

صَدَاةُ الرُّضَايَةِ

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء/ السنة الثامنة عشرة

العدد ٤٢٠ - ١٦ صفر الخير ١٤٤٣ هـ - ٢٤ أيلول ٢٠٢١ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

www.alkafeel.net/sadda

حتى النخيل

رايات حزن

ترنو اليك

بلهفة



١٠

جامعة بابل تحتضن انعقاد
المؤتمر السنوي الثامن
لفكر الإمام الحسن المجتبي
عليه السلام



٨

٢٢

قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية
المقدسة
يطلق مسابقة سراج العميد التربوية

١٨

تكريم الشعراء الفائزين بمسابقة مراقي المجتبي
الشعرية الأولى:

العتبة العباسية المقدسة
تنظم ورشة تنسيقية
لمراكز إرشاد التائهين والمفقودين

٢٦

وحدة الصديقة الطاهرة (عليها السلام) الطبية
تنظم سلسلة دورات نسوية في الإسعافات
الأولية

٢٤



٤٠

٢٨

العتبة العباسية المقدسة
تنظم ورشة تنسيقية حول
تداعيات وباء كورونا وزيارة
الأربعين المباركة



٣٢

العتبة العباسية المقدسة
ترفد مواكب الخدمة الحسينية بمواد غذائية
وعينية

العتبة العباسية المقدسة تباشر بأعمال زراعة
اصناف جديدة
من النخيل في مشروع الساقى

٣٦

٦٢

زيارة الأربعين
تربية ذاتية للنفس



٤٦



... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغاني

... هيئة التحرير ...

احمد صالح

علي طعمة المسعودي

زاهر الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

...المشاركون في هذا العدد...

زيد علي كريم الكفلي

أسعد عبد الرزاق هاني

تراب علي حسان

أمونة جبار الحلبي

عير المنظور

أفياء الحسيني

مصطفى هادي ابو المعالي

د.عزيز جبر الساعدي

سوسن عبد الله

اسعد عبد الرزاق هاني

صفية الجيزاني / عذراء احمد

سيد علاء طاهر الموسوي

نهاد الدباغ

فاطمة الركابي

راضي المترفي

مرتضى ابو حميدة

الاستاذة نعمت ابو زيد

إيمان صاحب



رئيس التحرير

٧٨

قالوا في الحسين عليه السلام



(العنوان)

بني هارون مسجدا وضع اسمه عليه

(مسجد هارون)

قال البهلول: هذا ليس من مساجد الله

لأنني لم أر اسم الله عليه

فليكن كل موكب حسيني بعنوان

الحسين أو أهل بيت الحسين عليه السلام

وآلا...

فهو ليس من مواكب الحسين

٩٨

عاشوراء

مائد

الروح

الاستفتاءات الشرعية

الوقف:

مسألة: إذا قال مالك سيارة نقل مثلاً: سيارتي حبيسة على نقل الحجاج الى بيت الله الحرام عشر سنين. حبست سيارته على نقل الحجاج عشر سنين. فإذا انتهت المدة المحددة، عادت سيارته الى وضعها السابق.

سؤال: لو فرضنا أن هذا الشخص مات قبل انقضاء المدة المحددة، فهل تعود سيارته الى ورثته يتقاسمونها كإرث؟

الجواب: اذا مات الحابس بقي الشيء المحبوس على حبسه حتى تنتهي المدة، فإذا انتهت عاد الى ورثته، ويحق لهم التصرف فيه.

سؤال: وهل يحق للإنسان أن يحبس ملكه مدة حياته على شخص معين؟

الجواب: نعم، يحق له ذلك، ولا يجوز له الرجوع مادام حيّاً، فإذا مات رجع ذلك الشيء الى ورثته.

سؤال: إذا قال المالك لشخص:

أسكنتك هذه الدار لك ولأولادك؟

الجواب: لم يجز له الرجوع في هذه «السكنى» مادام الساكن موجوداً هو وأولاده، فإذا ماتوا رجعت الدار الى مالكها أو ورثته.

سؤال: وإذا قال له: أسكنتك داري مدة حياتك، فمات الشخص المالك قبل الساكن؟

الجواب: لم يجز للورثة إخراج الساكن حتى يموت، فإذا مات عادت الدار للورثة.

سؤال: فراش المسجد الموقوف عليه هل يجوز للولي إعارته لمناسبة ما؟

الجواب: مع كونه وقفاً مخصوصاً لا يجوز الانتفاع به في غير ذلك الوقف.

سؤال: مسجد غير محتاج لمال وقّف عليه بخصوصه، هل يجوز ترميم مسجد آخر به؟

الجواب: اذا كان المسجد في غنى عن ماله الآن، وفي المستقبل المنظور، ولم يتيسر حفظ هذا

المال وادخاره الى حين الاحتياج اليه، صرف فيما هو الأقرب الى مقصود الواقف من تأمين سائر احتياجات المسجد الموقوف عليه ذلك المال، أو ترميم مسجد آخر.

البنوك:

سؤال: الكفالة أو التعهد المالي عند البنوك، كأن يكفل البنك أحد زبائنه أمام جهة ما، رسمية مثلاً أو غيرها؟

الجواب: جائزة، حتى لو أخذ البنك عمولة عليها من الزبون لقاء كفالته تلك وتعهده.

سؤال: وبيع الأسهم وشراؤها لشركة مساهمة مثلاً أو غيرها؟

الجواب: يجوز بيع وشراء الأسهم لشركة ما، شرط أن لا تكون معاملات تلك الشركة محرمة كما لو كانت تتاجر بالخمور أو تتعامل بالربا.

سؤال: قد تطالب الشركات المساهمة وساطة البنك في بيع الأسهم التي تمتلكها، فيقوم البنك

بدور الوسيط لقاء عمولة معينة؟ **الجواب:** يحق لها ذلك، وهي معاملة جائزة.

مسألة: لا يجوز بيع السندات، ولا يجوز للبنوك التوسط في بيعها وشراؤها، ومن الطبيعي أن لا يجوز أخذ العمولة على ذلك حينئذ.

سؤال: يقوم البنك ببيع العملات الأجنبية وشراؤها نقداً مع زيادة مالية؟

الجواب: يحق له ذلك. **سؤال:** شخص له دين بذمة شخص آخر فيأخذ منه (كمبيالة) بذلك الدين ثم يرغب أن يبيع دينه المؤجل هذا بأقلّ منه حالاً؟

الجواب: يحق له ذلك.

دفن الميت:

مسألة: الصلاة على الميت تختلف عن الصلاة اليومية، فهي خمس تكبيرات لا قراءة سورة فيها ولا ركوع، ولا سجود، ولا تشهد، ولا تسليم، بل يدعو المصلي للميت



طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلته



عقيب إحدى التكبيرات الأربع الأول، وأمّا في البقية فيتخير بين الصلاة على النبي (ﷺ)، والدعاء للمؤمنين، وتمجيد الله تعالى.

مسألة: يجب دفن الميت، ويكفي فيه مواراته في الأرض مع تحقق أمرين:

سؤال: حفظه من الحيوانات المفترسة مع احتمال وجودها في المكان.

والثاني: إخفاء رائحته من الناس مع احتمال وجود من يتأذى بها في المكان. ويوضع على جانبه الأيمن في قبره مع توجيه وجهه إلى القبلة.

مسألة: هناك شروط لمكان الدفن:

١_ أن يكون المكان مباحاً غير مغصوب، وغير موقوف لجهة خاصة كالمدارس والحسينيات وأمثالها مع الأضرار بالعين الموقوفة أو المزاحمة لجهة الوقف [بل وإن لم يكن مضرّاً أو مزاحماً].

٢_ ألا يستلزم هتك حرمة

الميت المسلم بالدفن فيه كالمواضع القذرة والمزابل. ٣_ أن لا يدفن في مقابر الكفار.

مسألة: روي عن النبي (ﷺ) أنّه قال: «لا يأتي على الميت أشدّ من أول ليلة، فارحموا موتاكم بالصدقة، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين له، يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشر مرات، يقول بعد السلام: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان» ويسمي الميت.

مسألة: يجب الغسل على من مسّ بدن الميت بعد أن يبرد وقبل إتمام تغسيله مسلماً كان الميت أو كافراً، مع وجود البلل وبدونه، سواء أكان مسّ الميت اضطرارياً أم اختيارياً.



ممثل الصحة العالمية يزور مدينة كربلاء المقدسة

طارق صاحب

المناسبة.

مضيفاً: إننا مطمئنون على الوضع الصحي في كربلاء؛ وذلك بعد أن شاهدنا هذا الكم الهائل من الاستعدادات من قبل وزارة الصحة ومحافظة كربلاء والعتبات المقدسة.

مبيناً: الأعداد خلال الزيارة الأربعينية قد تصل إلى (١٥) مليون شخص، وهذا يعدّ من أكبر التجمعات الإنسانية الموجودة على وجه البسيطة، ونسعى لتضافر جميع الجهود من قبل وزارة الصحة ومحافظة كربلاء والعتبات المقدسة ومنظمة الصحة العالمية، لنقل من الأخطار الناجمة عن

تجمع الزائرين في منطقة واحدة. وأشار زويتن إلى أن: هناك مؤتمراً سيعقد قريباً لتدارس كل مخرجات الزيارة الأربعينية المقبلة، لافتاً إلى أن: هناك مؤتمراً دولياً آخر سيعقد في بداية السنة المقبلة برعاية منظمة الصحة في العراق، للوقوف على كل جوانب الزيارات الدينية والحشود.

من جانبه قال الدكتور أسامة عبد الحسن مسؤول شعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، إن:

ممثل الصحة العالمية في العراق د. أحمد اطلع على مختلف الإمكانيات الطبية والوقائية التي

وفرتها العتبة العباسية المقدسة، إضافة إلى اطلاعه على استعداداتها الخاصة بزيارة الأربعين. وأضاف: اطلع منظمة الصحة العالمية وممثلها في العراق على إمكانيات العتبات المقدسة، وبالأخص العتبة العباسية والخطّة الطبية الوقائية التي وضعتها، من توفير المستشفيات الميدانية والمفارز الطبية، يشكل حلقة دعم كبيرة للجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال.

زار ممثل الصحة العالمية في العراق الدكتور أحمد زويتن العتبة العباسية المقدسة، للوقوف على آخر استعداداتها الطبية والصحية والإجراءات الوقائية الخاصة بالزيارة الأربعينية القادمة.

وأكد ممثل الصحة العالمية في العراق خلال زيارته:

زيارتنا إلى كربلاء تأتي للوقوف على آخر الاستعدادات المقدمة للزيارة الأربعينية المقبلة أولاً، وثانياً للوقوف على مدى المساندة والدعم التي من الممكن أن تقدمها منظمة الصحة العالمية في هذه



أنت هنا

الاعتراف بالمكتبات كشركاء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في عام 2021 ، الجزء 3: الخبرات في المشاركة في عملية المراجعة الوطنية الطوعية > أخبار > الصفحة الرئيسية

الاعتراف بالمكتبات كشركاء في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في عام 2021 ، الجزء 3: الخبرات في المشاركة في عملية المراجعة الوطنية الطوعية

أغسطس 2021

وقال الأستاذ حسنين الموسوي

مدير مركز الفهرسة ونظم

المعلومات :

بعد أن شاركت مكتبة العتبة العباسية من خلال مركز الفهرسة ونظم المعلومات في كتابة التقرير الطوعي الخاص بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠م) في العراق الثاني بالمشاركة مع الراعي الرئيسي في الأمم المتحدة ووزارة التخطيط العراقية وبعض الجهات الحكومية، عبر الاتحاد الدولي لجمعيات ومراكز المعلومات (افلا) عن شكره وتقديره لهذه الجهود الكبيرة.

الاتحاد الدولي للمكتبات (افلا)

يقدم شكره للعتبة العباسية المقدسة

أحمد صالح

قدم الاتحاد الدولي لجمعيات ومراكز المعلومات (افلا) شكره وامتنانه لمركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة لجهود المركز الكبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأوضح: قد أشاد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومراكز المعلومات (افلا) الذي مقره في هولندا، ويعدّ المستشار الفعلي لمنظمة الأمم المتحدة بدور أربع جهات، ثلاث جمعيات مكتبية، ومكتبة العتبة العباسية كشريك فعال في تهيئة التقرير الطوعي.





العتبة العباسية المقدسة

تواصل إقامة برنامج عاشوراء في محافظة نينوى

طارق الوندائي

ونظمت المجالس في كل من مدن: برطلة وبازوايا وكرمليس وخزنة والقبة وسنجار، وتضمنت إلقاء محاضرات توعوية ودينية، إضافة إلى قراءة المراثي التي جسدت مصيبة سيد الشهداء (عليه السلام)، وبمشاركة عدد كبير من محبي آل البيت (عليهم السلام) في تلك المناطق. وعلى جانب آخر، أقام أبناء المكون الأيزيدي في ناحية سنون التابعة لقضاء سنجار شمال محافظة الموصل، موكبا حسينيا

أقامت لجنة الدعم والإرشاد التابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة برنامج عزاء عاشوراء (١٤٤٣هـ) في عدة مدن وأقضية من محافظة الموصل، استمر مدة عشرة أيام بدءا من اليوم الأول لحلول شهر الأحزان ذكرى واقعة الطف الخالدة، وشهادة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

خدما لهم، وهو أول موكب يقام في هذه الناحية، وقد أسس إحياء لذكرى واقعة الطف الأليمة ومصاب سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام). المشرف على المركز الثقافي للإرشاد والتنمية التابع للعتبة العباسية المقدسة الشيخ حيدر العارضي، وبرفقة مسؤول المركز السيد محمود الأعرجي، شكلا وفدا لزيارة هذا الموكب، والاطلاع على

ما يقدمه من خدمات. وقال فضيلة الشيخ حيدر العارضي: البرنامج تضمن فقرات عزائية عديدة ومتنوعة، دارت محاورها حول المصيبة التي أحزنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأقرحت عيون أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم وأتباعهم. مضيفا: من أهم فقرات البرنامج هي: إقامة مجلس عزائي يعقد يوميا في مقر المركز وعدد من



ديانة دون أخرى، ولهذا أقمنا أول موكب أيزيدي يقدم ثواب الإمام الحسين (عليه السلام) في المنطقة وسيستمر بإذن الله تعالى.

يذكر أن: العتبة العباسية المقدسة منذ تحرير قضاء سنجار من برائن عصابات داعش الإرهابية، كانت لها بصمة وموطئ قدم أسهمت في تقديم مساعدات ومعونات للعوائل السنجارية، إضافة إلى ذلك فإنها أنشأت مركزاً ثقافياً لأبناء القضاء، تلقى فيه المحاضرات الثقافية والدينية وأمور آخر تعود بالفائدة على أبناء القضاء.

تواجدنا لإحياء ذكرى عاشوراء في قضاء سنجار، ورد إلينا قيام مجموعة من أبناء المكون الأيزيدي بتأسيس وتنظيم موكب حسيني خدي، وعلى إثر ذلك توجهنا إليه وكان لنا لقاء ووقفه مع خدمة هذا الموكب، الذي يقدم خدماته باسم الإمام الحسين (عليه السلام) لساكلي المنطقة.

مبيناً: أثناء الحديث معهم بيّنوا لنا أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هي قضية إنسانية، وإن الحسين (عليه السلام) هو لكل الناس ولكل الأحرار، كما بيّنوا أن الحسين (عليه السلام) يجمع الجميع تحت رايته، وهو ثورة ضد كل الطغاة، ويمثل جميع المستضعفين في العالم ولم يقتصر على طائفة أو

فيها الشموع لإحياء واستذكار ليلة الوحشة ليلة الحادي عشر، إذ توجهت الجموع إلى مرقد السيدة زينب الصغرى (عليها السلام) مقدمة العزاء وقراءة زيارة عاشوراء.

- تنظيم مسيرة عزائية موسعة يوم العاشر من المحرم، شارك فيها أغلب أهالي قضاء سنجار وتوجهوا إلى مزار السيدة زينب الصغرى (عليها السلام)، ومزار السيد ذاكر الدين الحسيني.

- البرنامج شهد تفاعلاً وحضوراً كبيراً، وقد عملت القوات الأمنية والملاكات الصحية على توفير أجواء آمنة وصحية قدر المستطاع، لتنفيذ فقراته.

وأشار الشيخ العارضي: أثناء

المدن والنواحي للمحافظة، وشمل محاضرات دينية حسينية ومجالس للطم خاصة بالرجال.

- إقامة مجالس عزائية للنساء تضمنت كذلك محاضرات دينية وفقرات عزائية أخرى.

- مشاركة أبناء المكون الأيزيدي في موكبهم الخدي الحسيني، وتقديم يد المساعدة والعون لهم.

- إقامة مجلس حسيني موسع عُقد ليلة العاشر من المحرم في باحة المركز الثقافي، حضره جمع كبير من أبناء قضاء سنجار، وشمل قراءة المقتل الحسيني إضافة إلى عرض مشاهد من واقعة الطف الخالدة.

- تنظيم مسيرة عزائية حملت



جامعة بابل تحتضن انعقاد المؤتمر السنوي الثامن

لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

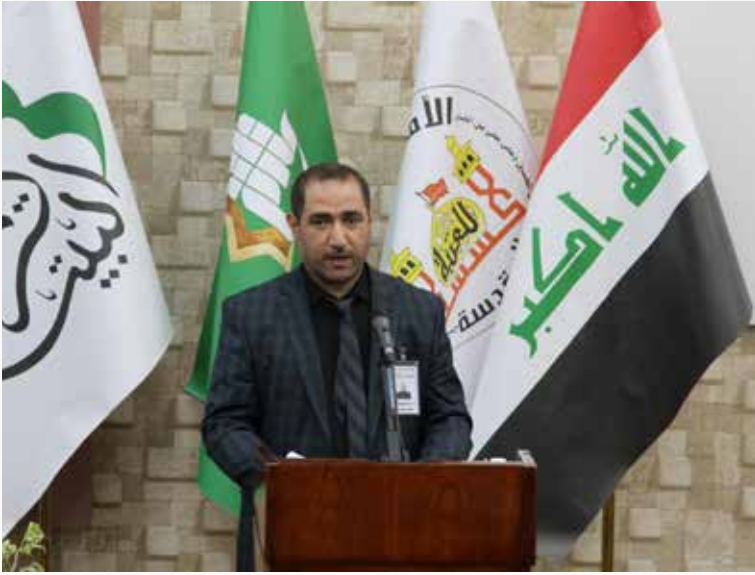
ومن ثم أُلقيت كلمة العتبة
العباسية المقدسة ألقاها الأستاذ
الدكتور رياض طارق العميدي وكيل
جمعية العميد العلمية والفكرية
التي بين فيها:

سلامًا مقرونًا بأطيب الدعوات
وأصدقها من العتبة العباسية
المقدسة وشكرها الموصول لكل
من بذل بذلاً وسعى سعياً ولم يدخر

افتتح المؤتمر بتلاوة آي من
الذكر الحكيم تشرف بتلاوتها القارئ
يوسف حكيم البكري من الأمانة
الخاصة بمزارات العلوية شريفة
بنت الإمام الحسن عليه السلام، بعدها
عُزف النشيد الوطني ونشيد العتبة
المقدسة (لحن الإباء) وقراءة
سورة الفاتحة على أرواح الشهداء
والعلماء.

برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية
والعباسية والهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن
المجتبي عليه السلام وجمعية العميد العلمية والفكرية وجامعتي الكفيل
والعميد والمديرية العامة لتربية بابل، انطلقت فعاليات المؤتمر
السنوي الثامن لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وتحت عنوان:
(تُرَاثُ الإمامِ الحَسَنِ المُجْتَبَى عليه السلام في الدراسات الإنسانية
قراءات في الرأي والرأي الآخر) الذي عقد حضورياً في جامعة
بابل وعلى قاعة الشهيد محمد باقر الصدر.

علي طعمة حمادي

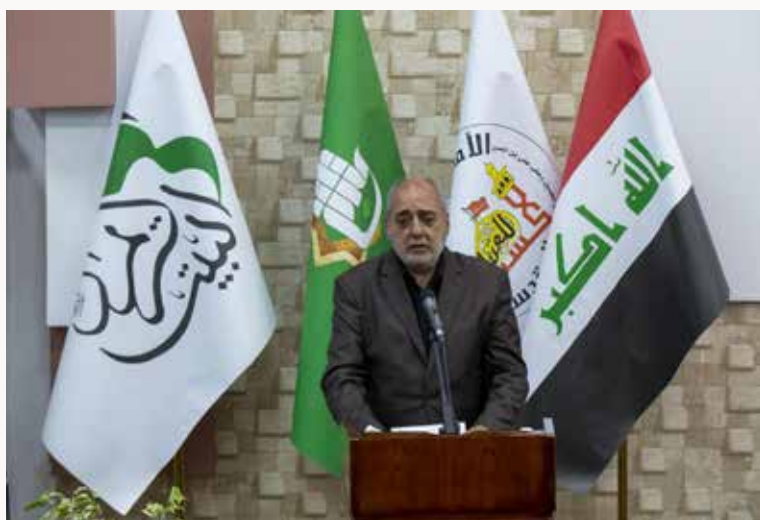


ومن ثم جاءت بعدها كلمة
الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة
الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، التي
ألقاها المهندس الاستشاري (حسن
الحلي) التي بين فيها:
السادة الحضور الكرام، نرحب
بكم أجمل الترحيب في بدء فعاليات
مؤتمر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
العلمي الدولي السنوي الثامن الذي
يقام هذا العام لثلاثة أيام موزعة
على ثلاث محافظات وبرعاية
الأمانتين العامتين للعتبتين.

فيه من برائن الإعلام المضلل قديماً
وحديثاً وتصفيته عبر إخضاعه
لمنظومة بحثية تترشح عبرها
جواهر الحقيقة، وتزدهر في جوانبها
مكامن اليقين؛ لتخترق الأسوار التي
عُتِّمت وجه التاريخ، وأظهرت منه
ما اسودّ دون ما ابيضّ، وتلك هي
مسؤوليتكم في هذا المؤتمر. وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين محمد وآله الطيبين
الطاهرين.

أعتاب بآبكم جاءتكم كلٌ هذي
النفوس الطيبة ظمأى وصلاً
لقرّيبكم آل البيت وسبباً لوفاء
بعض من اجر الرسالة.
وتابع: لم يزل عطاء الإمام
الحسن المجتبي عليه السلام ثراً تنهل
منه الإنسانية جميعاً، لذلك جاء
عنوان هذا المؤتمر العلمي الدولي
السنوي الثامن (تراث الإمام
الحسن المجتبي عليه السلام في الدراسات
الإنسانية: قراءات في الرأي والرأي
الآخر)، جاء بعدة أهداف لعل من
أهمها: تنقية تراثنا القديم مما علق

جهداً أسرع الخطو إلى هذه الوفادة،
وسابق إلى استجابة هذه الدعوة،
فشرع بكتابة بحثٍ أو بإسداء خدمةٍ
رغبة في إظهار كلمة الحق ووفاء
لمودة آل بيت النبوة وحرصاً على
إعلاء كلمتهم، واحياءً لأمرهم، وهي
حتمًا جميعها ستقع في عين الرضا
والقبول عند كريم أهل البيت
الإمام الحسن عليه السلام.
وأضاف: سيدي أيها المجتبي
سيدي أيها الطيب يا بن الطيبين
الأطيبين من فيض عطائكم وكريم
سخائكم وفي ساحة قدسكم وعلى



مقامه السامي وتنى بها عن أباطيل
المرجفين.

وأضاف: وقد ارتأت اللجنتان
العلمية والتحضيرية أن يكون المؤتمر
مختصاً بتراث الإمام الحسن (عليه السلام)
الدراسات الإنسانية وما جاءت به
من اشراقات معرفية مثلت آراءً
وقراءات متنوعة ومتعددة فيه،
فكان عنوان المؤتمر (تراث الإمام
الحسن المجتبى (عليه السلام) في الدراسات
الإنسانية قراءات في الرأي والرأي
الآخر).

وقد هدف إلى مجموعة
مكتسبات وهي:

١- إعادة قراءة تراث الإمام
الحسن (عليه السلام) على وفق المعطيات

**كما استهل الأستاذ الدكتور
علي كاظم المصلاوي عضو جمعية
العميد العلمية والفكرية كلمته
اللجنة التحضيرية في حفل الافتتاح
قائلاً:**

الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)
عمود من أعمدة البيت النبوي
الطاهر، الذي لم يزل عطاؤه ثراً
تنهل منه الإنسانية جمعاء وللبحث
الأكاديمي نصب وافر من ذلك، إذ
أقيم هذا المؤتمر العلمي ليستنفر
أقلام الباحثين للكتابة في شخصية
الإمام الحسن (عليه السلام) وتراثه الفكري
واللغوي للكشف عن جوانب
مهمة في شخصية الإمام وإعادة
قراءة سيرته المباركة قراءة تناسب

الشعري الذي يُقام بالتعاون
مع جامعة العميد التابعة للعتبة
العباسية المقدسة.
وختم: نتوجه إلى الله تعالى
أن يوفقنا جميعاً لإقامة نشاطات
أخرى ضمن فعاليات هذا المؤتمر
المبارك ولأيام آخر، الشكر الكبير
للمتولين الشرعيين للعتبتين
المقدستين الحسينية والعباسية
وأخصّ بجزيل الشكر سماحة
السيد احمد الصافي (دام تأييده)
الذي غمرنا بدعمه اللامحدود
والشكر موصول إلى أقسام العتبة
العباسية المقدسة كافة على الجهد
المبذول لإنجاح هذا المؤتمر.

اليوم الأول خُصص للبحوث
الأكاديمية، يقام بالتعاون مع
جامعة بابل كلية التربية للعلوم
الإنسانية ومديرية تربية محافظة
بابل، والأمانة الخاصة لمزار العلوية
شريفة بنت الإمام الحسن (عليه السلام)،
ومركز العميد الدولي للبحوث
والدراسات التابع للعتبة العباسية
المقدسة.

وأضاف: أما ثاني الأيام
فسيكون في محافظة النجف
الأشرف وبالتعاون مع مجمع الإمام
المرتضى (عليه السلام) الفكري، وسيكون
مخصصاً للبحوث الحوزوية،
وثالثها سيكون في محافظة كربلاء
المقدسة ومهرجان (مراقي المجتبى



وكظم الغيظ وهذا هو منتهى الكرم، وإن لمن السعادات الكبيرة والفضائل الشريفة أن تتشرف مدينة الحلة بتسمية عظيمة جليلة، وأن تقترن باسم كريم أهل البيت عليه السلام لما قد أثر عنها من كرم الضيافة وحسن الخدمة لزوار أخيه الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وتجلّى هذا بموفور العطاء وبذل الغالي والنفيس في سبيل استقبال زائري كربلاء، فبها لها من تسمية رائعة، وبها له من حظّ عظيم.

وأضاف: هنا حيث اجتمعنا اليوم في مؤتمر الإمام الحسن عليه السلام خيرٌ لي وللحضور الكريم أن نستذكر خصال الإمام الحسن عليه السلام

الجميل للباحثين المشاركين داعين لهم بدوام التوفيق والسداد خدمة لأهل البيت عليه السلام وحياءً لأمرهم وانتصاراً ورفقاً لمظلومية سيدي ومولاي الحسن المجتبي عليه السلام.

من جهته، ألقى الأستاذ حسين صاحب مهدي الممثل عن مديرية تربية بابل كلمة واستهلها قائلاً:

قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: «أوسع ما يكون من الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة» السلام على كريم أهل البيت الذي تجسّد كرمه في عفوه عمّن أساء لا بالسخاء في العطاء فقط ولو أن سخاءه كان مضرّاً للمثل، لكنه كان مثالا ساميا في التواضع والحلم

وأشار: وجاء المشاركون الأفاضل من خارج العراق وداخله، فقد كانت هناك مشاركة من بريطانيا، ومشاركة من لبنان، وأخرى من جمهورية إيران الإسلامية. أما من العراق، فقد شاركت مجموعة من الجامعات العراقية في إثراء المؤتمر وهي جامعة كربلاء، وجامعة بابل ومجموعة من المحافظات العزيزة، ومشاركة مديرية تربية بابل، وتبعتها مديريات ديالى وذي قار والكوفة وكربلاء والبصرة والنجف، لتحفي هذا المشاركة العلمية القيمة مؤتمرنا المبارك.

وأختتم: ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء

التاريخية والمستجدات المنهجية. ٢- معاينة قراءة الباحثين من داخل المشهد الإسلامي وخارجيه لتراث الإمام الحسن عليه السلام وتقويمه وتصحيح ما ندّد منه عن النهج القويم.

٣- السعي لربط الأحداث التاريخية على وفق القاعدة الذاهبة إلى أن (الإمامة وحدة هدف وتعدّد أدوار).

وعبر المحاور التي اقترحت وصلنا واحد وثلاثون بحثاً وباللغتين العربية والإنكليزية، كان نصيب البحوث المقبولة واحداً وعشرين بحثاً، والمعتذرة عنها بالرفض عشرة بحوث.



النجف وهو بعنوان: (حقوق الإنسان في منهج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هاشم معروف الحسيني أنموذجاً).

وكان ختامها بالبحث الخامس للباحث نجم عبيد مكوثر من مديرية تربية بابل، وهو بعنوان: (قراءة في الروايات المسينة لسيرة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام والتي لا تنسجم مع مكانة المعصوم كراهية الحسين لصالح أخيه الحسن عليهما السلام والخلاف بينهما أنموذجاً).

أعقبها انعقاد الجلسة البحثية الثانية التي ترأسها الأستاذ الدكتور فؤاد طارق العميد، وشهدت مشاركة باحثين من داخل العراق

زوين من جامعة الكوفة، والدكتور عبد الكريم جعفر من مدير تربية ديالى وهو بعنوان: (التسامح والآخر في منهج الإمام الحسن بن علي عليه السلام موسوعة تحف العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحراني أنموذجاً).

وجاء البحث الثالث للمدرس الدكتور نزار ناجي محمد من مديرية تربية محافظة البصرة، بعنوان: (الإمام الحسن عليه السلام في موسوعة الإسلام).

والبحث الرابع مشترك بين الباحثة نضال علي عبود الربيعي من ديالى، والباحثة زهراء محمد جابر زوين من مديرية تربية محافظة

الكرم وبذل العطاء. بعدها انطلقت أولى الجلسات البحثية التي ترأسها الأستاذ الدكتور علي كاظم المصلاوي عضو في جمعية العميد العلمية والفكرية، وتضمنت خمسة بحوث، كانت على الآتي:

البحث الأول: للأستاذ الدكتور فراس سليم حياوي، والأستاذ الدكتور وفاء كاظم ماضي من جامعة بابل، وهو بعنوان: (سيرة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من خلال كتابات المستشرق (لامنس) دائرة المعارف الإسلامية).

أما البحث الثاني، المشترك بين الأستاذ المساعد الدكتور حيدر

المعطاءة والكريمة، وأن نستلهم منها المعاني، ونحث على فعلها وتوطيدها في نفوسنا ونفوس أبناء مدينتنا، وأن ندرك بأنها ليست تسمية شرفية فقط وإنما أصبحت تسمية وهوية لا بد من الحفاظ عليها، والتأكيد على إحيائها بالفعل والعمل.

وأختتم: بفخر المتواضع أنكلم نيابة عن مديرية تربية بابل التي كانت وما زالت سباقة في بذل الجهود تربوياً ومعرفياً ومشاركة وحضوراً فاعلاً في هذه المناسبات المهمة؛ تأكيداً على هذه الهوية والصبغة الطيبة، ختم الله لكم ولنا بحسن العاقبة ورزقنا وإياكم صفات



ولجامعات عدة، وكانت على النحو الآتي:

البحث الأول: (صلح الإمام الحسن عليه السلام مقارنة تواصلية) للأستاذ الدكتورة كريمة نوماس محمد المدني من جامعة كربلاء. والبحث الثاني: (تحليل ودراسة إنجازات الصلح في سيرة الإمام الحسن عليه السلام والتأسي بها في العصر الحاضر) للدكتور أصغر طهماسبي البلداجي من إيران.

أما البحث الثالث: (دور الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في مساعدة الفقراء والمحتاجين) دراسة تاريخية للمدرس الدكتور محمد عباس حسن الطائي من مديرية تربية بابل.

وكان البحث الرابع: (بحث استقصائي في مجريات صلح الإمام الحسن عليه السلام ومآله إلى ثورة الحسين عليه السلام) للدكتور أحمد الصفار من العراق.

أعقبه البحث الخامس والأخير بعنوان: (الإمامة وقيادة الأمة بين رأي الإمام الحسن عليه السلام وموقف معاوية منها)، للمدرس المساعد آزر عبد الكاظم إسماعيل السلطاني، من بابل.

وفي ختام الجلسة، كانت هناك جملة من الأسئلة والاستفسارات والمداخلات، وأجاب الباحثون عن جميعها وتوضيح ما يلزم توضيحه. كما كانت هناك جلسة بحثية

ثالثة مندرجة في منهاج المؤتمر برئاسة الأستاذ الدكتور داوود سلمان الزبيدي، أُلقيت فيها خمسة أبحاث:

كان أولها بحثاً مشتركاً بعنوان: (بواعث صلح الإمام الحسن عليه السلام وتداعياته وآثاره) للأستاذ الدكتور محمد حسن دخيلو من جامعة الكوفة والدكتورة زهراء علي دخيل، من الجامعة اللبنانية. أما البحث الثاني فحمل عنوان (صلح (اتفاقية) الإمام الحسن بن علي عليه السلام مع معاوية بن أبي سفيان عام ٤١هـ) (بند خراج دار ابجرود ونسا دراسة تحليلية)، للأستاذ المساعد الدكتورة عبير عبد الرسول التميمي،

من جامعة كربلاء. وجاء البحث الثالث بعنوان: (صلح الإمام الحسن عليه السلام دراسة في موقفه ما بعد الصلح) للدكتور جعفر الطعان، من بغداد.

وكان البحث الرابع بعنوان: (الإمام الحسن عليه السلام هو الممهد لثورة الإمام الحسين عليه السلام) للدكتور طلال إبراهيم علامة، من لبنان. أما البحث الخامس والأخير بعنوان: (نظرية الأفضية الذهنية في خطبة الصلح عند الإمام الحسن عليه السلام) للمدرس المساعد محمد علي علوان الخفاجي، العراق.



كما احتضنت قاعة مجمع المرتضى الثقافي التابع للعتبة العباسية المقدسة في محافظة النجف الأشرف، الجلسات البحثية الحوزوية لفكر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

الفعالية شهدت حضور شخصيات دينية وأكاديمية وبحثية إضافة إلى حضور وفد مثل العتبة العباسية المقدسة، واستهلّت بتلاوة آي من الذكر الحكيم، بعدها استذكر الحاضرون فقيد الحوزة العلمية وفقهه أهل البيت عليه السلام، سماحة المرجع الديني الكبير

أما الرابع فحمل عنوان: (تحليل أسلوب لمنحنى الثراء المعجمي لأقوال مختارة للإمام الحسن عليه السلام) للمدرس المساعد علي حسين عبد الأمير في مديرية تربية كربلاء/ العراق.

لتختتم بعدها الجلسة بالبحث الخامس الذي حمل عنوان (تحليل الخطاب النقدي لخطبة الإمام الحسن عليه السلام قبل ما يستق بمعاودة الصلح مع معاوية) للمدرس المساعد جعفر حاجم مالح البديري، من مديرية تربية ذي قار.

حسين علوان من جامعة كربلاء- كلية العلوم السياحية/ العراق. والبحث الثاني بعنوان: (التداولية المنطقية للحجاج: خطبة الإمام الحسن عليه السلام في الكوفة) للمدرس الدكتور وليد رضا حمودي الجويد، والمدرس مساعد ميادة حمزة عبد الواحد حمادي من مديرية تربية بابل/ العراق. أعقبه البحث الثالث الذي كان بعنوان (بلاغة التناقض في خطاب الإمام الحسن المجتبي عليه السلام) للمدرس المساعد مروة جبير مجير، من ذي قار/ العراق.

ليتم بعدها فتح باب المناقشة في ضوء ما تم استعراضه في الجلسة. لتختتم بعدها وقائع الجلسة البحثية الرابعة الناطقة باللغة الإنكليزية، الجلسة ترأسها البروفيسور حيدر غازي الموسوي عضو في جمعية العميد العلمية والفكرية، وشهدت إلقاء خمسة أبحاث: كان الأول بعنوان (ألفاظ الفخر في خطبة الإمام الحسن عليه السلام بعد معاودة الصلح: تحليل مفردات) للأستاذ المساعد دكتور زينب



(موقف الإمام الحسن عليه السلام بعد ما عُرف بالصلح).
- الشيخ مهند غازي العقابي، وكان بحثه بعنوان: (دور الإمام الحسن عليه السلام في الصراع العقائدي بعد أمير المؤمنين عليه السلام.. كتاب الاحتجاج أنموذجاً).
- الشيخ أحمد محمد علي البهادلي، وكان بحثه بعنوان: (تراث الإمام الحسن عليه السلام.. قراءة وتحليل).
- الشيخ وفكان الكعبي، وكان بحثه بعنوان: (إنصاف رواة الإمام الحسن عليه السلام).

- الشيخ جبار محارب عبد الله الفريجي، وكان بحثه بعنوان: (صلح الإمام الحسن عليه السلام وأثره في نشر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام).
- الشيخ حسن كريم الربيعي، وكان بحثه بعنوان: (صورة الإمام الحسن عليه السلام في النص القرآني.. دراسة في المنهج).
- الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي، وكان بحثه بعنوان: (المفاهيم المهدوية في أحاديث الإمام الحسن عليه السلام).
- السيد بشير الثاني محمود النيجري، وكان بحثه بعنوان:

طعمة الجابري، ثمن فيها الجهود لإقامة هذا المؤتمر وفعالياته التي أسهمت في إحياء ذكرى الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، داعياً كذلك الباحثين والمفكرين إلى توسيع دائرتهم البحثية في هذه الشخصية الهامة.
انطلقت بعدها الجلسات البحثية التي شهدت قراءة بحوث عدة كانت على النحو الآتي:
- الشيخ صاحب محمد حسين نصار، وكان بحثه بعنوان: (الدعايات الفكرية والعقدية والعسكرية والسياسية).

السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره الشريف) بقراءة سورة الفاتحة ترحماً على روحه الطاهرة.
أعقبت ذلك كلمة لسماحة السيد محمد صادق الخرسان (دام تأييده) الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، أكد فيها على ضرورة إحياء أمر أهل البيت عليه السلام ومنهم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وتسليط الضوء على سيرته ونهجه العطر، إذ تعد هذه الفعاليات من أهمها.
جاءت بعد ذلك كلمة لأحد أساتذة الحوزة العلمية السيد



تكريم الشعراء الفائزين بمسابقة مراقي المجتبي الشعرية الأولى:

دأبت دائماً على نُصرة قضايا الأئمة الأطهار لاسيما قضية الإمام الحسن (عليه السلام)، وأنتم تعرفون أنَّ تاريخ الأئمة يُكتب بقصائد الشعراء، وأنَّ تاريخ العرب الشفاهي ما جاء إلا عن طريق لسان شعرائها، وها نحن الآن بين عددٍ من الشعراء الذين وضعوا دواءهم لهذا السم الذي

إنَّ ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، في إنتاج وتصدير الكتب والمؤلفات والأبحاث، هو دعم هذا الإنتاج في ردِّ مظلومية الإمام الحسن (عليه السلام). وأضاف: إنَّ جامعة العميد

واستُهلَّ حفلُ التكريم الذي جاء تحت شعار: (الإمام المجتبي الوصي الكريم والسبيل القويم)، بتلاوة آي من الذكر الحكيم، تلتها كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها المساعد الإداري لرئيس جامعة العميد الدكتور علاء الموسوي، جاء فيها:

احتضنت قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة حفلاً تضمّن إعلان وتكريم الشعراء الفائزين في مسابقة مراقي المجتبي للشعر العمودي، بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، وأمينها العام وعدد من المسؤولين فيها.



رهيّف من العراق.

المرتبة الثامنة: قصيدة (رحلة
الفتى الترابي) للشاعر محمد باقر
أحمد جابر من لبنان.

المرتبة التاسعة: قصيدة (حاتم
بن هاشم) للشاعر مساريّاض من
العراق.

المرتبة العاشرة: قصيدة (إنّا
فتحنا) للشاعر ليث علي توفيق

المرتبة الخامسة: قصيدة
(كشوفات في حضرة المجتبى)
للشاعر حيدر أحمد عبد الصاحب
من العراق.

المرتبة السادسة: قصيدة
(كأنّي هو هدهدٌ عائد من الحسن)
للشاعر أحمد العلويّ من البحرين.

المرتبة السابعة: قصيدة (رحل
في ظلّ عباءته) للشاعر حسين علي

المرتبة الثانية: قصيدة (بمعزل
عن الضوء) للشاعر خليل عكار
رسن الغرباوي من العراق.

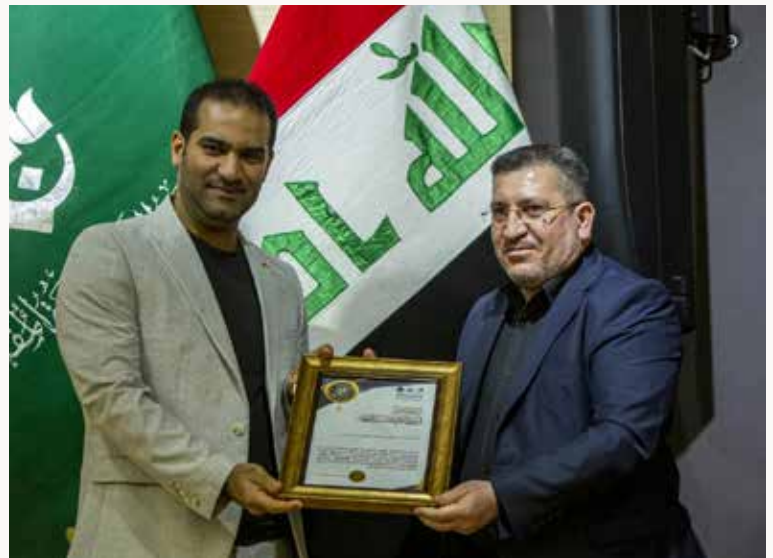
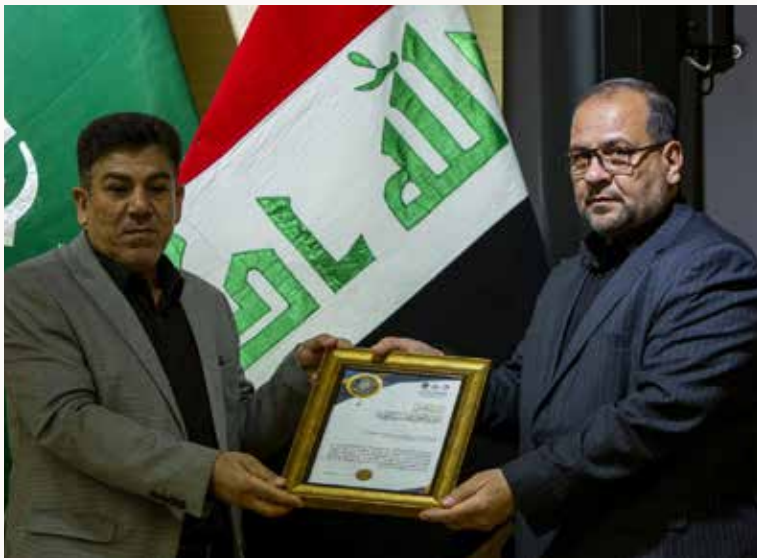
المرتبة الثالثة: قصيدة (ميزان
الضوء) للشاعر مضر عبد المجيد
الآلوسي من العراق.

المرتبة الرابعة: قصيدة (مفتاح
لباب النهارات) للشاعر خالد عبد
الرحمن حسن من العراق.

تحدّثنا عنه، ليُزيلوا الظلم الذي
لحق بالإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

بعد ذلك شتّف الشعراء
المشاركون مسامع الحضور
بقصائدهم الفائزة التي كانت على
النحو الآتي:

المرتبة الأولى: قصيدة (لم
يفهموا المرأة) للشاعر ناصر الزين
من البحرين.



وكيف استُهدف الإمام عليه السلام من قِبَل
ماكنة التزوير الأموية والعباسية،
معرجاً على ما تعرّضت له سيرته
المباركة من تشويه في تلك الحقبة
التاريخية.

بعدها افتُتحت الجلسة
الحوزوية للبحوث التي ترأسها
الشيخ صاحب محمد حسين نصار،
حيث شهدت إلقاء أحد عشر بحثاً،
كانت كالآتي:

الأول: (صلح الإمام الحسن
المجتبى عليه السلام قراءات الأسباب
والنتائج)، للشيخ جون حنون
العتابي.

في تقييم القصائد المشاركة، بعد
ذلك اختتم الحفل بتكريم الشعراء
الفائزين وجميع مَنْ أسهم في إنجاح
هذه الفعالية.

ختام الجلسات البحثية:

لتختتم الجلسات البحثية
في قاعة مجمع المرتضى الثقافي
التابع للعتبة العباسية المقدسة في
محافظة النجف الأشرف، إذ ابتدأت
الجلسة الختامية للمؤتمر بكلمة
السيد محمد رضا شرف الدين
الأستاذ في الحوزة العلمية الدينية،
متحدثاً من خلالها عن حقائق
تاريخية في حياة الإمام الحسن عليه السلام،

الخيال من العراق.

- قصيدة (استيقنتها انفسهم)
للشاعر حسن سامي العبد الله من
العراق

- قصيدة (فارس القمح)
للشاعرة حميدة قاسم بندر
العسكري من العراق.

- قصيدة (آخر سبب للنزول)
للشاعر علي مكي الشيخ من
السعودية.

أعقبت ذلك كلمة للجنة
التحكيم ألقاها عضو اللجنة
الدكتور أحمد العلياوي، وبين
من خلالها المعايير التي اتُخذت

الحسني من العراق.

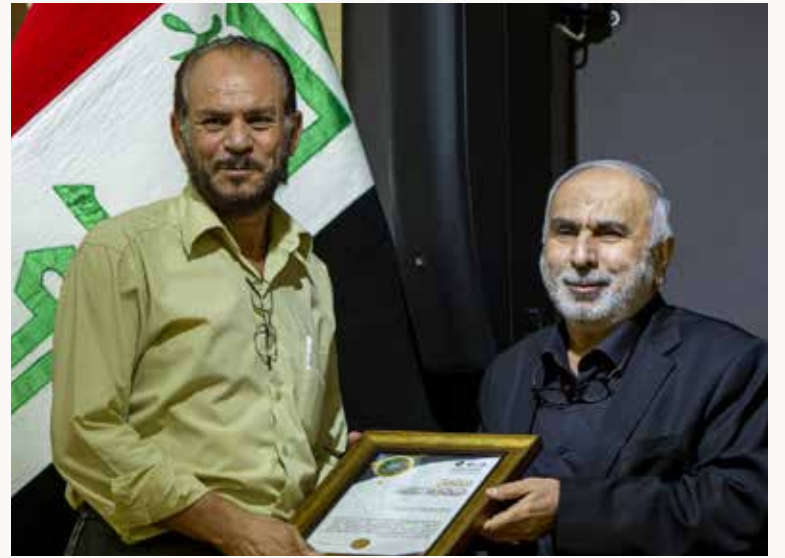
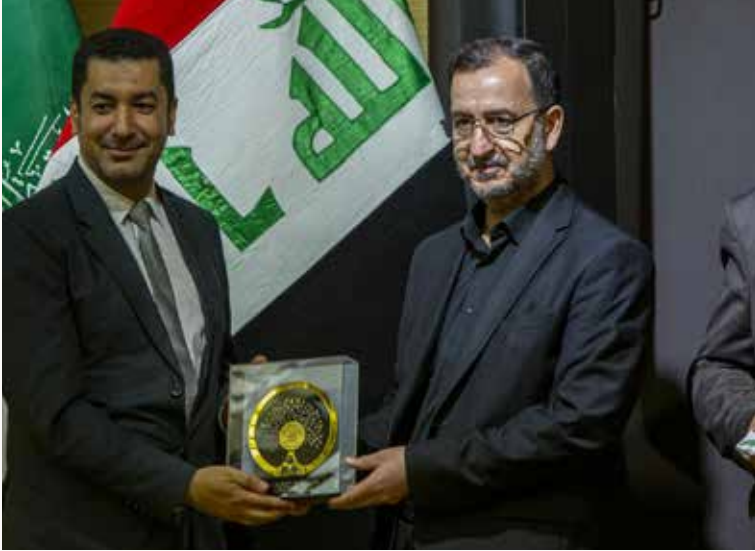
فيما كانت هناك سبع قصائد
كُرم أصحابها، وهي:

- قصيدة (سبحان هذا الحزن)
للشاعر علي حسن الناصر من
السعودية.

- قصيدة (عين من الغيب)
للشاعر حمزة حسين عبادي من
العراق.

- قصيدة (اعترافات على ناصية
التاريخ) للشاعر علي نجم عبد الله
من العراق.

- قصيدة (قربة من غدير الكريم)
للشاعر الدكتور أحمد جاسم مسلم



١. ضرورة استمرار جلسة البحوث الحوزوية.
٢. اقتراح عناوين بحثية لم يتم تناولها سابقاً وتبسيط الضوء عليها بالبحث والدراسة والتحليل.
٣. ترسيخ القيم والمبادئ التي عمل الإمام الحسن عليها، بأساليب ووسائل تنسجم مع ذهنيّات المجتمعات المعاصرة.
٤. إطلاق مسابقة أفضل كتاب عن الإمام الحسن عليه السلام.
٥. إطلاق مسابقة أفضل بحث حول الإمام الحسن عليه السلام.

وخذلان الأمة)، للشيخ حميد الجاف البغدادي.

البحث العاشر حمل عنوان: (الإعلام المُضلل وأثره في تخلي الأمة عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام)، للسيد بلاسم عزيز الزامل.

الحادي عشر: كان بعنوان: (أنثروبولوجيا التواصل في صلح الإمام الحسن عليه السلام)، للشيخ لقاء جواد الكعبي.

لُتَخْتَمَ الجلسةُ بمجموعةٍ من التوصيات، ألقاها عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ عباس القرشي، وكانت كما يلي:

وجهاده)، للشيخ حسن الكاظمي.

السادس: (موقف الإمام الحسن عليه السلام بعد ما عُرف بالصلح)، للشيخ محمد حسن محمد علي البهادلي.

البحث السابع حمل عنوان: (التراث العقدي والفقهّي للإمام الحسن عليه السلام).. دراسة تحليليّة موجزة)، للشيخ علي كريم الركابي.

البحث الثامن كان بعنوان: (الإمام الحسن عليه السلام ممهّد لثورة الإمام الحسين علي السلام)، للشيخ يعقوب غربة إبراهيم النيجيري.

البحث التاسع: (خلافة الإمام الحسن عليه السلام بين انحراف النخبة

الثاني: (صلح الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ممهّد لثورة الإمام الحسين عليه السلام)، لفضيلة الشيخ صباح الركابي.

البحث الثالث: كان بعنوان: (الثمرات الإيجابية لصلح الإمام الحسن عليه السلام)، للسيد رزاق حسين العرباوي.

الرابع حمل عنوان: (أسباب النزول وآثارها في التفسير عند الإمام الحسن عليه السلام)، للشيخ ميثاق الخفاجي.

الخامس حمل عنوان: (الإمام الحسن عليه السلام.. قبسات من سيرته



قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة

يطلق مسابقة سراج العميد التربوية

أحمد صالح

وقال **المعاون التعليمي لقسم التربية والتعليم العالي الدكتور حسن داخل:**

من أجل تواصل معرفي دائم، وبُغية الوصول إلى بيئة تعليمية مميزة، أطلق قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة وضمن موسمه التدريبي الاستعدادي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) الخاص بملاكات مدارس مجموعة العميد التعليمية مسابقة (سراج العميد) التربوية بين ملاكات مدارس المجموعة التعليمية،

تسعى العتبة العباسية المقدسة إلى إيجاد السبل المؤدية إلى خلق حالة من الارتقاء بين ملاكاتها، تعتمد على أسس علمية تجريبية؛ بغية رسم الخطط الهادفة إلى تطوير قطاعات العمل، لاسيما التربوي منهن، حيث اعتمدت مدارس مجموعة العميد التعليمية على الوسائل ذات الأثر الواضح على المستوى التعليمي للطلاب.

للمناقش العلمي والتنافس التربوي بين ملاكات مدارس مجموعة العميد التعليمية. مضيفاً: من المقرر أن تمتد فعاليات هذه المسابقة خمسة أيام يشهد كل يوم منها تنافس ثلاث مدارس في المجالين الأدائي والتربوي، وما يتضمنه من قضايا وإشكالات تتصل اتصالاً مباشراً وعملياً بالمعلمين وبيئتهم التعليمية والخبرات التي تُقدّم في هذا المجال.

تتضمن المسابقة تبارياً بين ملاكات مدارس مجموعة العميد التعليمية. موضحاً: تأتي مسابقة (سراج العميد) هذه في إطار البرنامج التدريبي الاستعدادي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) الذي انطلقت فقراته منذ الأسبوع الماضي، وقد أريد بها التنويع في عملية تطوير الملاكات. وتابع قائلاً: إنّ المسابقة في جوهرها شكل آخر من أشكال التدريب، يقوم على مركّبة السؤال، والغاية منها إيجاد فضاء حوار

العتبة العباسية المقدسة

تنظم دورة في مهارات إنقاذ الحياة

وقال مسؤول البرنامج الكابتن

أكرم حسين العقابي:

استأنفت أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي التابعة الى قسم التطوير والتنمية المستدامة دوراتها لبرنامج (في كل بيت منقذ) لعدد من منتسبي أقسام العتبة العباسية المقدسة في قاعة مجمع الشيخ الكليبي بواقع دورتين صباحية ومساءلية بخمس ساعات تدريبية للدورة الواحدة ضمن خطة تستهدف الأقسام ذات الاتصال المباشر بالزائرين الكرام.

أحمد صالح

تتواصل أكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الطبي التابعة الى قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة بإقامة الدورات الخاصة بمهارات إنقاذ الحياة ضمن برنامج (في كل بيت منقذ) التي يشارك فيها منتسبو العتبة المقدسة على شكل مجموعات.

التي تحتاج رعاية صحية وتدخل اسعافي سريع. وتابع قائلاً: من أهم محاور الدورة هو الإنعاش القلبي الرئوي للبالغين والأطفال والرضع، والغصة، والوقاية من الأمراض المعدية، وهذا البرنامج مقسم الى جانب نظري وآخر عملي، بمشاركة ثمانية متدربين في الدورة الواحدة؛ ليتسنى تدريبهم عملياً واختبار مهارات الإنقاذ والإسعاف الطبي لديهم.

مبيناً: تأتي هذه الدورات استعداداً للزيارات المليونية من خلال تهيئة عناصر فعالة في مجال الإسعافات الأولية، يكونون على قدر كافٍ بالتعامل مع الحالات الحرجة والمستعجلة. موضحاً: يعنى البرنامج التدريبي بتعليم المتدربين مهارات حفظ الحياة والروح وفق خطة وضعت لتدريب منتسبي أقسام العتبة المقدسة ذات الاتصال المباشر مع الزائرين؛ لضمان التدخل الصحيح والعلمي لمجرد ملاحظة الحالات





استعداداً لزيارة الأربعين المباركة

وحدة الصديقة الطاهرة عليها السلام الطبية

تنظم سلسلة دورات نسوية في الإسعافات الأولية

علي طعمة

ضمن الأعمال المناطة إليها، تعمل وحدة الصديقة الطاهرة عليها السلام الطبية التابعة لشعبة الشؤون الطبية في العتبة العباسية المقدسة، على تقديم خدمات طبية وعلاجية للزائرات خلال الزيارات المليونية وليالي الجمع وغيرها من الزيارات، بالإضافة إلى الجانب التثقيفي

بغداد؛ وذلك ضمن الاستعدادات المبكرة المتخذة لزيارة الأربعين، وبما يساعد في تطوير المهارات الإسعافية والإلمام بها، ويسهم في تقديم خدمة طبية للزائرات.

مسؤولة الوحدة السيدة بشرى الكناني بيّنت في تصريح:

الوحدة الطبية قد شرعت بتنظيم سلسلة من الدورات، في مبادئ الإسعافات الأولية وكيفية

والتوعوي للزائرات، وإقامة الدورات والمحاضرات التوعوية لمنتسبات العتبة، وكيفية اتخاذ الإجراءات الوقائية وتعريفهنّ ببعض الأمور الطبية.

ونتيجةً لذلك، نظّمت الوحدة المذكورة سلسلة دورات مكثفة لطلبة الاختصاصات الطبية: (الطب - التمريض - الصيدلة - طب الأسنان) من محافظة



المهارات الأساسية في الإسعافات الأولية، مثل: التعامل مع حالات النزيف والجروح، الحروق، الكسور، التسمم، فقدان الوعي، الاختناق، إصابات الأطفال، عملية الإنعاش القلبي والرئوي. واختتمت: غايثنا وهدفنا من هذه الدورات هو إعداد فرقٍ إخلائية نسوية، متمكنة وقادرة على التعامل مع أيّ حادثٍ عارض -لا سمح الله-، وسيتم تزويدهن بكافة التجهيزات الضرورية.

وأكدت: أنّ الدورات اشتركت فيها متطوعات من محافظة كربلاء وبغداد والمثنى والبصرة وواسط، وقد أُقيم جزءٌ منها في مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام ومجمع الإمام الهادي عليه السلام في كربلاء، والجزء الآخر أُقيم في محافظات المتطوعات بالتعاون مع شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، ومستشفى الكفيل ودوائر الصحة في المحافظات التي تسكنها المتطوعات. وبيّنت: المحاضرات تمّ إعدادها من قبل فريقٍ متخصص له خبرة في هذا المجال، وكانت بشقّين نظريّ وعمليّ، وشملت التعريف ببعض

المساعدة الطبية والعلاجية اللازمة لهنّ في حال حدوث أيّ طارئ -لا سمح الله-. وأضافت: أُقيمت الدورات في قاعة مجمع الهادي عليه السلام وكانت بشقّين نظريّ وعمليّ، قدّمها ملاك متخصص من مستشفى الكفيل والنسائية والتوليد، وقد شملت: (أساسيات الإسعافات الأولية - طرق السيطرة على النزيف وكيفية التعامل معه - قواعد الإنقاذ وإسعاف المصاب - الإنعاش القلبي والرئوي - طريقة التعامل مع حالات الصرع - الحروق - الكسور - حالات ارتفاع الضغط والسكري).

التعامل مع الحالات الطارئة والمبادئ النظرية للإسعافات، لمتطوعات الوحدة في المحافظات ومنها بغداد؛ وذلك لأجل تهيئتهنّ للاشتراك في زيارة الأربعين. وتابعت: إنّ وحدة الصديقة الطبية قد أولت اهتماماً خاصاً للجانب التدريبيّ، وعملنا على تكثيفه نتيجة للظرف الصحيّ الحالي، فقد عمدت إلى تنظيم دوراتٍ إسعافية نسوية اشتركت فيها أكثر من (٢٠٠) متطوعة، سيتم زجهنّ في المفارز الطبية ووحدات الإخلاء الطبيّ، التي ستشارك في زيارة الأربعين لأجل إسعاف الزائرات، وتقديم



العتبة العباسية المقدسة تنظم ورشة تنسيقية لمراكز إرشاد التائهين والمفقودين

علي طعمة

مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي وممثلون عن الجهات الأمنية في المحافظة، واشتركت فيها الجهات الفنية والتقنية المتمثلة بشعبة الاتصالات، وشعبة العلاقات الجامعية والمدرسية في قسم العلاقات العامة، إضافةً إلى الأقسام الساندة الأخر كقسم الإعلام. وطُرح في هذه الورشة ما تم إنجازه وتحقيقه خلال السنوات التسع الماضية على تأسيس مراكز المفقودين، إضافةً إلى التطرق لأبرز المعوقات والمشاكل وتم

عُقدت في قاعة مجمع الهادي في العتبة العباسية المقدسة، ورشة تنسيقية موسعة لمراكز إرشاد التائهين والمفقودين، لمناقشة أبرز الاحتياجات والمشاكل والمعوقات وإيجاد الحلول لها والرقى بهذا المشروع الخدمي والإنساني، وتعد هذه الورشة خطوة استباقية لغرض ومناقشة فقرات خطة زيارة الأربعين المباركة، التي تُعد هذه المراكز أحد أهم مفاصلها الخدمية. الورشة التي حضرها عضو





بالسرعة الممكنة وبأسهل الطرق والآليات.

أما المُشرف الفني والتقني لهذا المشروع، المهندس (فراس حمزة)، فقد أوضح من جهته:

نحن كجهة فنية نعمل كل عام وكل موسم زيارة على تحديث البرنامج الخاص بالتأهين والمفقودين، ونعمل على إضافة كل شيء تقني يساهم في سهولة التنفيذ ويسهل المهمة على العاملين، ولدينا هذا العام خطة فنية سنسهم في تحقيق هذا الغرض إن شاء الله.

خلال التنسيق مع الجهات الأمنية المعنية للخروج بأفضل النتائج.

وفي السياق نفسه، أوضح الأستاذ منتظر الصافي المُشرف التنفيذي على هذا المشروع:

إنّ هذه الورشة هي واحدة من بين سلسلة من الورش والاجتماعات التي ستعقد لاحقاً، لأجل الخروج بأقل المشاكل ومعالجة وتلافي ما تمّ التعرّض إليه في مواسم الزيارات السابقة، وجعل عمل هذه المراكز التي يبلغ عددها أكثر من (٣٥) مركزاً عملاً مثالياً، ليُحقّق ما نصبو إليه في إيصال أيّ تائه أو مفقودٍ إلى ذويه

لذلك عملت الجهات المعنية في العتبة العباسية المقدّسة على رسم تصوّراتٍ وسيناريوهاتٍ محدّدة للحدّ من هذه الظاهرة والإشكالية. وأضاف: لذا بادرت شعبَةُ الاتصالات وشعبَةُ العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة بتطبيق هذه المشكلة منذ إحدى عشرة سنة، وكان من أهمّ الآليات لحلّها هو التنسيق مع الجهات الأمنية وعمل قاعدة اتّصالاتٍ وبياناتٍ إلكترونية، لتحقيق الدقّة في نقل المعلومات وسرعتها فضلاً عن إدارة هذا الأمر على أرض الواقع، من

عرض مقترحات للحلول وتعزيز الأمور الإيجابية سواءً كانت فنية أو تنفيذية.

رئيسُ قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدّسة الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن، بيّن في تصريح قائلاً:

إن أيّ نشاطٍ، ومنها الأنشطة الكبرى، تعمل على تحقيق مجموعة من الإيجابيات، وهذه ترافقها مجموعة من المشاكل، وأحد أهمّ المشاكل التي تعاني منها الزيارات المليونية وفي مقدّمتها زيارة الأربعين هي مشكلة التأهين والمفقودين،





العتبة العباسية المقدسة

تنظم ورشة تنسيقية حول تداعيات وباء كورونا وزيارة الأربعين المباركة

علي طعمة حمادي

نتيجةً للظرف الصحي وتدايعات وباء كورونا، نظّمت العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بقسم الشعائر والمواكب والهيئات

الحسينية، وقسم التطوير والتنمية المستدامة وشعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة، ورشة تنسيقية من أجل تقديم خدماتها في زيارة الأربعين المباركة. الورشة التي احتضنتها قاعة الإمام الحسن (عليه السلام)، حضرها ممثلون عن الصحة العالمية ووزارة الصحة ودائرة صحة كربلاء جاءت للإسهام والمساعدة في الحفاظ على سلامة الزائرين وخدمته الموقد الطاهر



على الجانب التوعويّ والتثقيفيّ للزائر في كيفة التّعامل مع الوباء والاحتراز منه، إضافةً إلى التأكيد على أصحاب المواقب والهيئات الحسينيّة والزائرين بأخذ جرعات اللقاح قبل موعد الزيارة والتشجيع عليه، كذلك تمّت مناقشة أمورٍ أُخر ذات علاقة بالجانب الصحيّ والوقائيّ وكيفية تنفيذ إجراءاته على أرض الواقع.

لتأدية هذه الزيارة، فإنّ الإجراءات ستأخذ منحىً آخر، حيث سيتمّ وضع خطةٍ بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في العتبة العبّاسية المقدّسة ووزارة الصحة، ولأجل توحيد الرؤى والأفكار وترجمتها على أرض الواقع فقد عُقدت هذه الورشة.

وأضاف: تمّت خلال الورشة مناقشة ومداولة جملةٍ من الأمور التي سُسهم بإذن الله في التقليل من خطر هذا الوباء، أهمّها التركيز

الدكتور أسامة عبد الحسن
مسؤول شعبة الشؤون الطّبية في
العتبة العبّاسية المقدّسة بيّن في
تصريح قائلاً:

أخذت العتبة العبّاسية المقدّسة على محمل الجدّ كيفة التّعامل مع هذا الوباء منذ انتشاره، واتّخذت حزمةً من الإجراءات المتماشية والمنسجمة مع توصيات وزارة الصحة وخليّة أزمته، ولخصوصيّة زيارة أربعينيّة الإمام الحسين عليه السلام وكثرة من يفد

والمتطوّعين، حيث اتّخذت شعبة الشؤون الطّبية في العتبة المقدّسة والأقسام الساندة والداعمة لها، سلسلةً من الإجراءات والخطوات، للخروج برؤية علميّة موحّدة تهدف في الجانب الأساس إلى اتّخاذ التدابير الوقائيّة والاحترازيّة اللازمة للحدّ من انتشار الوباء.



مركزُ ملتقى القمر الثقافيّ

يختتم جولته الثقافية في المحافظات الجنوبية

المركز، الهادفة إلى بناء الإنسان والمساعدة في تقويم السلوك والثقافة العامة وتسليحه بها، وإرساء قواعدها العامة خاصّة في ظلّ هذه الظروف المجتمعيّة التي يعيشها البلد، ونحن نأمل أن تكون هذه العناصر المشتركة ذات فاعليّة

العراق، استهدفت مجموعةً من النخب الشبابيّة في عددٍ من مدن المحافظات المذكورة.

مديرُ المركز الشيخ حارث الداجي بيّن في تصريح:

يعدّ هذا النشاط واحداً من سلسلة أنشطة وفعاليات تبناها

العتبة العباسية المقدّسة، جولته التثقيفيّة والإرشاديّة في محافظات الجنوب، التي ابتدأها بالمشي مروراً بالناصرية وختاماً في محافظة البصرة، حيث أقام مجموعة من الورش والمحاضرات بالتعاون مع المشروع الثقافيّ لشباب

علي طعمة حمادي

ضمن سلسلة النشاطات الثقافية التي يقوم بها في عدد من المحافظات العراقية، اختتم مركزُ ملتقى القمر الثقافيّ التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في



الشباب فحسب، بل كان هناك حضورٌ لفئاتٍ مجتمعيةٍ وعمريةٍ متنوعة، وكانت هناك أجواء تفاعلية أضفت روح الحماسة لدى المحاضرين والمشاركين، حيث طُرحت العديدُ من المداخلات والأسئلة والاستفسارات التي دارت حول محاور وعناوين كلِّ محاضرة أو ورشة، وقد اتخذت من الواقع الحيّ الذي نعيشه منطلقاً لها.

- مدينة الهارثة / منطقة العران - حسينية الإمام السجّاد عليه السلام: ورشة قدمها الأستاذ حسن الجوادي وكانت بعنوان (خطة الشيطان تجاه الإنسان)، إضافةً إلى ورشة أخرى قدمها الأستاذ فراس الشمري، وكانت بعنوان (الوعي.. الأنواع والأهمية).

وأوضح: شهدت جميع هذه المحاضرات والورش تفاعلاً وإقبالاً كبيرين ولم تقتصر على فئة

ورشة بعنوان (الهوية الثقافية) قدمها محاضرُ المركز الأستاذ حسن الجوادي.

- ناحية سفوان / منطقة النجمي - جامع الإمام علي عليه السلام: محاضرة بعنوان (الذكاء العاطفي) قدمها محاضرُ المركز الأستاذ فراس الشمري.

- منطقة أبي صخير: محاضرة بعنوان (الشبهات الفكرية المعاصرة) وقد تشرفنا بالقائها أيضاً.

في أوساطها. وأضاف: الورش والمحاضرات قدمها محاضرو المركز، وقد توزعت على عددٍ من المناطق في محافظة البصرة، واستمرت لثلاثة أيام متواصلة وكانت على النحو الآتي: - البصرة المركز/ منطقة الجنينة - جامع الجنينة: محاضرة (مواجهة الأزمات) تشرفنا بالقائها. - قضاء المدينة/ منطقة بني منصور - حسينية الزهراء عليها السلام:



العتبة العباسية المقدسة

ترفد مواكب الخدمة الحسينية بمواد غذائية وعينية

واختتم السلطان أن: مراسيم عاشوراء في محافظة كربلاء المقدسة سواء كانت العزائية كمواكب العزاء واللطم، أو الخدمة التي تختص بتقديم الخدمات للزائرين، تكون حصية بأهالي المحافظة ومواكبها، لذلك فإن العتبة العباسية المقدسة ارتأت أن تسهم في شرف هذه الخدمة للزائرين، القاصدين زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

يذكر أن: هذه المبادرة هي جزء من سلسلة مبادرات وخطوات خطتها العتبة العباسية المقدسة، لدعم المواكب الحسينية في المحافظة سواء كان على الجانب الخدمي أو العزائي.

وأضاف: عملية التوزيع جرت بإشراف قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة وقسمنا، وتبعا لخطة وضعت لهذا الغرض شملت بحمد الله تعالى عددا كبيرا من المواكب في المدينة القديمة وضواحيها.

العزائي، إذ قامت بتوفير مواد غذائية جافة تحتاجها المواكب، إضافة إلى عدد من الأغنام للمساهمة في سد جزء من حاجات أصحاب المواكب الضرورية، من أجل إطعام الزائرين القادمين لزيارة عتبات كربلاء المقدسة خلال شهري محرم الحرام وصفر.

طارق الغانمي

شرعت العتبة العباسية المقدسة من خلال قسم الشعائر والمواكب الحسينية وقسم العلاقات العامة فيها، بتوزيع مواد غذائية على مواكب الخدمة الحسينية المتشرفة بتقديم خدماتها للزائرين خلال شهري محرم الحرام وصفر الخير، للإسهام في سد جزء من حاجاتها. وقال رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية الحاج رياض نعمة السلطان، إن:

هذه المبادرة هي جزء من سلسلة مبادرات وخطوات خطتها العتبة العباسية المقدسة، لدعم المواكب الحسينية في المحافظة سواء كانت على الجانب الخدمي أو





أعمال واستعدادات مكثفة

يقوم بها قسمُ رعاية الصحن الشريف في زيارة الأربعين

أثناء أيام الزيارة وبعدها.

مبنيًا: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تم نشر أجهزة التعقيم داخل أبواب الصحن الشريف، وكذلك نشر فرق جواله لاستخدام المرشحات اليدوية، بالإضافة إلى تخصيص سبع عجلات شحن إسعافية خلال فترة ذروة الزيارة لنقل الزائرين، فيها إنعاش رئوي وملاكات من شعبة الطبابة وأكاديمية الكفيل للتدريب والإسعاف الطبي.

كما تم تخصيص خمس عجلات حوضية لنقل الطعام للمواقع الخارجية التابعة للعتبة المقدسة وعلى المحاور الثلاثة منها: محور النجف، ومحور الحلة، ومحور طريق بغداد.



إلى عدة أقسام؛ لغرض تسهيل دخول وخروج الزائرين من وإلى الصحن الشريف والحرم المطهر، مما يسهل انسيابية حركة الزائرين، وللتقليل من حالات الزحام التي تحصل، مع الاستمرار بعمليات النظافة داخل الصحن الشريف

سنوات، نكّف بإدارة ملف قاطع النساء من دخول وخروج الزائرات وإرشادهن إلى وجهتهم التي يريدون، وهذه كلها استعدادات لتهيئة كلّ المستلزمات المطلوبة لاستقبال الأعداد الكبيرة خلال فترة الزيارة حيث تمّ تقسيم الصحن الشريف

علي طعمة

أعلن معاون رئيس قسم رعاية الصحن الشريف الأستاذ زين العابدين عدنان القرشي عن الأعمال والاستعدادات الخاصة بالقسم المذكور خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة، حيث شرعت ملاكات القسم ومن معهم من المتطوعين الذي يبلغ عددهم (٣٠٠) متطوع تقريباً بتشكيل منظومة متكاملة لخدمة الزائرين، فتوزع عملهم بين تنظيم دخول مواكب العزاء وخروجها، والآخر له أبعادٌ خدمية: كتنظيف السجّاد والثريات والمرايا، بالإضافة إلى نقل الزائرين، ونشر اللافتات، ونشر المواد المعقمة. وأضاف: على مدار ثلاث



استعداداً لزيارة الأربعينية المباركة إضافات خدمية يشهدها مجمع الشيخ الكليني

وأضاف: تم إنشاء قاعتين مساحة كل منهما (٢٠٠) متر مربع وهذا بالنسبة لمساحة المجمع المخصصة للرجال، أما في المساحة المخصصة للنساء فقد تم إنشاء طابق ثانٍ على أحد مبانيه، ليتم استخدامه سكناً للمتطوعات، مع إضافة مساحة أخرى لخدمة الزائرات.

وبيّن: نظراً لحرارة الجو في

السيد علي مهدي الصافي
مسؤول المجمع تحدث في تصريح قائلاً:

هذه الأعمال تندرج ضمن الاستعدادات الخاصة بزيارة الأربعين، حيث عملنا على استثمار جزء من مساحته كأماكن لاستقبال الزائرين والمتطوعين المشاركين في تقديم الخدمات لهم، إضافة إلى أمور خدمية وتطويرية أخرى.

علي طعمة

استعداداً لزيارة الأربعين المباركة، شهد مجمع الشيخ الكليّ (قدس سرّه) الخدمي التابع للعتبة العباسية المقدسة جملةً من الأعمال التطويرية والإضافات الخدمية له، بما يسهم في زيادة طاقته الاستيعابية للزائرين، وتقديم أفضل الخدمات لهم.





وتابع: سيشهد المجمع افتتاح محطة لتحلية المياه (RO) نفذتها شعبة المياه التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، لتسهم في رفد المواكب الحسينية بالماء، إضافة إلى ساكني المناطق المجاورة.



السيد علي مهدي الصافي

واختتم: بموازة هذه الأعمال، هناك أعمال تأهيل وتطوير لجميع مفاصل المجمع الخدمية، كقاعات المبيت والإطعام والمضيف والصحيات والحدائق وغيرها، ليكون جاهزاً لاستقبال الزائرين القادمين من محور بغداد.

موسم هذه الزيارة، ولغرض استثمار المساحة التي تقع أمام المجمع؛ ليستفيد منها الزائرون الذين يتخذونها مكاناً للاستراحة، تمت تهيئة هذه المساحة، وعُمِلت لها مسقوفات حديدية مغطاه بمادة (الساوان)، لتوفر الظل للزائرين، وهذا شمل قاطع الرجال والنساء.





العتبة العباسية المقدسة تباشر بأعمال زراعة اصناف جديدة من النخيل في مشروع الساقي

احمد صالح

واضحا منذ تأسيسه، وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء الصائغ قائلاً: تنضوي ضمن اعمال توسعة الرقعة المزروعة من النخيل داخل مشروع الساقي. انطلقت أعمال زراعة الاصناف الجديدة من النخيل في مشروع الساقي التابع للعتبة العباسية المقدسة بعد ان انتهت مراحل التهيئة قبيل الشروع بالعمل، وتعد هذه الخطوة من الاضافات المهمة لهذا المشروع بعد ان شهد نجاحا

وتنضوي ضمن اعمال توسعة الرقعة المزروعة من النخيل داخل مشروع الساقي. مينا: بعد بلورة الافكار وتهيئة الجوانب اللوجستية انطلقت مرحلة زيادة الزراعة لأصناف التمور المحلية من قبيل البرجي والصقعي لتكون مرحلة متقدمة في هذا المشروع المبارك.

وقد خصصت مساحة ٢١٠٠٠ لهذا الشأن فيما تم الاعتماد على الطرق المعمولة عليها من حيث برامج التسميد وايضا وسائل الري الحديثة بالاعتماد على الابار بطريقة الري بالتنقيط. وإذنه تعالى سوف يكون المشروع جاهزا لإنتاج الاصناف المحلية من التمور.





قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

ينشئ محطة تحلية مياه في إعدادية العباس عليه السلام

طارق الغانمي

وأضاف: أنشئت المنظومة على مساحة بلغت (٤٠) متراً مربعاً، بسعة إنتاجية تبلغ (١٠٠٠) لتر في الساعة) وتخزينية تبلغ (١٠,٠٠٠

لتر)، واعتمد في إنشاء المحطة على أجزاء مصنعة من مناشئ عالمية. مشيراً إلى أنه: تم تنصيب أربعة برادات في المدرسة لغرض تبريد

المياه.

وبدورها ثمنت إدارة إعدادية العباس عليه السلام المهنية جهود العتبة العباسية المقدسة، متمثلةً بقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية لتنصيب المحطة، وهي جهود مباركة تسعى العتبة لتقديمها دوماً لخدمة أهالي كربلاء.

ومن الجدير بالذكر، أن العتبة العباسية المقدسة قد أنشأت مشاريع خدمية عديدة، ومنها حلّ مشكلة معالجة شحّة المياه وتنقيتها، إذ أنشأت عدداً من المحطات المائية في العديد من الأماكن داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها.



أنشأت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة محطة لتنقية وتحلية المياه (R.O station) في إعدادية العباس عليه السلام المهنية، الكائنة في حي الصمود في كربلاء. وقال رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية المهندس سمير عباس:

تم إنشاء المنظومة بطلب من إدارة إعدادية العباس عليه السلام المهنية في حي الصمود، لسدّ احتياجات الإعدادية فضلاً عن أهالي المنطقة بالمياه الباردة الصالحة للشرب.



ضمن مشروع التوسعة الأفقية في العتبة العباسية المقدسة

يعدّ مشروع التوسعة العمرانية في العتبة العباسية المقدسة من المشاريع ذات الأهمية الكبيرة من الناحية التاريخية، وأيضاً الجانب المواقب لطبيعة التطور العمراني، حيث حمل المشروع العديد من البصمات المتفردة داخل هذا المشهد المقدس من حيث التصميم والمفاصل الخدمية، فضلاً عن الجوانب الجمالية التي تعدّ ذات أثر كبير على النفس، لذا اعتمد فيه على الطراز الإسلامي في الهندسة المعمارية، فاستكمالاً لهذا المشروع المبارك شرعت الملاكات الهندسية والفنية العاملة في قسم المشاريع الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة بأعمال تركيب المرايا داخل سرداب الامام محمد الجواد عليه السلام وهو من السرايب التي أنشئت لأجل استيعاب جموع الزائرين.

أحمد صالح





المباشرة بأعمال الزخارف الزجاجية في سرداب الإمام الجواد عليه السلام

وقال المهندس ضياء الصائغ
رئيس قسم المشاريع الهندسية في
العتبة العباسية المقدسة:

باشرت الملائكات الفنية بهذه الأعمال في سرداب الامام الجواد عليه السلام وهي من المراحل الخاصة بمشروع التوسعة الكبرى لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام الذي أسهم بشكل كبير في احتواء أعداد كبيرة من الزائرين.

مضيفاً: تأتي هذه الأعمال ضمن تصاميم هندسية وفنية ذات بعد جمالي يتناغم والطرز المعماري والهندسي في العتبة المقدسة، حيث اعتمد أنواعاً ذات جودة عالية من مناشئ رصينة بسمك (٢ ملم) لتكون أكثر مقاومة وصلابة. ويمتاز هذا العمل بالدقة العالية، مما يستدعي وقتاً طويلاً لإنهائه، إلا أن فريق العمل يمتلك

خبرة طويلة في هذا المجال، مما يساعد على تقليل وقت الانجاز. وتجدر الإشارة أن سرداب الإمام الجواد عليه السلام مخصص للنساء حيث تبلغ مساحته (٢١٠٠م^٢) توفرت فيه مجموعة من المفاصل الخدمية التي من شأنها أن تضيف أجواء مناسبة لأداء الصلاة والزّارة.





دجاج الكفيل

جودة المنتج ودعم للاقتصاد المحلي

انتاج الدجاج ومقطعاته بخطوات محكمة، يبينها مدير شركة نور الكفيل الأستاذ جعفر القطب قائلاً: تقدّم شركة نور الكفيل منتج الدجاج المجزور ومقطعاته وفق الطريقة الاسلامية من خلال الإشراف المباشر لمركز الكفيل الاسلامي التابع للعتبة العباسية المقدسة، وهذا المركز يتبني ضمان

وقد قامت شركة نور الكفيل للمنتجات الغذائية والحيوانية بتطوير هذا الخط الانتاجي بعد أن كان لسنوات عدة يُنتج في مجازر خارج البلد، واليوم وبعد السير بخطوات ثابتة، أصبح انتاج دجاج الكفيل يتم في محافظة كربلاء المقدسة، بعد أن تم افتتاح مجزرة في كربلاء المقدسة، وتسير مراحل

تحقق الأفكار المرتكزة على رؤية متكاملة العناصر، سلسلة من الأهداف الاستراتيجية للوصول الى التنمية المستدامة لأي مشروع يسعى الى الفائدة الاقتصادية. وقد سارت العتبة العباسية المقدسة باتجاه تثبيت المتبنيات لإخراج مشاريعها بشكل يلائم الواقع؛ لذا يعدّ مشروع دجاج الكفيل من المشاريع التي أسهمت بشكل كبير في توفير المنتج المحلي وبجودة مطلقة؛ سعياً منها الى دعم الاقتصاد المحلي وتوفير الأيدي العاملة.

أحمد صالح



مراعاة الأجزاء القابلة للأكل بعد نزعها. يُفحص الدجاج المجزور بعد إدخاله على أجهزة سونار؛ بغية إبعاد المصابة بالكسور والكدمات، فيما يذهب الدجاج المتكامل الى التغليف إمّا بشكل كامل أو على شكل مقطعات.

وتختتم مرحلة الانتاج بمطابقة المشرف الوزن المكتوب على الدجاجة ووزنها الحقيقي ليتم تسويقها الى مراكز البيع المباشر المنتشرة في عموم المحافظات.

تطبيق الشروط الشرعية الخاصة بالجزر.

وتابع أيضا: تبدأ مرحلة الجزر من قبل المتخصص الجامع للشروط بعد أن تتم العملية باتجاه القبلة، وذكر لفظ الجلالة على كلّ دجاجة، ويتأكد مشرف آخر من صحة الجزر بمشاهدته الأوداج الثلاثة مقطوعة بشكل كامل؛ كونها من الشروط الواجبة في هذه العملية.

تنتقل الى مرحلة التنظيف من الريش، وأيضا الأحشاء الداخلية مع

مبيننا: تبدأ مراحل الانتاج الاولى باختيار الفراخ ذات المواصفات القياسية التي يتم تغذيتها بالحبوب الطبيعية، مما ينعكس على جودة لحومها حين الوصول الى مرحلة الجزر، يتم بعدها فحص الدجاج من قبل المشرفين المتخصصين للتأكد من سلامته، وعدم تعرّضه للأمراض، لينتقل الى غرفة بإضاءة زرقاء ليحافظ الدجاج على



قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية:

نعمل على تنسيق وتنظيم عمل المواكب الحسينية لهذا العام بدرجة عالية

طارق الغانمي

يسعى قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، إلى تنظيم وتنسيق المواكب الحسينية لهذا العام بشكل مختلف

عن السنوات السابقة، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للزائرين القاصدين زيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

إذ تتواصل جهود التنسيق والتعاون المشترك بين العتبة

العباسية المقدسة وجميع الهيئات والمواكب الخدمية المحيطة بالصحن المطهر، بهدف تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

وبيّن رئيس القسم الحاج رياض نعمة السلمان:

في بداية كل موسم زيارة

وبالخصوص زيارة العاشر من محرم وزيارة الأربعين، يكون هناك اجتماع تنسيقي مع أصحاب المواكب والهيئات الحسينية، تتمخض عنه خارطة طريق تهدف إلى تقديم خدمات أفضل للزائرين.

مبيناً: يُجرى التعاون بين قسمنا



والمواكب الخدمية على قدم وساق، مما يحفظ للزيارة تنظيمها وفقاً للسياقات العامة، كما يضمن التعاون والتنسيق وصول مختلف الخدمات بالطرق المثلى للزائر الكريم. وبدورهم أبدى أصحاب المواكب ارتياحهم للمستوى العالي الذي تقوم به العتبة العباسية المقدسة، وما تقدمه في كل زيارة كبرى، من أجل الحفاظ على سير حركة الزائرين خارج الصحن الشريف، وتوفير ما يحتاجونه من خدمات.

وأضاف: ومع التوسع في أعداد الزائرين تم هذا العام بالاتفاق المسبق مع أصحاب المواكب الحسينية الخدمية، أن يتم تغيير بعض الأماكن التي يقدمون خدماتهم فيها؛ لخلق مساحة أكبر لحركة الزائرين وامتصاص زخمهم؛ لأن غاية الزائر هي تأدية مراسيم زيارته بكل سهولة ويسر.

مختتماً: أتمنى أن تتم زيارة هذا الموسم بدرجة عالية من التنظيم والتنسيق بالنسبة للمواكب الحسينية الخدمية مع مراعاة الإجراءات الوقائية المشددة لتجنب مخاطر فايروس كورونا المتفشي.

يذكر أن قسم الشعائر هو الجهة الرسمية الوحيدة المسؤولة عن تنظيم وتوثيق عمل الهيئات والمواكب الحسينية، من إصدار

للهويات والكفالات القانونية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية، وإن منظمات المجتمع المدني التي تعنى بتقديم الخدمات للمواكب والهيئات الحسينية هي منظمات داعمة وساندة فقط، وهي غير مسؤولة من الناحية القانونية عن التنظيم والتوثيق.

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماعة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، الموعظة:

صحائف التاريخ:

كُتبت صحائف من التاريخ
وأكذوبات كثيرة جداً حتى تلقاها
الناس كأنها حقٌّ صراح.

من أجل قتل سيد الشهداء:

بعد أن استشهد الإمام
الحسين وجيء برأسه الشريف كان
يقول يزيد: ليت أشياخي ببدل
علموا، ثم بعد ذلك يقول: فلا
خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل، الصلافة
والخبث والانتقام، يعني وجود
دولة سُخِّرَت من أجل أن يُقتل
سيد الشهداء.

صناعة التاريخ:

التاريخ لا يصنع العقيدة، بل
العقيدة هي التي تصنع التاريخ.

واقع مزيف:

الإمام الحسين قد
هذا المشروع، وأمامه تداعيات
في منتهى الخطورة، أمامه واقع
مزيف وواقع صعب فيه شيوخ
وفيه علماء يُنسبون وفيه رواة
وهم يروون عن النبي.

الانتماء الحقيقي:

لم يكن أحدٌ من الذين واجهوا
الإمام الحسين يُعلن انتماءً
حقيقياً وسلوكياً للنبي.

السلطة:

السلطة تحاول بما عندها
من إمكانيات أن تصنع تاريخاً
جديداً ليس له واقع.

تجنيد الأقلام:

هناك زيفٌ لم يكن موجوداً
أصلاً لكنه كُتب حتى جُنِدت
أقلامٌ أن تكتب، وبالنتيجة
كتبوا والذين كتبوا لم يطلعوا،
خصوصاً مع الأزمان المتأخرة
الذي لم يطلع على حقائق آخر
تصور أن هذا هو الحق.

ظهور الحقائق:

عمر التدليس قليل، فلا بُدَّ أن
تظهر الحقائق.

المسيرة النبوية الصالحة:

الذين واجهوا الإمام الحسين
لم تكن فيهم رائحة المسيرة
النبوية الصالحة.

بقاء الدين:

مارس سيد الشهداء
كل الوسائل المتاحة من أجل أن
يبقى هذا الدين كما جاء به النبي
بينما الطبقة التي تسّمت
زام الأمور هي طبقة بعيدة كل
البعد عن دين النبي.

طلب الدنيا:

يتصور أن الإمام الحسين
صارعهم على ملك، وأن هؤلاء
يملكون والإمام الحسين يريد أن
يملك كحالهم، فهو من طلاب
الدنيا، فالناس تنكفئ ويعتقدون
أن الإمام الحسين طلبه ليس
طلباً شرعياً، فلم يطلب حقه،
وإنما الحق ليزيد.

زيارة عاشوراء:

القدرة على أن يميز الحق من الباطل. إذا جاء أحد في يوم ما ويريد أن يفرغ واقعة الطف من الحزن العاشورائي، فهذا أصلاً لا يفهم شيئاً، وليس له ارتباط لا من قريب ولا من بعيد بواقعة الطف. الحزن العاشورائي ليس فيه ضعف، الحزن العاشورائي عبارة عن ثورة. الحزن العاشورائي حزن للبناء من أجل الوصول إلى المعارف الجديدة، مصيبة ما أعظمها في السماوات والأرض، لا توجد جهة لم تتفاعل مع سيد الشهداء.

تراث الأئمة:

تراث ضخم للأئمة الأطهار عليهم السلام في الأخلاق والسلوك، وقد أفرد الأئمة مادة كبيرة من التراث تتعلق باستشهاد سيد الشهداء عليه السلام. يقول الامام الصادق عليه السلام: «كلنا سفن النجاة لكن سفينة جدي أسرع وأوسع».

الإمام الباقر عليه السلام في زيارة عاشوراء ماذا يقول وهو يخاطب جدّه؟ قال: «يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت وعظمت المصيبة بك علينا، وعلى جميع أهل الإسلام». يوم العاشر من محرم يقول الإمام الرضا عليه السلام عنه: «اليوم الذي أقرح جفوننا وأسبل عيوننا».

كثرة الذنوب:

الأسف لكثرة ما يصيبنا من ذنوب تُحجب الحقائق عنا، فأكثر من أربعة آلاف ملك شعث غبر يندبون الحسين عليه السلام، وجميع الأنبياء يستأذنون الله في زيارة الحسين عليه السلام.

الحزن العاشورائي:

الحزن العاشورائي في دمناسري. الحزن العاشورائي له

زيارة الإمام الحسين:

استمرّ نهج الأئمة الأطهار بالحثّ على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وإذكاء المآتم والإبقاء على ذكر سيّد الشهداء عليه السلام، حتّى أنّهم كانوا يمارسون هذا العمل بأنفسهم الشريفة. عليكم أن لا تتركوا زيارة الحسين عليه السلام، في أي مكان كنتم توجهوا للحسين. المجالس التي تُعقد وتثير الشجن والحزن كان يطلبها الامام الصادق عليه السلام ويريدها.

نصرة الله:

يقول الله سبحانه تعالى «إن تنصروا الله ينصركم» كيف لنا أن ننصر الله سبحانه تعالى؟ وهل هو ذات تحتاج الى نصرة، أي نصر دين الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله والأئمة الهداة عليهم السلام.

السلوك الخارجي:

يُظهرون أنّهم ورثة النبي، لكنّ السلوك الخارجي كلّ كان مقروناً بالاستهتار والظلم والفسوق وتجاوز الحدود.

النقل يضّر الناقل:

بعض الأشياء التاريخ نقلها وبعض الأشياء التاريخ لم ينقلها؛ لأنّ النقل يضّر الناقل.

محض افتراء:

هناك وقائع تاريخية ليس لها وجود، إنّما هي محض افتراء لكتّنها تُكتب.

لماذا نقاتل؟

لماذا نقاتل؟ قضيتان أنّه أنت ابن قتال العرب، بغضاً بأبيك، ثانياً لاجد أن تنزل على حكم الأمير.

(عشوائية التفكير)

تحتل حالة العشوائية الفكرية حيزاً كبيراً خلال مرحلة مهمة من حياة الانسان، وتتمثل في تفتح الذائقة الذهنية عند تجاوزه العقد الأول من العمر، وهو ما يُعرف بمرحلة المراهقة التي تعدّ مرحلة حساسة؛ نظراً لنمو التفكير وتوسع الإدراك في الحياة.

وأيضاً تكتسب أهمية أخرى؛ كونها انتقالة من مرحلة الى أخرى، والمعتاد أن عملية التحول والانتقال تستلزم مجموعة عوامل مساعدة؛ لكي تسعف الشخص في تجاوز العقبات المتوقعة.

إهمال البيئة التكوينية وعدم تهيئة الأجواء المناسبة لنمو الفكر تؤدي الى نتائج عكسية تظهر بشكل واضح مما ينتج شخصية مضطربة على مختلف المستويات داخل المجتمع تؤثر في نظامه العام، فلا يمكن تدارك الأمور اذا دخل الانسان بمرحلة ما يُعرف بالنضج الجسدي التي تشهد إغلاقاً تاماً لقناة الاستقبال الفكري، فربما من الصعب ترويض سلوك الفرد وتوجيهه نحو الصواب خلال هذه المرحلة، فيما تكون أشدّ وطأة وانفلاتاً شبه تام عند تقادم العمر، ودخوله أجواء الكهولة، ولازالت العشوائية في التفكير نشطة بشكل كبير.

فراق الأحبة...

وجع لا يزول... وألم لا ينتهي

زيد علي كريم الكفلي

يقولون فراق الأحبة غربة وألم، لكن ماذا عسانا نقول فهذه إرادة من الله، لا يذيق أحداكم الفراق لأحبته بحق علي ﷺ، علينا الاقتداء بأئمتنا وكيف كان الفراق حليفاً لهم، ساعد الله قلوبهم.

ولكن يبقى المصاب الأعظم هو مصاب سيدتنا ومولاتنا زينب ﷺ، فتحمّلت مصاب أمها فاطمة، وصبرت وتحملت مصاب المحراب، وصبرت وتحملت مصاب الحسن، والكبد المسموم، وصبرت وتحملت مصاب العباس وكفوفه، وصبرت وتحملت فراق الحسين، وصبرت وصبرت وصبرت ساعد الله قلبها المكلوم.

اللهم ارحم من أخذته الموت منا، اللهم ارحم من هم تحت التراب واجعل فردوسك لهم داراً.

يأتي الموت فجأة من دون مقدمات حيث يسرق منا الفرح والسعادة، فيأخذ منا أحبتنا، ويفرق جمعنا ويخيم على قلوبنا الأحزان... قوافل ودعنا من الأصدقاء والأحبة تاركين ذكريات لا تنسى، ووحشة قاتمة من تلافيف مشاعرنا، فأخذت الحرب منا ما أخذت حتى حصدت آلاف الأرواح من حشدنا المقدس، وكذلك أزهدت أرواح أحبتنا ومعارفنا بجائحة كورونا، حتى جاء هذا العام يجزّ خطاه مثقلاً بالهموم والأحزان فسرق القدر منا ما سرق، سرق منا أحبة لا تنسى فضائلهم الخيرية، فبعضهم بصعقة كهربائية، وآخر يصارع المرض، ولكن لا يصمد.

أخذ التراب منا وجوها كنا نعشقها، لكن محال أن تسلب ذكرياتهم من قلوبنا يوماً، فهي البقايا بعد الرحيل.



قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

[السيد محمد كاظم اليزدي ١٨٣١-١٩١٩م]

للباحثة م.م. رؤى وحيد عبد الحسين عبد السوادي - والباحثة م.م. أفراح رحيم علي الغالبي

أسعد عبد الرزاق هاني

البحث أشبه بالسيرة الغيرية؛ كون مواد البحث مستمدة من الوثائق التاريخية، تعرض سيرة المجاهد سيد محمد كاظم اليزدي ضمن نطاق المجتمع أي أنّ السيرة لا تعتمد على تاريخ وحياة السيد، بل إلى جوانب محيطة به أحداث ومعارك وثورات له فيها جهد واضح.

في تاريخ السيد محمد كاظم اليزدي بكلّ مكوناته ورموزه، والطابع الحيوي والمتفاعل في البعد الاجتماعي والثقافي والسياسي للسيد تاريخ منجزه، يعالج البحث القضية في إطارها التاريخي، المرجعية الدينية باعتبارها الجانب المشرق في قيادة الأمة، تولى القيادة الدينية والسياسية والمرجعية عند الشيعة في النجف، أكمل دراسته في مشهد حتى نال درجة الاجتهاد، حينئذ تعلق قلبه بالنجف. ويذكر البحث سيرة حياته العلمية، وبدأ في ذكر المواقف والأدوار الشجاعة لمواجهة الاحتلال البريطاني في العراق، والامتدادات الروسية في إيران، والغزو الايطالي لليبيا، جاء البحث مكتظاً بأحداث تاريخية منها اجتماعية وعلمية.





وتضمّن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة، في المبحث التالي يتناول التاريخ السياسي، تناول البحث في الجانب العلمي دراسته وتدرجه، ومن الممكن أن نستعين ببعض رؤوس الأقلام؛ كي لا نفقد فائدة معرفية البحث، من كل جوانب المتابعة، تشكيل حوزة دراسية نمت سريعاً، فبلغ طلابها مئتي طالب، برع في علم الأصول، وأصدر كتابه القيم (العروة الوثقى) صار مرجع العراق، وبعدها عمت

مرجعياته معظم البلاد الاسلامية. وتطرق البحث الى مؤلفاته وتلاميذه وأقوال العلماء في حقه لتدل على مكانته، بما شهد له الشيخ محمد تقي العاملي، والشيخ وحيد الخراساني بعمق علميته وشهادة الشيخ عباس القمي. أنشأ المدارس وشيّد خانا كبيراً لإيواء الزوار الى حيث وفاته (١٩١٩م)، أما في معترك التاريخ السياسي للسيد كاظم اليزدي، ركز البحث على تبنيه الموقف

المحايد من الحركة الدستورية، لم يتدخل في السياسة، فاعتزل وواجه التهديد بالقتل ومحاولات الاغتيال والهجمات المتكررة، حتى ألجأوه الى أن يقف موقف المعارض، تعرض الى مضايقات حكومة الاتحاد والترقي. المهم في هذه القراءة في المحطات التاريخية التي شهدت تأثير وجوده وقوته في استقراء الأحداث، موقف السيد اليزدي من الهجوم الايطالي على ليبيا، ولم

يعلن الجهاد ضد الغزاة في بادئ الأمر، فعدل بعض مقلديه لشدة انفعالهم، ودرس البحث الفتوى ضد المستعمر الايطالي والاحتلال البريطاني. وعرف البحث بحضور فكر السيد اليزدي في أحداث معقدة، وضح من خلاله ما حصل من اشكالات تاريخية اتخذ الانكليز من مقتل الحاكم السياسي الانكليزي في النجف (١٩ آذار ١٩١٨م) بداية الصدام بين الأهالي من النجف

السيد اليزدي في هذه الأحداث، كان الأكثر نشاطاً من بقية المراجع، في محاولة الحفاظ على حياة الثوار، والحيولة دون تعرضهم لأذى الانكليز.

كان يحاول اقناع السلطات البريطانية بإصدار العفو العام، أدرك الثوار أنفسهم دور السيد اليزدي تعاطفه معهم، الأحداث التي مرت لم تكن بسيطة، لذلك تعرض السيد اليزدي الى إشاعات مؤلمة لاسيما من ذوي الثوار المنتقمين، واقعية السيد اليزدي ومرونة البحث بإعادة بناء الأحداث بنفاصيل مبينة على وجهة النظر بالاعتماد على الدلائل الموجودة.

والكتابة بمثل هذه المحاور لا تخلو من الصعوبة لوجود قناعات مختلفة ومتضاربة وآراء شخصية وتحريفات قصدية مثل: تدوينات حسن العلوي، ناقشها البحث كاتهامات موجهة من حسن العلوي، بينما السيد اليزدي كان من الراضين للشروط الانكليزية، هذه الشروط رفضها المرجع اليزدي، أرسل السيد مع بقية العلماء والرؤساء برقية القائد العام مطالبين بإصدار العفو

العام وإنهاء الازمة.

إن السير الغيرية فاعلة في معرفة تفاصيل مهمة عبر الدور الفاعل في الجماعة، وتسميه (العقل الباطن) مهمة هذا البحث هو فك تلك الاشكالات الفكرية التي استغلت من بعض أهل السياسة ممن نصبوا أنفسهم قادة تاريخ، كيف تنتهي الأزمة وهناك جلسات كانت تعطل اثر التناقضات في الآراء والمطالب؛ لأن بعض الزعماء في الحويز تبرأوا من الثورة والثوار، ولا يحبون أن يجرأوا في هذا المضمار والمندوبين لإصلاح البين والتفاهم مع الحكومة الانكليزية، لابد أن يستوثقوا القبول من الرأي الشعبي، وهناك يوجد موالون للإنكليز داخل صفوف الكبار.

رفض الثوار مطالب السلطة، ولا بد من الرأفة بالمدينة المحاصرة، وقرروا الهرب ولم يفلحوا، مع وجود تهديد انكليزي بقصف بعض مناطق النجف السكنية بالمدافع، لو ارتكنا في هذا البحث الذي شئنا ان نسميه سيرة غيرية موقف حياتي واحد لتحكم على الأحداث من خلاله، أبلغ الحاكم الانكليزي

السيد اليزدي بالخروج من المدينة، فأجابه السيد اليزدي: هل أخرج من النجف لوحدي أم مع أهل بيتي؟ قال الحاكم: بل مع أهل بيتك، فقال السيد: أهل النجف كلهم أهل بيتي، وإني لا أخرج وحدي وكل ما يصيب أهل بيتي يصيبني.

وبركة هذه الاستقامة والقدم الثابتة، لابد للسيرة الغيرية من النصر، ونقرأ محور الشخصية من خلال سير الأحداث وظروفها وتشابكاتها، والسير الغيرية أو تاريخ الأشخاص يحتاج الى انصاف ونظرة متجردة عن المصلحية، وإسقاط رؤى (حسن العلوي) غمط حق فضائل السيد اليزدي في الضغط على الانكليز، ونجاحه في بعض التفاصيل المهمة، قرر حينها (بلفور) السماح لمن يرغب في مغادرة المدينة من الأبرياء، كما جاء في المقابلة، سؤال جميل وجهه البحث يكاد يكون قلب البحث بما يمتلك من صدق وجمال: هل المصلحة القومية العربية تتطلب الكذب على مراجع الشيعة لهذه الدرجة المكشوفة؟



وقوات الاحتلال، المشروع الثوري فرضته حوادث طارئة.

إن موقف السيد اليزدي هو موقف علماء الدين الشيعة آنذاك، الثورة سبقت موعدها، إن السيطرة عليها أمر مطلوب، لذلك لم تصدر أي فتوى بالجهاد لدعم الثورة من أي مرجع ديني آخر.

القضية المحورية في هذا البحث أن مرجعية البحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسيرة، يحيلنا الى الواقع الذي أخذت منه المعلومات



قراءة في خطبة الجمعة

تراب علي حسان

مثل هذا الاستدلال يمنحنا العمق الفكري لمعنى الحياة، فيشغل ذهنية المتلقي بمعنى اقرب لكيانه الانساني، بمعنى ان الحصول على الحياة المنعمة في الآخرة أيضا يحتاج الى موجهات بناء الذات، ليتكون الاستحقاق بفوز الحياة المنعمة في الآخرة استحقاقا.

بينما يوضح سماحة الشيخ مسألة أدق في توضيح معنى التصور الخاطي، بأن اظهار الايمان بالله تعالى وحده غير كاف للفوز بالجنان، اظهار الايمان وحده باللسان لا يمكن به نوال رضا الله تعالى. يسعى الموضوع الى مرتكز نضوج الوعي

والفوز بها يعني الفوز بالحياة الحقيقية والكمال الذي لا نقص فيه.

طرح مثل هذه المفاهيم تمنح نص الخطبة حراكا فكريا لمعالجة التصورات الخاطئة، وأي معالجة لا تتم الا بعد معرفة ابعاد الوهم أو الخطأ في استيعاب التصور الصحيح.

الحياة في حقيقة الكمال تعني العلم بلا جهل والحياة بلا موت والصحة بلا سقم، ومثل هذا التفسير فيه دلالة النفي، أي عدم امكانية وجود مثل هذه الحياة ليصل بنا الى الفكرة المقصودة بإمكانية تحقيق مثل هذه الحياة في الآخرة.

تتميز خطب الجمعة بحيوية ارتباطها بالفهم العام، وبمسار الظاهر لخلق مستوى تأثيري، لذلك تسعى هذه الخطب الى تفسير بعض القواعد الفكرية المستمدة من كتاب الله ومنهجية أهل البيت (عليه السلام) في قراءة ما تحتكم عليه دلالات الموضوع.

وفي خطبة يوم (١١ آب ٢٠٠٦م)، لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في العتبة الحسينية المقدسة، عرضت الخطبة بعض التصورات الخاطئة والفهم الممّوه لدى جماعة من المسلمين وهو اعتقادهم بأن إظهار الايمان بالله تعالى وحده كاف كي يفوز الانسان بالجنان،

والى تنمية الحدس بأن هناك اشياء ليست سهلة تحتاج إلى بنية أعمق من الايمان الشكلي، بل تذهب الى أبعاد جوهريّة تظهر سمات الإيمان الحقيقي عبر مراحل الابتلاء والمحن والمصاعب والمشاق ليظهر هذا الايمان الحقيقي ومميزاته الصمود والصبر والثبات والاستقامة وتحمل الابتلاءات حينها يصبح الإنسان جديراً بحمل رسالة السماء، وأن يكون من قادة الدين، ويبلغ رسالة السماء إلى الأمم والشعوب.

المعنى هو إيجاد قوة انسجام نفسي وروحي تترجم لنا الايمان الى استعداد للتضحية، وتعبر عما عانته الامم السابقة لرسم ملامح الإدراك بمعنى الابتلاءات، بحيث كانت تلك الامم تستنجد برسالتها ان يدعوا الله لتحقيق النصر، وهذا يجعل القضية في منحنى استكشاف هدف البلاء، ما الذي يمكن ان يقدمه البلاء، وبهذا البلاء يستحكم لدينا هدف تنقية أهل الدين، هدف تنقية أهل الانتماء الحقيقي واخراج غير اللائق عن الساحة الاجتماعية للمؤمنين، يقول الله سبحانه تعالى: «ما كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» [سورة آل عمران ١٧٩]، وهذا القصد يوصلنا الى دائرة المفهوم لمشروع الغربة ليكون هناك تصور شمولي عن نوعية تلك الغرابيل.

هناك غريال خشن وآخر ناعم، يظهر من خلالها المؤمن الحقيقي والغربة عبر عنها القرآن الكريم (ولنبلونكم) تظهر من خلالها الصفات الحقيقية للإيمان،

هدف الغربة على هذا المعنى هو التميز، ولا يمكننا خلق حالة التميز الا من خلال العديد من التصورات المهمة، كإجراء معرفي يكشف لنا ظواهر عديدة قبل تصور الغربة، منها: الشوائب التي تخالط عناصر الايمان الحقيقي، ضعف في اليقين بالله، ضعف في التوكل على الله تعالى، ضعف في الثقة بنصر الله تعالى، ضعف في الصبر، وهذه الأمور يتعرض لها الانسان ليكون بصيغة اخرى، اثناء الابتلاء.

ثراء الفكرة يكمن في تمحيص المستوى الايماني، كشف بنية الابتلاء، تاريخياً مدعومة بقصص تحقق فاعلية التصور تجرّ فرعون وطغيانه وألوان العذاب والتقتيل، جاء موسى عليه السلام فأنقذ الامة، توج تلك المرحلة من الصمود والنصر والعزة والسؤدد، نزل بلاء آخر، هذا معناه استمرارية الغربة عبر محن كثيرة، كل شيء ينتهي الا السعي للفوز بالحياة الحقيقية. للتاريخ أرضية، قضية استخدمها الخطاب للخروج بخلاصة التصورات، قصة أصحاب الكهف المؤمنين في عملية اختيار المواجهة، برفض الجاه والمنصب هناك تضحية بالحياة الدنيا من أجل الحصول على الحياة الاخرى المنعمة.

لننظرنا الى امرأة فرعون وما جرى عليها من احوال صبرت ونجحت في الاختبار لتفوز بحياة متكاملة، وما جرى في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم هو التدبر والتأمل في أحوال الامم التي سبقتهم، تنهي مرحلة لتبدأ مرحلة اخرى من المعاناة، الى اليوم الوان من الامتحان ابتلاء وكل لون يختلف عن

غيره بعدما كانت

السيوف والرماح في عصر الاسلام الاول اليوم سيارات مفخخة والعبوات الناسفة والقنابل، الشعور بحجم الالم، التركيز على القصص لترسيخ معنى الابتلاء أصحاب علي عليه السلام عانوا التقتيل والتشريد والاضطهاد النفسي، وانتهت قصص الى الرفعة في الحياة الدنيا والقيم في الآخرة.

التركيز في الخطاب على معنيين: الاول هو دراسة الواقع التاريخي، ثانيا بناء الخطاب بشكله المؤثر، يحتاج البناء الى إمكانية ادبية تربط المعنى المعروض بالمعنى المطلوب القصدي، سيرورة الفكرة، خطبة الجمعة ترسخ مفهوم التأمل: ماذا لو كان المتلقي هو الذي يعيش حالات الابتلاء، يحتاج حينها إلى الصبر والصمود والتضحية تصنع السعادة الأبدية تدبر حالة الأمم لغاية معرفة حقيقة الدنيا وتقييمها التقييم الصحيح، نجد ان عرض النصوص المتنوعة لخلق المؤثر المستمد من قصص الامم السابقة لنصل الى الغاية هو ان يمتلك الانسان المؤمن الوعي بالهدف الحقيقي للخروج من الابتلاء بفوز، بنوال الحياة المنعمة، مثلما فاز اصحاب الحسين عليه السلام، اللهم اجعلنا معهم.

الزهراء عليها السلام عقيدة

الجزء الثاني

أمونة جبار الحلفي

من الصعوبة احتواء مظلومية الزهراء؛ لما تحمل من عمق مأساوي ليس على المستوى المادي فقط بل على المستويات الفكرية والمعنوية، التاريخ الذي ليس لديه ضمير ولا يئن لوجع المظلوم هذا تأريخ مزيف لا رحمة فيه ولا يقدر على احتواء الواقع أو أن ينصف في الحكم عليه، وإلا فلمظلومية الزهراء أبعاد كثيرة سياسية واقتصادية استطاع معظم المؤلفين الكتابة عنها، ولكن رغم كل ذلك لم يقدرُوا على احتواء مظلوميتها عليها السلام بعد أبيها.

هناك أسرار لا يعلمها إلا الزهراء وآل بيتها، والكاتب يعتمد مصادر تاريخية لا تتسع للأمور النفسية والروحية التي عاشتها الزهراء، ولا يعلمها سواها، حتى وصل الامر لتعبر عن هذه المأساة بالبكاء الدائب ليل نهار فابتنى لها الامام

علي عليه السلام بيتا خارج المدينة خاصا للفكر والتعبد يكون ماثلا لغار حراء الذي كان يتعبد به نبي الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يسمى (بيت الاحزان)، وبعدها لتتوج تلك المظلومية وتلك الاحزان بمجهولية قبرها عليها السلام.

وهناك اسرار كثيرة جدا ابتغتها الزهراء من هذه المجهولية، هي رسالة الى جميع العالم في كل زمان، فاذا كان للرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبر ولجميع الصحابة قبر فلماذا ابنة الرسول بلا قبر، وهذا السؤال تعريف وإع لمظلوميتها الى يوم القيامة، واكيد لهذه المجهولية العديد من الابعاد ومنها البعد السياسي، فقد وردت روايات كثيرة بأن الذي يشيع الزهراء عليها السلام لا تمس جسده النار ببركتها وهو شيء مؤكد.

الامر الاخر هي تعلم انهم يريدون تشييعها ليداهنوا

العالم ببراءة كاذبة؛ لكونها ماتت شهيدة ومثلما قلنا اخفاء القبر اعلان عن مظلوميتها واضطهادها وابعاد سياسية كثيرة بينت مظلومية ام الحسين، واغتصاب حقها.

هناك اسماء والقاب وكنى كثيرة، فلقبها الزهراء، وكنتيتها أم ابیها، وكانت احب الكنى اليها، ولقبت بالزهراء؛ لكونها تشع في محرابها ونورها يزهر لأهل السماء، والصديقة لأنها صادقة، وهي العالمة غير المعلمة؛ لكونها تدرّس ا لفقه

في بيتها. وهي البضعة والحوراء الانسية والكوثر، ويذكر صاحب مجمع البيان ان للكوثر وحدها ثلاثين تفسيراً، وكانت ولادتها معجزة ولرحيلها معجزة وفي كل تفاصيل حياتها، فقد شاءت هذه المعجزة ان تكشف زيف القوم، وتفضح عن كل اسرار

ممارساتهم الظالمة.

وهناك أمر في غاية الأهمية انها بيّنت للتأريخ القادم ما سيكتبه في كل زمان، والأمر المهم انها كانت تعلم بما سيجري لها، فالرسول ﷺ أخبرها برحيله عن الدنيا شهيداً، وهذا الخبر أحزنها، لكنها سرت عندما علمت انها أول الراحلين إليه من أهل بيته، وفرحت عندما علمت ان الإمامة في ولدها. وهناك من

يدعي الى اليوم ان الشيعة استعملوا فرحة الزهراء كردّ سياسي يتهجمون به على الصحابة، بينما فرحة الزهراء لها علاقة باستشهادها، هناك روايات كثيرة تنصّ على ان الزهراء تفرح كلما اطيع الله، وكلما عُبد الله، فنحن نقدر ان نفرحها ونحزنها، لكن بعض المصادر اشارت الى انها فرحت في قبرها عند مقتل من اغتصب حقها، وتذكر المصادر اسباباً كثيرة منها يوم تنويع الحجة، وهناك رواية مشهورة تشير الى ان الرسول ﷺ أخبرها بأن وفاته في صفر، فكان كلما يمضي صفر تفرح الزهراء لسلامة والدها.

هناك أمور كثيرة، وهناك جوانب مشرقة في حياة الزهراء (عليها السلام) وجوانب مؤلمة اعتدنا التركيز عليها، بينما هناك اشاعات مشرقة كبيرة في حياتها نستطيع ان نستلهم منها ما نقوم به انفسنا، فالزهراء (عليها السلام) كانت تبكي ليلاً ونهاراً، تدعو دائماً لجيرانها، وذات يوم دخل عليها الحسن (عليه السلام) فقال: ما رأيك تدعين لنفسك؟ فقالت: يا ولدي الجار ثم الدار، فعلينا ان نأخذ العبرة منها وندعو دائماً لجيراننا، ونحبهم، وعلينا فعلاً ان نأخذ من هذه الجوانب المشرقة بقدر تركيزنا على الجوانب المأساوية. في يوم من الايام دخل عليها الامام علي (عليه السلام) فوجدها تبحث عن شيء فسألها يا بنت رسول الله عن ماذا تبحثين؟ فقالت: ابحت عن ورقة كتبت عليها شيئاً من العلم، ولا تدري انها اعزّ عليّ من ولدي، فلا بد ان نلتفت الى مسألة

العلم عند نساءنا، ونحفزهن على التواصل الدؤوب للقراءة والتفسير. وهناك جوانب كثيرة مشرقة، ففي يوم دخل الامام علي (عليه السلام) وطلب من الزهراء طعاماً، فقالت له: يا امير المؤمنين ليس عندنا شيء، فسألها: ألا أخبرتي بذلك؟ فقالت: علمني ابي رسول الله ﷺ أن لا اطلب من زوجي شيئاً ابداً، فالزهراء (عليها السلام) تخشى ان تطلب شيئاً من الزوج؛ كي لا يخلج حين يعجز عن تلبية. نعم علينا ان نسلط الضوء على الجوانب المشرقة في شخصية الزهراء فهي نور يطلّ على جميع التواريخ، نحاول ان نقنط بالزهراء (عليها السلام) كما نقنط بالرسول ﷺ، فنحاول ان نبين للنساء المهجرات المظلومات المضطهدات المثكلات والأرامل والمطعونات بفقر من النساء أن قدوتهن في هذه المسيرة هي الزهراء (عليها السلام).



ثلاثيات محاور القصص القرآني

عبر المنظور



٢- في شباب النبي يوسف عليه السلام:

إذ راودت امرأة العزيز يوسف عليه السلام عن نفسه في قصة مفصلة وقدّت قميصه من دبر، وكان هذا القميص سببا في إظهار براءة النبي يوسف عليه السلام: «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [سورة يوسف/٢٥]. ورغم براءته دخل يوسف عليه السلام إلى السجن ظلما لتبدأ مرحلة أخرى في هذه القصة مع أحداث وشخصيات تؤثر على سير الأحداث مستقبلا، وهنا بدأت عقدة القصة.

١- في طفولة يوسف عليه السلام:

حيث اتخذ أخوة يوسف من قميص يوسف المملوح بدم كذب وسيلة لإبعاد يوسف عن أبيه النبي يعقوب عليه السلام: «وَجَاؤُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» [سورة يوسف: ١٨]. ولم تنطلخ خدعة الأخوة على النبي يعقوب عليه السلام إلا أن النتيجة كانت إبعاد النبي يوسف عليه السلام عن أبيه وبيعه عبدا ووصوله إلى مصر، وهناك تبدأ المرحلة الثانية من قصة النبي يوسف مع أحداث وشخصيات جديدة.

عديدة وتأثيرات كبيرة على مجريات الأحداث من بداية القصة إلى نهايتها، كما يؤثر في عقدة الحكاية والحل.

وحسب استقرائي البسيط لاحظت أن بعض القصص القرآنية تكرر هذا المحور فيها ثلاث مرات وهي:

أ- قصة النبي يوسف عليه السلام:

وهي أحسن القصص حسب وصف القرآن الكريم، ومحور هذه القصة هو (القميص) الذي تكرر في ثلاثة أحداث مهمة على فترات زمنية مختلفة من حياة النبي يوسف عليه السلام، وقد لعب القميص دورا مهما في أحداث القصة:

للبناء القصصي في القرآن الكريم عناصر ومحاور ولطائف ودلالات وأسرار لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم، وسنمّر على بعض هذه القصص القرآنية ونستخرج من دررها بعض اللطائف الدلالية بما يتناسب مع البناء الفني لكل قصة. وعناصر البناء القصصي في القرآن مثل كل القصص الأدبية تتكون من أحداث وشخصيات وزمان ومكان وعقدة وحل، إلا أن بعض القصص القرآنية لها دلالة أو محور يستقطب الأحداث والشخصيات حوله بشكل لافت للنظر، ويختلف هذا المحور باختلاف القصة، كما أن له دلالات



٣- الظهور الأخير لمحور القميص في قصة النبي يوسف عليه السلام:

حينما أعاد قميصه البصر لأبيه النبي يعقوب عليه السلام: «أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأُنْوِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ» [سورة يوسف/٩٣]. وجمعه بابنه بعد فراق دام عقوداً واجتماع أسرته جميعها ورحيلها الى مصر وبه ختمت الأحداث الرئيسية للقصة. ولو تأملنا قليلاً لوجدنا ان القميص الذي ذكر ثلاث مرات لم يكن قميصاً واحداً، بل كانت ثلاثة قمصان مختلفة، ولكن المهم في القصة انها ادت غرضها في بناء الاحداث، وظهور الشخصيات الثانوية وعلاقتها مع بعضها صنع الحبكة القصصية من عقدة وحل كما لاحظنا سابقاً.

ب- قصة آل عمران عليه السلام:
ومحور هذه القصة الذي تكرر ثلاث مرات أيضاً وهو حصولهم على الذرية بالمعجزة، وتمهيد هذه الذرية للحجة على الخلق من بعدها، وفي كل مرة اثر هذا المحور على قصة احد من آل عمران وعلى سير الأحداث في ثلاث قصص متداخلة مع بعض تداخلا بنائياً انسياقياً رائعاً:

١- امرأة عمران:

وحصل الاعجاز في انها رُزقت بمريم عليها السلام على كبر سنّها، وبعد ان استهزأ الناس بها وبزوجها عمران النبي عليه السلام وعيروهم بعدم الانجاب: «فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الدَّكْرَ كَلَّا لَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهُا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [سورة آل عمران: ٣٦]. وبالتالي نلاحظ أهمية ولادة

مريم عليها السلام في ظلّ هذا الظرف الحرج لزيادة ايمان الناس بالنبي عمران، وتصديق آل عمران ولتهيئة النفوس لتقبل دعوة النبي زكريا عليه السلام الذي جوبه بالرفض من علماء بني اسرائيل وأخبارهم.

٢- النبي زكريا عليه السلام:

وهنا الاعجاز الثاني في طلب الذرية للنبي زكريا عليه السلام الذي بلغ من الكبر عتياً، وكانت امرأته عاقراً، ورزقه الله بالنبي يحيى عليه السلام سيدا وحصوراً وصديقاً نبياً، بعد أن شاهد دلائل الرحمة الالهية التي شملت مريم عليها السلام: «قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا مَوْلَاةٌ مِنِّي وَلَئِن مَّنِعْتَ عَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» [آل عمران: ٤٠].

وولادة النبي يحيى عليه السلام أيضاً لها من الأهمية الكبيرة في اثبات دعوة ابيه النبي زكريا عليه السلام أمام أخبار اليهود وعوامهم، وكذلك لتمهيد

الطريق امام نبوة عيسى عليه السلام وتثبيت دعائم رسالته في المجتمع اليهودي.

٣- السيدة مريم عليها السلام:

وهو الاعجاز الثالث الفريد من نوعه في هذه القصة، وهو ولادة النبي عيسى عليه السلام من غير أب: «قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بِشَرٍّ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [آل عمران/٤٧]. وجعله آية للناس بتكلمه في المهد صبياً، وإحياء الموتى، وإبراء الأكمة والابرص، ومبشراً برسول من بعده اسمه احمد، ورفع الله اليه في ملكوته ليعيده الى الارض ليمهد الطريق نحو تحقيق العدل الالهي في آخر الزمان ويصلي خلف الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه)، ومعا يملأن الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

من أسرار التعبير القرآني

أمونة جبار الحلقي

فُذِّرت تقديرًا محكمًا، لذلك لا توجد مفردة قرآنية زائدة أو أخرى فيها نقص في المعنى، كل مفردة لها رسالتها الخاصة بها. أردت في إحدى تجاربي أن أتأمل في آية: «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ» [سورة البقرة: ١٩]، فلو استبدلت مفردة (يجعلون) ووضعت بدلها مفردة (يُدخلون)، وغيّرت (الأصابع) ووضعت بدلها

فيصير عندي فساد الكلام، وتذهب بجمال الجملة القرآنية تسقط البلاغة؛ لأن كل مفردة تتميز بها عن صاحبها.

قرأت لأحد علماء البلاغة أن اختيار المفردة في القرآن هي دعامة من دعامات فصاحة القرآن الكريم، وعالم آخر يرى أن أي مفردة مهما كانت بصيرة ستعجز عن أن تسدّ بدل مفردة قرآنية، قررت إزاحتها في سبيل التجربة؛ لأن المفردة القرآنية

ربانية، فشغلت مكانها المناسب الذي لا يمكن استبدالها بكلمة أخرى، وإلا أدى ذلك إلى اضطراب في الكلام.

صرت أدرك يوما بعد يوم عبر تجاربي الصغيرة ومحاولاتي غير المجدية بأن القرآن الكريم في أعلى طبقات البلاغة. أعود لتجربتي، أغير المفردات دون أن أخبر أحدا عن الذي أفعل، أجد أن الكلمة التي أضعها غيّرت المعنى المطلوب،

هل يستطيع أحد منا مهما بلغ به العلم أن يغيّر مفردة في القرآن الكريم ليضع بدلها مفردة أخرى؟ كنت أسأل نفسي هذا السؤال، وأنا أقرأ القرآن بتمعن: هل ممكن النظر في بدائل المفردات على سبيل المعاينة؟ وكنت أرى نتيجة كل تجربة من تجاربي تنتهي بعدم قناعتي وعجزتي؛ لأن كل مفردة من مفردات القرآن تأخذ موقعها اللائق بها، وضعت وضعا فنيا، بقصدية

(أنامل)؛ لأن الأنامل هي التي تدخل في الأذان وليس الأصابع، لكنني قرأت فيما بعد أن الجعل يعطي استمرارية الفعل ودوام الفعل وللمبالغة في بيان سدّ السامع، وإيراد الأصابع، يقول أحد علماء البلاغة: إنها لإشباع المعنى، وكأنّهم سدّوها بأصابعهم لا بأناملهم، والجعل والأصابع منحنتا صورة عميقة الأثر عن حيرتهم ودهشتهم بحيث صاروا لا يهتدون إلى استعمال الجوارح على النهج المعتاد.

تفسير مقنع زادني عشقا في التأمل، وقفت أمام مفردة (صبغة الله) التي تعني (الاسلام)، وقفت عاجزة أن أجد أي مفردة ممكن أن تعوض مفردة (الصبغة)؛ كونها في خلايا القلب، لذا آمنت تماما بأن المفردة القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز البياني.

كنت أقرأ قوله تعالى: «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا» [سورة العاديات: ٣]، وأسميها سجعا، أي أن في نهاية كل مقطع صوتي قافية توحدته، لكنني عرفت فيما بعد أن السجع من التكلف والتعسف، ونبه النبي الكريم ﷺ: إِنَّ السَّجْعَ سَجْعُ الْكُهَانِ.

وفي كتاب (سر البلاغة لابن سنان) يصّر على تسمية الفواصل سجعا، لكنه يميزها بدرجة علو

القرآن، ويسوق نصوصا من قوله تعالى: «وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ» [سورة الفجر: ٣]، ويستشهد بقوله تعالى: «أَفَتَرَبَّتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّتْ الْقَمَرُ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُغْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ» [سورة القمر: ٢].

ونلاحظ وجود فاصلة قصيرة وفاصلة متوسطة وطويلة، وسميت فواصل ليتزده القرآن الكريم عن سجع الرهبان، ويسمون آخر الآي فواصل، وهي كالقافية في البيت الشعري، وكالسجع في الكلام، لها وظيفتان معنوية يجمعها السياق، ولفظية تتصل بجمال الإيقاع، ومرتبطة بشدة بما قبلها من الكلام، وقوة تعطف عليها، كأنها جملة واحدة يسري فيها روح واحد ونغم واحد، ولو حذفت لاختل معنى الكلام: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ» [سورة المدثر: ٧].

وقال بعضهم انه سجع وما هو بسجع، إنما هو توازن بالألفاظ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» [سورة الناس: ٦].

من مظاهر إعجاز القرآن أن التعبير له حسابات دقيقة من أجل أن تأخذ كل مفردة من المفردات القرآنية موقعها، وبمعنى أن هناك فنية قصدية عالية، ماذا لو حاولنا استبدال كلمة بأخرى سيكون كما قلنا اضطراب، ويبقى من أسرار التعبير القرآني ما يختص باختيار صيغة بنائية: «وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ» [سورة البقرة: ٤]، سبب التعبير بالماضي في (أُنْزِلَ) الأولى مع الكتاب لم يتم نزوله إلى ساعة نزول الآية الكريمة؛ لتغليب المحقق على المقدر.

ولو تأملنا في الدقة التعبيرية في قوله تعالى: «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ» [سورة البقرة: ٩]، ننظر إلى تفضيل صيغة في قوله (يُخَادِعُونَ) هو المبالغة في الكناية؛ لأن التعبير بهذه الصيغة البنائية يشير إلى المداومة والمزاولة، والمنافقون هم أساتذة كبار في النفاق والمخادعة.

وهناك من أسرار التعبير القرآن أيضا التعبير ببعض حروف

المعاني دون بعضها الآخر في مواضع قد يتبادر إلى الذهن أن الأصل في اختيار الآخر، كما في قوله تعالى: «وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» [سورة البقرة: ٥]، على حرف استعلاء جاء ببناء تمثيل حالهم في ملابتهم بالهدى بحال من يعتلي الشيء ويستولي عليه، يحب أن يتصرف، أو على استعارتها لتمسكهم بالهدى استعارة متفرعة على التشبيه بإعلاء الراكب واستوائه على مركوبه، أو على جعلها قرينة للاستعارة بالكناية بين الهدى والمركوب لبيان قوة تمكنهم وكمال رسوخهم، فإذا استعمل حرف آخر في هذا المكان لا يؤدي الغرض الذي أداه حرف الاستعلاء.

وهناك بعض العلماء لا يرى في المفردة معجزة، بل انجاز الكلمة إلا عند اتصالها ببيان الجملة، إعجاز القرآن الكريم عند المحققين يظهر في التعبير التام للجملة وليس المفردة، التعبير القرآني يكمن في احكام الصورة الفنية.

أبجد هوز

أفياء الحسيني

الأطفال والأسلحة:

شهدت عسكرة الأطفال ظاهرة غريبة، وهي حمل صغار السنّ للأسلحة في المرحلة الابتدائية، معارك ومشاجرات تصل حدّ القتل بالأسلحة الجارحة وأبناء المتوسطة تكبر معهم رغبة حيازة السلاح الناري، وخاصة أبناء الطيف العشائري، تلك كارثة لو أهملت تؤثر على سلوكيات الفتيان والشباب.

والمعروف أن مرحلة المراهقة مرحلة انفعالية تثيرها الكثير من الانفعالات التي تعرض حياة أكثر من شخص لشجار بسيط، الجهات الأمنية عاجزة عن متابعة هذه الحالات؛ كونها لا تكتشف إلا بعد الجريمة، ويعني أن الدور الحقيقي للمتابعة يقع على عاتق، بعض العوائل تفتخر بصغارها حين يشتركون بالرمي بالمناسبات: كالوفيات والأفراح وفوز فريق المحلة وأيام الأعياد وعند تنظيف

السلاح وإدامته، وحدثت الكثير من حالات القتل المتعمد وغير المتعمد؛ لكون السلاح يترك عند الأطفال، لابد من الانتباه لأولادنا وإبعاد السلاح عنهم.

كراسي الصح والخطأ:

من يحدد مفاهيم الصح والخطأ، ويضع لنا المعايير الصحيحة لنرى بها الصح من الخطأ، ليست هناك معايير ثابتة، كل كرسي له مزاجياته التي يرى منها الخطأ الذي قد يكون صحيحا عند كرسي آخر كرسي يقوده المزاج، وكرسي لديه ثقافة التمييز والوعي، الكرسي المعرش بالخطأ على أي خطأ سيحكم، وأكد أن الصح في مثواه خطأ.

أول الوعي معيار الوالدين والبيت والمجتمع والأخلاق، معايير الصح والخطأ محاطة بالكراس منها تحمل العقد، ومنها ترى الغد وتنظر إليه بألفة، والخطأ يعني الخروج

عن المألوف الذي عايشوه دون الوقوف على إيجابياته المحتملة، المهم انه لا يتعارض مع الثوابت الدينية والأخلاقية، والمهم على الكراسي المتنوعة الادارات معاملة المختلف عن السائد معاملة سلمية دون خشونة ومقاربة الاعتقاد، وأما البحث عن الإنسان المعصوم هذا من المستحيل.

الصح والخطأ عالم عميق وربعنا الى اليوم ينظرون اليه باستخفاف، نتعلم من بعضنا دون النظر الى السلام الاجتماعية، والمكانات المنمقة، وننظر الى بعضنا نتعلم كيف نبعد الخطأ، وكيف نحاذر منه، ليس فينا المعصوم، ونادر أن نجد عندنا من يقرّ بخطئه، كلنا يرى نفسه بالسليم، الحكم القاطع والنهائي صعب يا ناس يا بشر يا كراسي، الحكم يحتاج إلى وعي ووجدان ويقظة ضمير، ما نفع الصح الذي تراه بعض الكراسي وهو فاقد للقيم الإنسانية وأهداف

التعايش السليم، ما نفع الصح دون التزام بالسلوك الاجتماعي المقبول بالمحبة والرضا.

مقومات بناء الذات:

إذا أراد الإنسان أن يصنع لنفسه شخصية قادرة على مواجهة العوالم المحبطة التي لا تريده أن يحتكم على شخصية قادرة على التعايش مع كل ظرف بما تمتلك من إرادة صلبة، لا يمكن الوصول إلى بناء شخصية عامرة بالثقة بالنفس دون امتلاك (الأمل الإنساني) فهو الذي يصنع ذاته، والذات يعني فهم الإنسان لنفسه ومعرفته لقدراته، ويعرف كيف يستخدم تلك القدرات حتى لو كانت العوالم المحيطة محبطة. صناعة الذات تعني العمل، حين يكون العمل هو الهدف الأسمى العطاء، وهذا الأمر يتطلب منا أن نفكر دائما بالفعل المقتدر لصناعة أشياء جميلة تسمو بالثابرة، وأن لا نكون نحن ردة فعل لما يتصرف

(سلبيات القراءة)

يرى الوراق في مدونته عكس ما هو معروف لدى الكثيرين ممن يشجعون القراءة المستمرة، ويفتخرون بأن شعوب العالم تقرأ في (المترو)، وفي السيارة، وفي محطات الانتظار، وهذا التلقي الدائم يقتل الحسّ الإبداعي والنقد العقلي، يصبح الفكر ميتاً، عملية غسل دماغ جماعي، لذلك تجد هناك القنوات خاضعة لإرادة السياسة.

الغربي لا يعرف ما يجري بالعالم رغم القراءة المستمرة؛ لأنه لا يرى إلا من خلال القراءة المستمرة للصحف والكتب والأخبار، والتحليلات كلها عبارة عن أدلجة القراءة دون التفكير فيما يقرأه الإنسان، فتصبح تنويماً مغناطيسياً.

إذا لم يكن لك رأي مستقل فما نفع القراءة دون التفكير، لا يمكن أن تصنع القراءة ذاتاً، إدمان القراءة يصنع من الإنسان مسخاً، اقرأ من أجل أن تفكر لنعي ما تقرأ، القراءة وحدها لا تكفي، يعيبن علينا بأننا لا نستطيع أن نوصل قضايانا إلى العالم، قضايانا واضحة لا تحتاج إلى تفوق إعلامي وأساليب مبتكرة، يعني العيب في الناس في الغرب لا يستطيعون أن يدركوا شيئاً دون الإعلام. إن تلك الشعوب غير حرة في تفكيرها، انها تنظر إلى العالم عبر إعلامها ولن تقدر أن تفهم شيئاً من نفسها، وهذا يدل على قيم غسل الدماغ وقراءاتهم الكثيرة لا قيمة لها، ما دام القارئ لا يستطيع أن يميز بين الحق وبين الباطل، نحن كشباب نحتاج أن نفكر بما نقرأ ونسمع ونرى، نفكر بالطريقة الأمثل لتحوي انسانيتنا وديننا.

آخر بهتاناً؟ لماذا لا يفهم بعض الناس إلى الآن أن بعض التجاوز على انسانية الانسان قتل، ومصادرة الأحاسيس مصادرة الفرح والأمان من إنسان.

بين الصراحة والقباحة:

ليس جرح قلوب الآخرين صراحة، بل وقاحة، وعدم الردّ على الوقاحة لا يعني في كلّ الأحوال ضعف، بعضهم يتصرف بأسلوب غير محترم مع الناس، ويدعي أن مشكلته التي قد لا يتقبلها الآخرون هي صراحته، وأنه يعطيها (بالكصة).

الصراحة شيء جميل مثقف ومؤدب، ومن طبيعته أنه لا يجرح الآخرين ولا يجرهم ولا ينتقد بأسلوب التصادم، بل ينبه لهدف النصيح والإصلاح، النصيحة تؤدي لتطوير العمل، وإبعاد الغفلة عن روح التفاعل، ولا تسبب الإحباط.

الوقاحة أن يوجه الإنسان إهانة باسم الصراحة، ويهدف إلى تقليل شأن الآخرين، النصيحة والحرقه من أجل العمل لا تحتاج إلى أسلوب فظ ومزعج، وتركيز مبالغ على العيب وألم الإحراج مؤذٍ حقاً، وأرى أن القباحة تقلل شأن صاحب القبح قبل الآخرين، وتكشف للناس عمق المرض.

به الآخرون، فردة الفعل لا تصنع ذاتاً، الإمام الصادق عليه السلام يطالبنا بتقييم الذات أولاً، الاقتناع والايمان بالمنجز.

ويرى أمير المؤمنين عليه السلام: «أعظم الحكمة معرفة الإنسان لنفسه» بهذا فقط نجتاز العقبات بتمكن مهما كان المتسلط أحق لا يمتلك الوعي المدرك في معرفة قدرات ما يمتلك، ونرجع لحكمة المولى الذي يقول: «ما هلك امرؤ عرف قدره».

سبل الاتهام:

أرعبني خبر يقول: اكتشفوا براءة سجين بعد (٢٥) سنة سجن، فكرت بمن اتهمه كيف سيعوض ببراءة مشروخة، أتأمل لماذا نوزع الاتهام على الآخرين بسهولة ومن دون أن نشعر بوخزة ضمير؟ ويفترض أن نحكم على براءة، كيف بمن يعيش اليوم وهوائه توزيع الاتهامات ليشعر من حوله بالخوف؟، وهذا الامر كله مرض، بعض أعراضه قساوة القلب والخداع والزيغ، الحكم على الآخرين يحتاج ثقافة وفكراً، سهولة الاتهام سببها نقص ثقافة وضحالة فكر ونقص في ثقافة التعايش وموت الفطرة عند الانسان.

هل يقدر مثل هكذا انسان انه يكتشف امكانية أنه ظلم بخته في الحكم على إنسان

المرحلة والإعمار

رجل

مصطفى هادي أبو المعالي باحث اقتصادي وقانوني

كلمة حقّ للتاريخ، وفي كلّ زمان ومرحلة لا تخلو الأرض من الأشراف بحيث انك تلاحظ وجود لمسات عمل وإتقان في الأداء على أرض الواقع ومتابعته للرعية، تأتي من دعوته للإصلاح جانباً، ومن الاهتمام بالشباب جانباً آخر. كان له موقف في خط الدستور، ووضع أساسياته الأولية، ودمج الأقليات مع كلّ فئات الشعب، ونبذ الطائفية والتثقيف للعلم بالقيم والتماسك بين كلّ أطراف الشعب العراقي بالمبادئ بكلمات وكتابات وخطاباتٍ وبُعدٍ عن التفرقة في شتى الخطب والمقالات كخط القلادة على جيد الفتاة.

والحق يجب أن يقال - بإنصاف - بأنه رجل المرحلة في مرحلة مهمة كانت الأمور تسير نحو سقوط طاغية هدام بعد عام (٢٠٠٣م) وتخبّط في الآراء وتحتاج الى تدارك الأزمات، ووجود محتل يعطي أوامر من مبتغاه، ويغيّر مسار

الأمن والأمان، وبين هذا وذاك كان الرجل يتوسط البساطة والتواضع في مراحل التقدم والبناء. وللإنصاف في أعماله ودراساته رأي، ويحتاج الى سرد طويل وقصص يطول شرحها، ولكن نختصرها بكلمة (الانجاز) من رجل المرحلة وصاحب الإعمار، يتساءل بعضهم: كيف تعرف المثقف والمتعلم من غيره في المستويات؟ ويكون الجواب ببساطة في مدى استماعه للمقابل واتخاذ القرار الصائب بعد الاستماع، حيث إن الاستماع وحده لا يكفي، بل يتبعه قرار وهو صاحب قرار سديد ينبع من علمه ومعرفته وحنكته في تلمذته عند قائد المرجعية الدينية العليا السيد السيستاني (حفظه الله)، ويحسب ذلك مع ما لديه من الخبرة في فنّ الإصغاء والمداولة.

هذا الرجل الشريف ومن حديثه وتدرج الكلمات في خطابه ودعوته وحواره للإصلاح، ساهم

بإدارته في بناء المستشفيات ودور العبادة والمعامل والمؤسسات الخيرية والمطابع والمصانع والمدارس والاهتمام بعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، ومنها العميد الذي يعمل تحت لوائه، ومنها الكفيل الذي يكفل توفير كلّ الاحتياجات للرعية، والبعد عن الزلة والهفوات ممن يدعون وليس لهم انجاز.

وله صرح ببناء أجمل وأبهى مما كان في زمان الطغاة، بدأ إعمارهم في مركز كربلاء وتخطى وابتعد في عمله وأدائه عن المركز وبين الحرمين؛ ليشمل كربلاء بشكل أوسع في الأداء، واستمر في أوسع نطاق لمحافظات العراق الحبيب، ونشر ثقافة الاسلام والمسلمين.

له من الثقة والأمانة عند السيد السيستاني (حفظه الله)، فهو ينحدر من عائلة شريفة ومعرفة بالثقافة والكرم وذات اسم عريق في العلم والدراسات وتنوع الثقافات، كان له دور قبل سقوط نظام الطاغية هدام، تفرّغ للدراسة والعلوم الدينية والسياسية والأعمال الخيرية ومتابعة أحوال الرعية.

عند لقائه تشعر بالحسّ الوطني والطابع الديني والثقافة السياسية، ولم يشارك في قائمة أو حزب، ولم يسعَ لنيل الماديات، وابتعد عن المغريات الدنيوية، وانما كان يعطي لمحة عن الثقافة والنور والبصيرة في كيفية الاختيار للمرشحين في الانتخاب في الوقوف على مسافة خطوة واحدة من الجميع، وفي كل مرة تلتقيه ترى وتتعلم درسا مهماً في الحياة من صبر وأخلاق واستماع وقرار يصبّ في المصلحة العامة، فقد عُرف بمواقفه في الاعتدال والوسطية، وله دور في بناء العراق الجديد الذي يطمح اليه الانسان السوي الذي يحفظ حقوق الجميع ووحدته وسيادة العراق.

وله ادوار كثيرة في إخماد الفتن



على الزهد والتواضع وسنين طوال من العلم والثقافة والخلق الرفيع والتواضع.

هذه نبذة عن حياة كفاح لرجل المرحلة والإعمار الأستاذ والعالم الجليل السيد (أحمد الصافي) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، دام صوته في عراق المجد والبناء بخطوات مدروسة بالخير، ونفتخر به لغد مشرق إن شاء الله.

واستثمار طاقاتهم، وإن الزمن يمضي ولا يعود وعلى الانسان أن يبذل جهدا مضاعفا لتعويض ما فاتته، فلا بد ان نهئى انفسنا على عدم التفريط بالوقت، وأخذ الحيلة واليقظة في كل الأمور، وان رجاحة العقل مطلوبة للشباب، وعليهم ألا يستسلموا في سبيل الوصول الى وضوح الرؤية بعيدا عن الضبابية. وصف المتظاهرين بأجمل وأبهى صور الوصف، ووقف مع دعواتهم للإصلاح وحرية إبداء الرأي والطرح والإسناد الواضح للثورة. كانت هذه النبذة دليلا

في بناء المدارس والمستشفيات وانشاء وبناء ردهات للحياة في جائحة كورونا، وأدار الامور بشكل كبير ودراسة جدوى صحية وانسانية مع بعض ذوي الاختصاص، وليس فقط التوجيه بل تابع مراحل التقدم فيها، كأني به رجل استثمار وسياسة ودين قويم، ويعدّ أساس التقدم الرقي بالعلم والمعرفة والعبور الى برّ الأمان لكل شرائح المجتمع العراقي، وأعطى مثالا لأهمية الاستماع لأهل الحكمة والعقل . دعواته كثيرة للاهتمام بالشباب

بالتواضع والحكمة والزهد العريق؛ لما له من دور وعلم بين العلماء، ووجه ببناء دور سكن لبعض الشهداء خلال أشهر، وهذا يدلّ على اهتمامه بكل الجوانب. له دور في إجراء الحوارات والمقابلات بسفراء الاتحاد الاوربي والدول العربية والاجنبية، وأجرى الكثير من النقاشات والمحاورات العلمية والدينية والسياسية التي تصبّ في مصلحة البلد، وله بعد نظر ورؤية للمستقبل وبناء للحاضر ولمن تابعه. أجرى جولات عديدة ميدانية

زيارة الأربعين

تربية ذاتية للنفس

أحمد صالح

الانطلاقة الحقيقية نحو تهيئة النفس لتكون قادرة بشكل كامل لاستقبال التوجيه المباشر المحرك نحو تقويمها وتشذيبها، بما ينسجم مع القواعد والقوانين الإلهية التي جاءت متوافقة مع ما أعطى الله سبحانه وتعالى من قيمة كبرى للنفس الانسانية وتحسينها؛ لتكون بعيدة عن السلوك المخل بفطرتها.

اتخاذ السبل المؤدية الى تنمية الذات وتدريبها ليظهر بشكل اكثر اتزاناً وسيطرة، الخطوة الأولى التي ينبغي على الانسان ايجادها وجعلها منطلقاً حقيقياً للوصول الى البنية المثالية للشخصية، وهنا يتوجب تحديد الأهداف المتوافقة مع مبدأ الشريعة الاسلامية الحقة بالاعتماد على الامام المعصوم، إذ إن روابط الوصل ما بين العبد وربّه عبارة عن خطاب يتضمن واسطة وهم الأئمة الأطهار عليهم السلام باستعمال أسلوب الدعاء والزيارة التي جاءت روايةً عنهم عليهم السلام، إذ تمثل زيارة العشرين من صفر ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الأنموذج المتكامل الذي تتوفر فيه عوامل تربوية تعمل على صقل النفس وتوجيهها، فالمشارك في شعيرة الأربعين تراه ينطلق من ذاته نحو تأدية الواجب وانتشار المودة والتسامح بين الناس والتسارع الى تقديم الخدمة؛ تقرباً الى الله تعالى بالحسين عليه السلام.

وكثير من المشاهدات والأحداث التي نجدها خلال هذا الموسم العزائي المعبرة عن عمق ولائي ممتزج بثقافة مجتمعية، ربما نجدها مفقودة في غير تلك الأيام.

إذن ينبغي استثمار هذه الأيام المباركة من أجل إعادة ترتيب الحسابات الشخصية، والعمل على إدامة زخم هذه النهضة الانسانية؛ لتنعكس سلوكاً تطبيقياً واضح المعالم، يتم تطبيقه في الواقع.

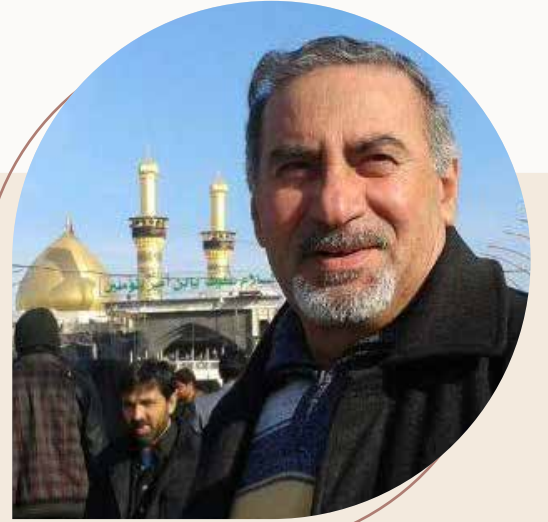


حكايتي وشيء من الذكريات

مع الفنان الراحل (فاضل خليل رشيد)

القسم السادس

د. عزيز جبر الساعدي



القصيرة (تمثيلية سهرة) كنت أستفيد من ملاحظاته، وكنت أقول له: (أبا عمار، أنا أحسدك على استرخائك في التمثيل في التلفزيون والمسرح)، يضحك ويقول: حينما تحب الشخصية وتدرسها جيدا ستكون طوع بنانك. ولد فاضل خليل في مدينة

وإلى على خشبة المسرح. كان لديه سحر خاص في الملاحظة التي يصوغها لي وللممثلين أثناء البروفات. واستمرت علاقتي به أستاذا، وزميلا، وصديقا، حتى وفاته (رحمه الله). في العديد من مشاركاتي معه كممثل في المسلسلات والتمثيليات

أتذكر أنه يمرّ علينا في درس المشاركة بالإنتاج مع زميله المرحوم د. عوني كرومي، ونحن على أعتاب التجربة الأولى في الإخراج المسرحي، نقوم بإخراج مسرحية من فصل واحد، ونحن في (الصف الثالث إخراج)، كانت ملاحظاتهم تصبّ في كيفية وأسباب حركة الممثل من

ربما كان الفنان القدير الراحل فاضل خليل يسبقني بدورتين في أكاديمية الفنون الجميلة كما كانوا (يسمونها آنذاك)، حينما تعين معيدا في الأكاديمية سنة (١٩٧١)م، كان يشعروا أنه لا زال طالبا شغوفا بأساتذته، ومحبا للطلبة، وهو يحاورنا في مواضيع اجتماعية.



العمارة محلة «السرية» ١٩٤٦، لأب كان يمتحن الحلاقة، كان شاعرا ويعدّ من مثقفي المدينة وأعلامها آنذاك، وهناك فكّ (فاضل خليل) خطوط الأبجدية، لينطلق بعدها في مشوار الحياة والفن، حيث تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة - جامعة بغداد في اختصاص الفنون المسرحية عام (١٩٧٠)، وكان ترتيبه الأول على دفعته، ما حدا بالجامعة

بتعيينه معيداً للفنون عام (١٩٧١)، وحصل على شهادة الدكتوراه في الإخراج والعلوم المسرحية من (المعهد العالي للفنون المسرحية في بلغاريا عام ١٩٨٥)، عن الرسالة الموسومة (المشاكل المعاصرة في الإخراج المسرحي).

يعدّ (فاضل خليل) من الشخصيات البارزة على الساحة الفنية العراقية، والتي لها أثر ملموس وبصمة مميزة في مجالي التمثيل والإخراج المسرحي، ونشر الكثير من البحوث والدراسات، وصلت الى أكثر من (٤٢) ما بين دراسة وبحث منها: (المسرح والتراث)، والمخرج في المسرح العربي المعاصر، ومصادر المسرح الشعبي، ونشأة وتطور المسرح العربي، وله مجموعة من الكتب المنهجية تدرس في كلية الفنون الجميلة.

كما وكتب للإذاعة

العديد من التمثيليات والبرامج، وأخرج للمسرح عروضاً لكتاب عراقيين وعرب وأجانب، بالإضافة إلى أنه لعب أدواراً تمثيلية في المسرح والتلفزيون والسينما. كان فاضل خليل كأقرانه من المخرجين، (يعمل، يبدع، يجرب) وقد اتسمت تجاربه بالمغايرة والتعددية وفق أنساق تتناغم مع ما يحمله من خبرة حياتية وفنية، ووفق ما تفرضه اللحظة المعاشة، ليكون بعيداً عن التقليدية، بل لكي يحاكي منجزه الواقع الذي يعيشه، كما وأنه يعتز بإرث من سبقوه، بل هو امتداد لهم - كما يقول - حيث يعدّ التجربة المسرحية امتداداً لعرض واحد يتواصل مع عطاء أجياله، ويرى أن بيئة العرض المسرحي تضمّ الأمكنة واللحظات المتراكمة في مخزونه المعرفي التي تلتقطها المخيلة لتكوّن شكلاً مسرحياً جميلاً ينال رضا المتفرجين.

اتسمت منهجية فاضل خليل في الإخراج المسرحي بالتنوع من خلال توظيف الموروث الشعبي المحلي كما في مسرحيات (الباب القديم، والشرية، وخيط البريسم، ومواويل باب الأغا)، والأسطوري كما في مسرحية (سيدرا)، والعربي كما في (الملك هو الملك، وحلاق بغداد)، والعالمي كما في مسرحيات منها: (عطيل، وأوديب، والرهان، وفي انتظار كودو، واللعبة، وغيرها). وكان له حضور فاعل في الأوساط المسرحية العربية والعالمية (x)، ونال العديد من الجوائز عن عروضه.

الأسلوب الذي اعتمده فاضل خليل هو الواقعية السحرية، أو الواقعية الخيالية في إخراج عروضه المسرحية، وقد انطلق - كما يقول - من تأثيرات التعددية المنهجية لوحداث الإبداع التي تتكامل بذاتها حين تنهل معطياتها من ذاته هو



لتبدأ تفاعلها في تشكيل الصورة المسرحية.

يعمل فاضل خليل على صياغة خطاب مسرحي متحرك يعتمد التجريب وينطلق من ثنائية (النص والواقع) كمقاربة للالتقاء مع البنية الكلاسيكية والسعي إلى (التطهير) الدرامي الأرسطي، لكنه يقول: إنها لعبة ربما تكون خاسرة وغير مضمونة النتائج مع تدني مستوى الوعي الثقافي والجمالي. ووفق هذه الرؤية يشير فاضل خليل إلى أن مسرحه يقع ضمن منطقة الثقافة والكتاب التي لا يمكن للمتفرج العادي قبوله أو استساغته، في وقت يؤكد فيه أن لا مسرح بلا جمهور.

فاضل خليل لا يميل إلى التعليمية والوعظية في القراءة ولا في الخطاب الإبداعي، بل ولا حتى في التصورات المألوفة؛ لأنها - حسب رأيه - محكومة بالمباشرة، لكنه يرى

في الغناء سمة مقبولة لدى المتفرج الشرقي على الرغم من أنها إحدى سمات المسرح التعليمي للمخرج الألماني (برتولد بريشت).

فاضل خليل كأقرانه من المخرجين يحدوه أمل الحضور العالمي، وهو يؤمن دائماً «إنه لا يمكن أن تكون عالمياً ما لم تكن محلياً أولاً»، لذلك يرى في أدائه دور (حسين بن سليمة الخبازة) في مسرحية (النخلة والجيران) للكاتب غائب طعمة فرمان، وإخراج قاسم محمد هي المحطة الحقيقية التي تبرر لماذا امتهن فاضل خليل الفن. حاز على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية أبرزها:

- جائزة الإخراج المسرحي عن مسرحية (الملك هو الملك) عام (١٩٧٩)، تأليف: سعد الله ونوس - وإخراج: فاضل خليل، في مهرجان المسرح العراقي/ بغداد.

- جائزة الإخراج المسرحي عن مسرحية (فُرجة مسرحية) عام (١٩٨٧م).

أبرز الأعمال المسرحية التي أخرجها:

- مسرحية (الملك هو الملك) للكاتب المسرحي سعد الله ونوس.

- مسرحية (خيطة البريسم) لمؤلفها الفنان الكبير يوسف العاني.

- مسرحية (اللعبة) لكتبتها العالمي بيير رودي.

- مسرحية (الشرية) لمؤلفها الفنان الكبير يوسف العاني.

- في السينما مثل أكثر (١١) فيلماً سينمائياً .

توفي (رحمه الله) عن عمر ناهز الـ (٧١) عاماً بعد ليلة طويلة أمضاها في صراع مع المرض في مستشفى اليرموك ببغداد.

رحم الله الفنان فاضل خليل وأسكنه فسيح جنانه، فقد كان وطنياً ومخلصاً لفنه ولطلبته ولأصدقائه.

(x)السينما كوم.

حوارية سماحة الشيخ محمد رضا الدكسن



«قوة تتكلف الإقناع في واحد من الموضوعات»، ولأجل أن ينجح الخطيب في تحقيق مبتغاه الخطابي، فإنه يلزم منه التنوع المهاري، بحسب مناسبة الحدث، وبحسب الموضوع، إن كان سياسياً أو عقدياً أو تربوياً أو دينياً، وهكذا... وهذا يستدعي من (الخطيب)

أن يمتلك زمام المبادرة والتطوير، وصولاً إلى (قوة الإقناع)، ومثل هذه القوة تستدعي اكتساب رصيد موسوعي أو متنوع من اللغة والنحو والمنطق وعلم الكلام والفقه، وأن لا يغفل عن علوم القرآن التفصيلية: كالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمجازات وأسباب النزول والمجمل والمفصل والمطلق والمقيد والتفسير، بما يمكنه من صقل الموهبة وتحقيق

صدى الروضتين: من المهام التي تقع على عاتق (الخطيب الحسيني)، توضيح وشرح (رسائل عاشوراء) المحكمة، وربما هذا يتطلب مدارك متميزة ألا يعني ذلك أن الخطابة المنبرية بحاجة إلى (قراءة عصرية) وبأطر متعددة الزوايا؟

الخطابة كما يفهمها أهل التخصص، لها أركان ثلاثة: (الخطيب، والخطاب، والجمهور)، والخطابة بحد ذاتها فنّ يُعنى بتوجيه الكلام إلى مجموعة من الناس؛ لأجل إفهامهم، واستمالتهم إلى موضوع ما، يختاره بحسب الحاجة، وعليه فإن الخطيب يحتاج إلى أدوات إقناع، تتبع اتصافه بمهارات معينة لتحقيق الهدف. والخطابة كما عرفها (أرسطو):

عاش التجربة بين الموروث والواقع، واستحضر دلالات النص الروائي في تصدير الخطاب الحسيني. الهادف نحو الوسطية والاعتدال، بما يملكه من أدوات معرفية، اكتسبها بين دراسته الحوزوية، ورسالته المنبرية، مكتبته من اجتياز الدراسات العليا، ووضع عدد من المؤلفات النافعة، فكان هذا الحوار مع الأستاذ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف والخطيب الفاضل الشيخ محمد رضا الدكسن الأسدي:

حاوره: مرتضى محمد



**المخاطر
والتحديات بعد
العام (٢٠٠٣م) قد
برهنت على قوة
الضخ الاعلامي
العقائدي ضد
مذهب اهل
البيت عليهم السلام، لذا
يلزم تصدي
الخطيب العالم،
الخطيب الحوزوي
الأكاديمي،
الخطيب الواعي
المتسلح بالأصالة
والمعاصرة،
لمواكبة تلك
الموجة الهدامة
المنحرفة،
ويفكك هذه
النصوص
المضغوطة
تفكيكاً علمياً
دقيقاً**



الخطيب الواعي المتسلح بالأصالة والمعاصرة، لمواكبة تلك الموجة الهدامة المنحرفة، ويفكك هذه النصوص المضغوطة تفكيكاً علمياً دقيقاً.

صدى الروضتين: هنالك خلط في تلقي المفاهيم لدى الجمهور عموماً، و(اسقاطات ذهنية) على أي استعارة لشعار من شعارات الطف الخالدة، كيف ترون مهمتكم إزاء هذا التشظي في فهم الموضوعات ومصاديقها الواقعية؟

بسم الله الرحمن الرحيم: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [فصلت/٣٣]، وفي قول النبي الأعظم ﷺ «لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): «ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَخُذْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ؛ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

من واجبات الخطيب حماية الشعارات الحسينية والوقوف بالضد من تسييسها حزبياً أو فئوياً، كما فعل العباسيون برفع شعار (الرضا من آل محمد) لغرض تثبيت سلطانهم واستمالة عواطف الشيعة والناس عموماً، وسرعان ما تنصلوا من أخلاقياتهم، ونكّلوا بالشيعة الأبرار.

كلّ جزئيات المشروع الحسيني من الجنبه التاريخية. هنا أتوقف قليلاً لتوضيح الفكرة: ليس بالضرورة أن يكون الخطيب أكاديمياً، فدراسة الأكاديمي في الكليات والمعاهد في الغالب، تخلو من العلوم الشرعية إلا في كليات التخصص، ومنها الحديث الشريف بكل تفصيلاته، المعروفة لدى الاخوة الحوزويين، من صحيح وحسن وغريب وموثق وضعيف، وهكذا...

فإن كان الخطيب أكاديمياً ويخلو من المعارف والعلوم الحديثية والشرعية، فقد يُعرضه ذلك لعدم الصمود والتمكن من رسالته، إذا ما واجهته شبهات أو مخرجات نصية، لا يقوى على معالجتها، فيختلط عليه الحابل بالنابل. والمأمول الجمع بين الاثنين، أكاديمي من جهة، وحوزوي من جهة أخرى. وفي لا مصادر جهود الكثير من الكليات والمعاهد الاسلامية التي أدخلت العلوم والمعارف الحوزوية في منهاجها، وهو أمر يتطلب تخريج جيل كامل كي تظهر آثاره في المجتمع فيما بعد، فالمخاطر والتحديات بعد العام (٢٠٠٣م) قد برهنت على قوة الضخ الاعلامي العقائدي ضد مذهب اهل البيت عليهم السلام، لذا يلزم تصدي الخطيب العالم، الخطيب الحوزوي الأكاديمي،

الحضور الناجح.

ولا يعني التخصص الدقيق والمطلق، بل الإحاطة بمقدار تحقيق تأثير في الجمهور واستمالته وجعله أذناً مصغية.

فالمهارات والمدارك على مستوى الإعداد، مهمة في طرح الفكرة وتحديد المساحة المعنية والقصدية الواضحة، وفي المقدمة تأتي اللغة المؤثرة ومناسبة المقال مع المقام.

وينبغي أن يلتفت الى جملة محسنات مادية ومعنوية، من قبيل الألفاظ البديعية المختارة بعناية، والتغيير المدروس في الطبقة الصوتية، وتقاسيم الوجه المُعبّرة، مع حركة اليدين والبدن ومتى يتوقف ومتى ينطلق.

صدى الروضتين: النص التاريخي المتعلق ب(نهضة سيد الشهداء) عليه السلام، نصّ مضغوط بفعل الأيادي السلطوية، وبالتالي هناك من يُفضل أن يجمع الخطيب بين الدراستين الحوزوية والأكاديمية، كيف تقرأون هذه الرؤية؟

بالتأكيد، النصوص التاريخية الخاصة بقضية سيد الشهداء عليه السلام نصوص مضغوطة، بمقتضى أحكام الجور، الذين قاموا بمضايقة الرواة وتتبع الموالين لمدرسة أهل البيت، فغيّروا وبدّلوا وحرفوا في



وفي قبالة نفس الشعار، قد رفعه زيد الشهيد (رضوان الله عليه)، كما في رواية الامام الرضا عن آبائه الكرام عليهم السلام: «ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول: رحم الله عمي زيداً إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه».

واليوم تم توظيف الكثير من الشعارات بالاتجاه السلبي، كما في بعض الخطب المنسوبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أو يقوم بالاستشهاد بنصوص يتوهم بأنها مرويات عن أهل البيت عليهم السلام كما في مقولة (كلّ أرض كربلاء وكلّ يوم عاشوراء) التي هي لأحد العلماء الأعلام، لذا فالخطيب مُلزمٌ بتدقيق وتشخيص الشعارات من حيث أصالتها ووثاقها ومنابعها حتى يحمي رسائل الخطابة المنبرية من التدليس والتشويه.

صدي الروضتين: باستحضار ذكر (الروضة الدكسنية) للعلامة الاديب الشيخ محمد حسن الدكسن، هل برز في أسرّكم أدباء حسينيون معاصرون؟

آل الدكسن بيت عريق وبيت علم وأدب والغالب على أفرادها الخطابة، وأصل التسمية (الدكسن) بندقية قصيرة انكليزية، لها دويٌّ ولا تخطئ الهدف، ولما كان العلامة الاديب الشيخ محمد حسن الشيخ عيسى الشيخ طاهر الأسدي الشهير بـ(الدكسن) رحمة

الله عليه صاحب الروضة الدكسنية المشهورة، كان يقرأ عند شيخ (إمارة كعب) الشيخ (خزعل) مجلساً حسينياً، فشبهه بـ(الدكسن)؛ لأنه قصير القامة، وصوته مدوّ، وكلامه منطقي ويصيب الهدف.

وبرز في هذه الأسرة أدباء معاصرون، منهم (قصي عبد الرؤوف عسكر)، ووالده الخطيب الشهيد (عبد الرؤوف الدكسن) الذي نال الشهادة على أيدي جلاوزة البعث، وكان رفيقاً وحيباً للعلامة الشهيد الشيخ محمد حيدر (وكيل الإمام الخوئي) في مدينة الحلة الفيحاء.

والشيخ (قصي الدكسن) شاعرٌ وروائيٌ مغترب في الدنمارك، من مواليد (١٩٥١م)، في نهر جاسم بالبصرة، تخرج في جامعة البصرة وأجيز في الادب العربي سنة (١٩٧٣م)، وحصل على ماجستير في الادب العربي من جامعة دمشق عام (١٩٨٦م)، ودرس اللغة الانكليزية في معهد كوبنهاغن لخمس سنوات، واللغة الدنماركية لثلاث سنوات، له عدة روايات شعرية ودراسات معروفة، من دواوينه (رؤية - ١٩٨٣م)، (صيف العطور الخرساء - ١٩٨٥م)، (عبير المرايا - ١٩٩٢م)، (رواية المعبر - سيرة رجل في التحولات الاولى)، رواية (شيء ما في المستنقع)، رواية (للحمار ذيل لا ذئلان)، رواية (وأقبل الخريف مبكراً هذا العام)، رواية (الحسن

بن وهب)، رواية (في ربيع التنومة)، رواية (الشمس تقتحم مدينة الثلوج)، رواية (شهر يار يهاجر)، رواية (زيزفون البحر).

ومن دراساته (الاسلوب القصصي في نهج البلاغة)، و(النثر والاستعارة في نهج البلاغة)، و(قيم جمالية وفنية في نهج البلاغة)، و(معجم الاساطير الجاهلية)، و(القصص الشعري العراقي)، و(قضايا مشتركة عند العرب والإسكندنافيين).

صدي الروضتين: قد يتذرع بعض الموالين بعدم الحضور، الى المجالس الحسينية المُقامة في مناطق سكناهم، بذرائع متعددة، تُحقّق بالنّتيجة غيابهم عن تلك المجالس، ما هي نصيحتكم بهذا الخصوص؟

الإصرار على الحضور في المجالس الحسينية مسألة مهمة، من حيث تعظيم الشعائر وتخليد ذكر اهل البيت عليهم السلام وإعلاء شأنهم، بخلاف من يستمع للمجلس من شاشة التلفاز، نعم هو ربما يحقق تربية لنفسه وأسرته، لكنه غير مساهم في الحضور الجمعي المؤثر الى جانب إخوانه الموالين، وبالتالي يحرم نفسه من المظاهر الولائية من لبس السواد وإطعام الطعام ورفع الاعلام وسقاية الماء وتعزية المؤمنين لبعضهم، ويمكن ان نجمل معطيات الحضور بالآتي : ١. إن الحضور يعزز العلاقة مع

من واجبات

الخطيب حماية

الشعارات

الحسينية

والوقوف

بالضد من

تسييسها حزبياً

أو فئوياً





الإصرار على

الحضور في

المجالس

الحسينية

مسألة مهمة،

من حيث

تعظيم الشعائر

وتخليد ذكر

اهل البيت

عليه السلام وإعلاء

شأنهم، بخلاف

من يستمع

للمجلس من

شاشة التلفاز



فهذا الخطاب عبر الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، سيكون موجّهاً الى الدنيا العالم بأسره، وليس الى شيعة أهل البيت الكرام وحسب، فأخذ هذا الجانب بمأخذ الاعتبار، قد يُسهّم في مكافحة الغلو، وترسيخ الأمن المجتمعي، ومكافحة الارهاب والتطرف.

ولابد من تجنب الانفعال في الخطابات، والتأكيد على العلمية والواقعية في مخاطبة الجمهور، فينجو من الفراغات والتذبذب ومزالق الشبهات.

الخطاب المعتدل يأخذ الشباب بعيداً عمّا يؤجج الفتن والاستعداد، وهي دعوة لجميع الخطباء والتريبيين والاعلاميين، لفصح كذب وبهتان المتطرفين، وتبسيط الضوء على ثقافة أهل البيت الانسانية المعرفية الجامعة، وكما أكد سيدنا المرجع الاعلى الإمام السيستاني، في وصاياه للخطباء: «حدثوا الناس بما ينفعهم، ولا تأثروا بشي من دون سند».

ختاماً: أسأل الله (عزّ وجل) أن يأخذ بأيديكم وأيدي المؤمنين الى ما فيه خير الوطن الغالي، والشعب الكريم، والسير على خطى وآثار أهل بيت النبوة الطاهرين، وأن لا يحرمنّا من خدمة سيد شباب اهل الجنة (عليه السلام)، والحمد لله رب العالمين.

تمكّنه من تفنيد مزاعم المعاندين، ونسف شبهاتهم، وفصح وَهَنهم العَقْدي، والتي تهدف الى الطعن بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) والتشكيك بدوره الرسالي، وصولاً الى ضرب الارتباط العاطفي المعجز بسيد شباب أهل الجنة (عليه السلام)، المُتَرْجَم الى بذل النفوس والأموال والجهود المضنية، بما شهد له واقع الحال.

وهؤلاء اعتمدوا الشواذ من الأقوال والتملص من الأدلة المقبولة والمعقولة، وبعض المخلصين ذكروا بعضاً دون ان يلتفت، بما يخذل توثيق النص العاشورائي، وهنا لابد من معالجة الشبهة ومواجهتها بالدليل العلمي من خلال الأقلام الهادفة والسليمة.

صدي الروضتين: بمقتضى التطور والتقارب الإعلامي بين الشعوب الإسلامية، هل تؤمنون بضرورة مراعاة (الخطاب المنبري الحسيني المعاصر) لآليات الإقناع والطرح البناء؟ سيما وإن معظم المجالس الحسينية تعرض عبر الفضائيات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة؟

انطلاقاً من المرتكز الاخلاقي لمولانا امير المؤمنين (عليه السلام): «الناسُ صنفان، إمّا أُخِّ لك في الدين، أو نظيرُ لك في الخلق» لابد أن يكون الخطاب المنبري معتدلاً ووسطياً، يحقق أهدافاً لا تستطيع التكنولوجيا المتطورة تحقيقها،

الله تعالى، ويحقق ممارسة عبادية ويحقق ولاءً لمدرسة اهل البيت (عليه السلام) وتبزيّاً من أعدائهم، وإقامة الصلوات ومساعدة المحتاجين، وصلة الأرحام والتزاور وغيرها من المستحبات.

٢. تنشيط الثقافة والفكر من خلال التوعية المشتملة على الوعظ والارشاد بالشكل المباشر، بخلاف الاستماع لنفس الخطيب في جهاز التلفاز.

٣. وردت روايات عن أهل البيت (صلوات الله عليهم) تحث على الحضور، والذي به تنكشف الكروب وتتفنس الهموم.

وهنا ملاحظة الى المؤمنين والمؤمنات: اجتناب الضحك والمفاكهة والملابس المخالفة لوقار الانسان، إذ لا يحقّ للإنسان ان يهتك مروءته، وعليه بالسكينة والوقار والخشوع وإظهار ملامح الجزع والأسى والحزن.

صدي الروضتين: كيف ترون أولوية تفنيد (شبهات) أقلام السلطة التاريخية التي أدّت بمحاولاتها المستمرة الى تشويش العقل الجمعي للمسلمين؟

لا يخفى أن أقلام الأمويين، كانت متصدية لزرع الشبهات في (سرديات) القضية الحسينية المباركة، وإثارة مكامن التشكيك فيها، لذا يترتب على الخطيب المتصدي لخدمة المنبر، التسلح بمقدرة عقدية وفكرية ونفسية،

استطلاع رأي

(المجاملة)

على المجامل أن يحذر الوقوع في شرك المبالغة، المجاملة سمة طيبة تدعو الى التمسك، ونحن كشعب مجامل ونحب المجاملة حتى لو كانت على حساب أنفسنا.

ختام عبد الله حسن - معلمة جامعية:

المجاملة سلوك يتبعه الانسان لغاية اجتماعية القصد منها التودد والتقرب واظهار الالفة، وقد تكون مواساة لبعث العزاء، البعض يتهم

رأي المختصة شهد علي سلوم - علم نفس:

المجاملة سلوك ايجابي يعمل على تحسين العلاقة بين الناس، على أن لا يخرج عن العرف السائد، والمجاملات بطبيعتها تلعب دورا كبيرا في العلاقات العاطفية والاسرية، لكننا نلاحظ انه كلما تتقدم سنوات الزواج تقل المجاملة؛ بسبب روتين الحياة اليومية.

المجاملة فنّ السعي لكسب الآخر، وتعدّ من الثقافات النادرة وسلوك انساني يقوم العلاقة الاجتماعية، كلمات قد تكون منمّقة احيانا لكنها جذابة وخصوصا عندما تكون شهادة حق لا تراوغ احدا ولا تزيف معنى، هذه هي المجاملة، واي تفسير خارج هذا المعنى سوف يغيّر المسار، ولن يمت للمجاملة بصلة.

سوسن عبد الله

الشخص المجامل بأنه يحمل وجهين، بينما حقيقة المجاملة انها ستسهم في خلق جو من الفرح لدى الجميع، حال لقاءهم ببعض البعض.

المجاملة مطلوبة لكن لا يعول عليها في كل الحالات، هناك مرحلة ما بعد المجاملة هي مودة خالصة قابلة للبذل والعطاء، ومرحلة تكون فيها مجرد علاقات سطحية تبقى في معناها المجامل.

أحمد فؤاد القيسي - موظف:

إن للمجاملة أكثر من معنى، وهي ليست سلبية كما يراها بعضهم،

المجاملة الياحائية تبعده عن الخداع، تسعد الآخرين، وتحقق الكثير من الآلام، والنفاق الاجتماعي يختلف اسما ومعنى عن المجاملة، النفاق اسلوب مخادع لاستمالة الناس واتباع مختلف الأساليب للوصول الى الغاية.

ظافر حسين السعدي - شاعر:

المجاملة كسب احترام الناس، وهي تعني القدرة على استمالة الآخرين، أي امتلاك المجامل الى شخصية جاذبة، المجاملة في اهم عناوينها ان لا يكون الانسان غليظا في التعامل مع الآخرين، وتجنب

الاذى عنهم، ولا شيء يؤدي في المديح الصادق، ولا تعني المجاملة التدخل القسري في شؤون الآخرين.

وفاء عبد الله - كاتبة:

أنا أعتقد أن المجاملة هي مفتاح النجاح في الحياة، والمجاملة شرع رسالي جاء على لسان خاتم الانبياء عليه السلام: «أمرني ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض»، ويقول: «إن مدارة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش»، والله سبحانه تعالى يقول: «وقولوا للناس حسنا» وعدّ الامام علي عليه السلام: «المدارة ثمرة العقل»، وقال: «عنوان العقل

مدارة الناس، ورأس الحكمة مدارة الناس». المجاملة سلوك انساني قبل ان تمسها أي تهمة من تهم العصر.

الخلاصة:

الوعي عند الشباب جعلهم يشعرون أولا بضرورة المجاملة، وجعلهم يفرقونها عن اي شائبة، المجاملة عندهم حالة انسانية قائمة بذاتها، ولن يضرها أي انحراف سلوكي يغير معناها ومسعاها، والله الموفق.



من أدب الفتوى الدفاع المقدسة

(غيوم الشهداء)

منتظر العلي

لكن علينا أن نغير خارطة المكان، ان نرسم لهم طريقا غير موجود في ابعاد مخططاتهم وفعلا عملت الشفلات لتذهب بهم الى الموت. صرنا نجلس في الطرف الآخر من الطريق وتركنا كل شيء على هيئته، يضحك حسن ويقول: الانتحاري مسطور مخدر ليس لديه عقل للتفكير، عقله يقاد عبر الريمونت، لهذا علينا ان نجهز لهم التيه.

وسارت معركة النباعي مثلما خططنا نحن لها، واغلب العجلات المفخخة ذهبت الى تيه واندرحت ببلاش، قمنا لنرى من منا ذهب الى غيمته واكتشفنا لا احد ذهب الى غيمته سواه، رحمك الله يا حسن السلاي، وكبر غيمتك بشفاعة الحسين عليه السلام وأنتم لا تنسوا قراءة سورة الفاتحة يا أولادي.

هجوم كان حسن ينظر الى السماء ويحمد الله انه خرج سالما؛ كي يقدر أن يكبر غيمته، هذه المدن التي نقاتل فيها فقدت معناها فجئنا لها المعنى.

المسافة شاسعة بين مقاتل ومقاتل، هناك هجوم سيشن بعد يومين، عجلات مفخخة علينا ان نجلس لنخطط كيف تكون غيماتنا، قلت له: حسن رحم الله والديك دعنا نفهم منك القول دون غيوم، فقال: الهجوم قادم اما ان نتواري عنه ونترك لهم المكان، او نهيء لهم الأرض مقابر تأخذهم الى الجحيم، حينها خطط لملامح طرق تضللهم، طرق لا تعرفه العجلات ولا رأته من قبل الكاميرات الحرارية.

كل واحد اصبح في الجبهة هو القائد والمخطط وبمقدرته قيادة جيش، الانسحاب سيقويهم ويتابعوننا فلا ينفعنا تغيير المكان،

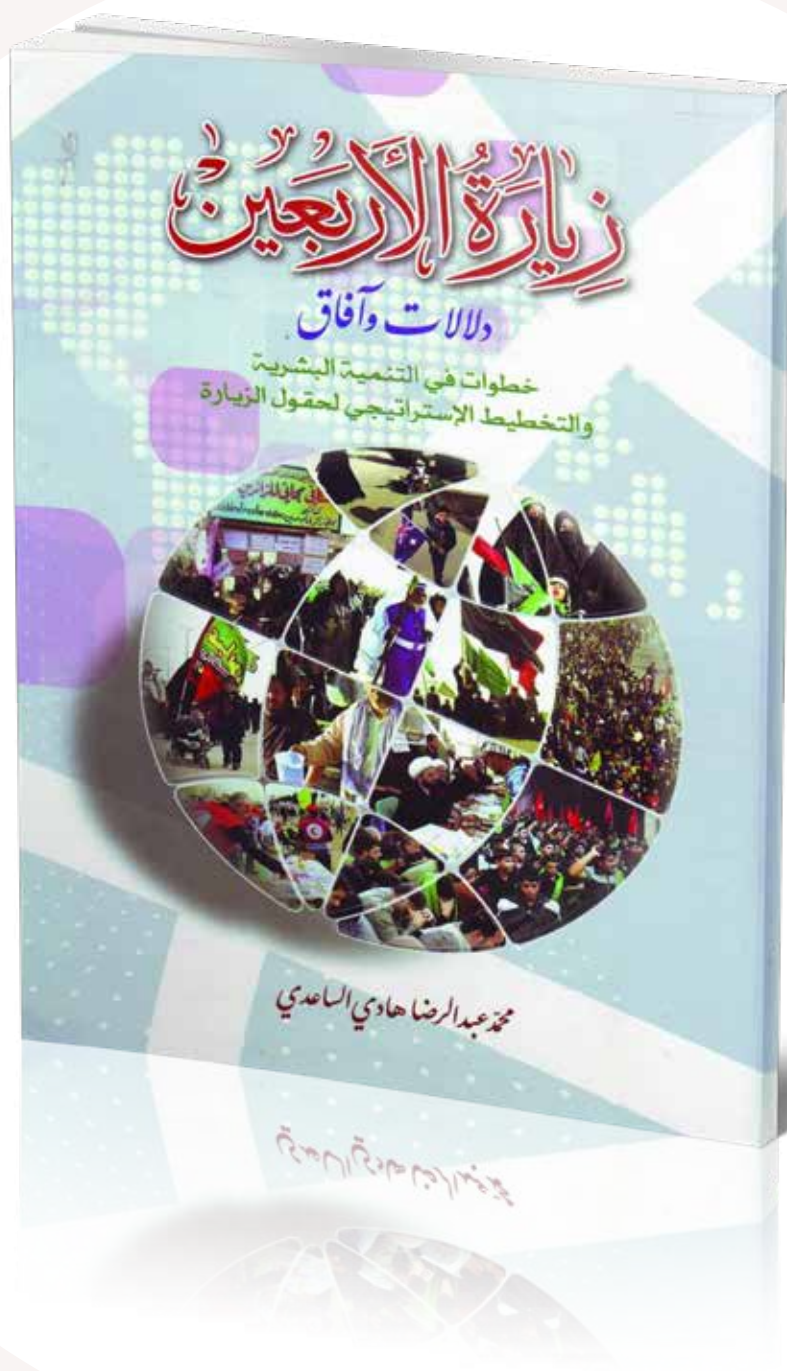
الأرض»، على كل واحد منا ان ينظر إلى مكانه في السماء، ولا مكان لابن سعد هناك، هذا يعني ان جسد الحسين عليه السلام هنا والروح هناك في السماء.

كان ينهض أحيانا ويتجول في السواتر متحديا الموت، نحن جئنا الى النباعي هذه المدينة الميتة المهجورة ليس فيها سوى معامل الحصى والعجلات المحروقة والمعطوبة، علينا أولا أن نحيتها لذلك صار اسمها عند حسن احمد السلاي كربلاء، وكل مدينة نذهب لتحريرها يصيح حرروا كربلاء؛ كي لا يحاصر ابن سعد هذه المرة الحسين، بل هو الذي سيحاصرهم.

كان حسن يجيد قراءة أفكار الدواعش ويعرف كيف يفكرون، الانتحاري رجل قاداته المخدرات الى الموت، وخطفت منه انسانيته وأماليه، لا يعرف حتى نفسه، كل شيء لديه بيد الآخرين وعند كل

ها أنا أقف على قبرك يا صاحبي، وأعتقد أن الشهداء لا يحملون ذاكرة الموتى، جئتك ذاكرة مملوءة بما نثرته الجبهات، أحدث أولادي دائما عنك، أقول لهم: هذا رجل عامل عشق الجبهات لا عن عوز، لكنه حمل جوهر الانتماء بعمق معانيه، كنا نصغي اليه وهو يعيش اللا مرئي، يشير إلى السماء ويصيح بنا: انظروا لتلك الغيمة، نقول له: لا غيمة في السماء، يقول: انتظروها في الشتاء ستمطر، جعلنا ننظر الى كل بقعة في السماء لنراها غيمة ستمطر بعد حين.

لا يؤمن بنظريات العلم الحديث من أين يتكون المطر من تبخر الانهار والمحيطات فتصعد الأبخرة إلى السماء، فيبتسم ويقول: (شنو هالكوات) الغيم يتكون من أرواح الشهداء، كل شهيد له غيمة تمطر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الحسين في السماء أكبر منه في



قراءة انطباعية في كتاب

(زيارة الأربعين.. دلالات وآفاق)

للباحث: محمد عبد الرضا الساعدي

أسعد عبد الرزاق هاني

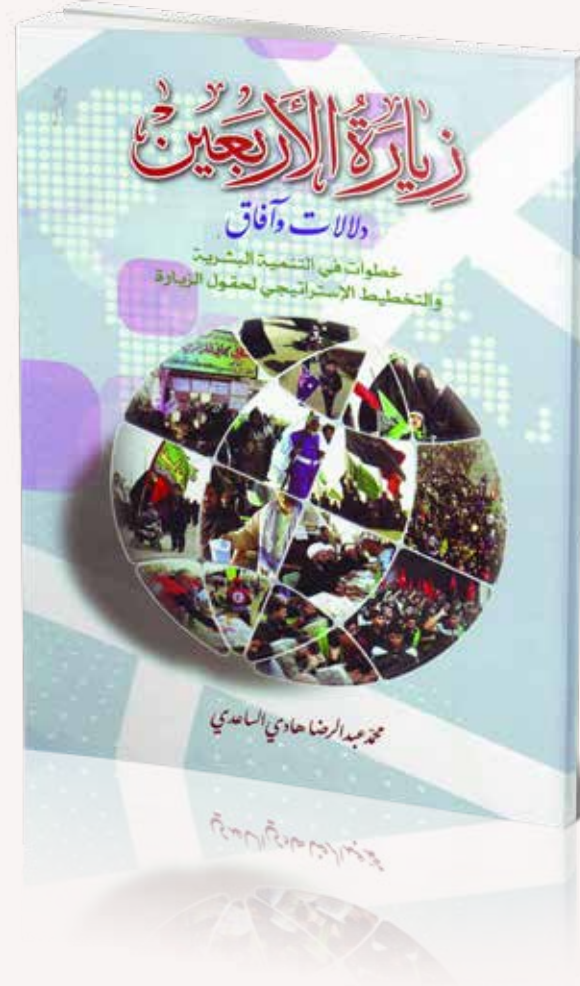
تعدّ الزيارة عملية أساسية لا غنى عنها في إدامة المؤثر الثوري لنهضة الحسين (عليه السلام) وتفاعل جماهيرها خاصة في الوقت الذي أعدت الوسائط الاعلامية مؤثراتها لخلخلة الالتزام الإيماني عند الشباب، وخلق تشويش عالٍ عبر برمجيات متنوعة أثرت تأثيراً مباشراً على عقليات الشباب، لهذا يرى في مقدمته: إنّ زيارة الأربعين المباركة قادرة على إعادة إعمار الإنسان والأوطان، وتمتلك إمكانية ترسيخ ثقافة التسامح والتعاون والتعايش السلمي بين مختلف الشعوب.

ونجد أن زيارة الأربعين امتلكت وسائل روحية حققت وظائف مهمة داخل المجتمع من حيث التثقيف الروحي والمؤثر الروحي يأخذ أشكالاً ايجابية حين تتحول الى حراك اجتماعي عام توحد النوايا لخدمة الحسين (عليه السلام)، وتوحد الأفكار والمعتقدات.

ومع هذا نحن مع الباحث في قضية وجود ندرة دراسية لا تتناسب مع المكانة الاعتبارية للحضارة وللمجتمع والانساني المسلم. ولأن الزيارة بهذا الحجم التأثيري بما تمتلك من معطيات ومن قدرة استقطابية مذهلة

وتتضم في وجودها العديد من الموضوعات الضرورية في حياة الانسان، وجود طاقة ايمانية تستوحي منها روح المشاركة وتنامي العلاقات الإنسانية، الباحث يرى ان الزيارة نجحت في تأسيس حزمة من النشاطات الجماهيرية وعززت الانتماءات لصالح عقيدة الولاء الحسيني وعكست مظاهر القوة المعنوية.

علينا أن ننظر الى أن الصراع بين المستورد بجميع نماذجه المؤثرة في عقلية الشباب ما هي إلا ثقافة استهلاكية تجعل الشباب نمطياً متجرداً من القيم، لكن تأثيراتها سطحية لا تقاوم الأصالة الوجدانية التي تمتلكها زيارة الاربعين، ذات تأثير فاعل على السلوك الحياتي. سعى الباحث محمد عبد الرضا الساعدي إلى البحث في



الدلالات العقائدية مثل: قضية البراءة من الظالمين، بحث محور الاستعراض الجماهيري والسلوك الاثاري وموضوع العمل التطوعي وتأثيرات المشي على الصحة النفسية والعقلية، وخصص فصلاً بالمعطيات التربوية والتعليم الإصلاحية لزيارة الأربعين صيانتها والحفاظ على طابعها العبادي. لا أحد يستطيع أن يغفل الجوانب الايجابية التي تتضمنها الزيارات الصحيحة مثل: زيارة الغدير للإمام علي (عليه السلام)، وزيارة النصف من شعبان، ويوم عرفة للإمام الحسين (عليه السلام)، وجميع هذه الزيارات لا تصل الى مستوى الحضور العددي والنوعي لزيارة الأربعين.

زيارة الأربعين لها اتساع زمني ولها شعبية تأثير عالمي، أي تعدد ألوان المشاركين، ومشاركة غير المسلمين في أداء الممارسة مثل الصابئة والمسيحيين وبعض الديانات الهندية والصينية، وليس كل من يشترك في أنشطة وممارسة زيارة الاربعين يمكن تصنيفه على الملزمين دينياً او منطلقاً من التزام ديني خالص، أو من أتباع مذهب معين، ظاهرة مدهشة لا يفهمها الا

بلغة العشق الحسيني.

ظاهرة الزيارة الأربعينية تعمل على خلق المشاركة الفعلية العامة دون أن تفكر في أية مصلحة تترتب على أداء العمل، فهو يتحدى الخطر الحقيقي وتعطيل مصالحه الشخصية سوى عشقه الحسيني، وهذه ثقافة مجتمع انساني تعلق بقائد رحل عن الدنيا منذ قرون، وبقيت بهجة رسالته تستقطب هذه الناس، الى الحراك والابتكار والتطوير دون أن يخرج عن الضوابط الشرعية، ملايين من مختلف الأعمار يجتمعون في بقعة جغرافية كربلاء تستوعب هذا العدد وتبقى تحت الذوق المقبول، ثقافتها أسسها التضحية في سبيل القيم، ثقافة ربانية غير مصنعة ولا مستوردة، وإنما تنامت عبر الأجيال، ضمن ظاهرة البذل المعطاء والسخاء، ولهذا سعت الى توفير الالتقاء للناس لتأثيرها بالسلوك الانساني نشر ثقافة المظهر الخارجي من حيث لباس اهل الموكب، الأكل، السبيل، الانتماء الاخلاقي والمظهر الداخلي الذي يعتمد على الالتزام والنوايا والمظهرين يولدن القناعة والتأثير ويولد تأجيحا عاطفيا وتفاعلا لدى

الزائرين والعاملين.

المناسبة هي أعظم الميادين التي تعمل على تأصيل الهوية الولائية على مستوى الافراد والجماعة، قدمت المواكب الحسينية وتكاي الخدمة درسا أليفا في معنى التضامن، وفهم حقيقة الافادة من معطياتها، والعمل على أن لا تتحول الممارسة الى طقوس مابه من دلالاتها. ومن اول الثوابت على القيم الأخلاقية هي البراءة من الظالمين.

قدم البحث إمكانية الزيارة ومعطياتها الوجدانية النابعة من الوعي والحرص بمصالح الأمة، وأكدت نصوص الزيارات على الدعاء من الله سبحانه تعالى أن يطابق القول مطابقا العمل، والمواجهة هي عملية استعراض جماهيري، رسالة تعزز الثقة والإيثار ب(السلوك الغيري) وتنمية السمات الشخصية وتشجيع الناس على سلوك المساعدة.

وظاهرة زيارة الاربعين المباركة معامل اخلاقية ضخمة لإنتاج السلوك الايثاري، وقدم البحث دلالات الثقافة الاربعينية المؤثرة في الثقافة الجماهيرية للعقل الشبابي، فهو يقدم تلك الدلالات بتأن وشرح

مفصل عن خدمة زوار الحسين وهم يفارقون الاهل والاصدقاء ويؤجلون اعمالهم ومنافعهم الخاصة دون المنفعة الشخصية سوى الدوافع الايمانية.

وركز البحث على مساعي الثقافة الجمعية وخلق عوامل التأثير الوجداني في روحية الزائرين ومشاهدة سلوكيات الايثار في الزيارة الاربعينية وصيانتها، والصيانة هنا تترتب عليها أمور عدة تبعد الترهل عن سوء استخدام، لأجل ان لا تفقد قيمتها، ويبقى تأثيرها حيا في الوجدان، والتمسك بأخلاقيات الزيارة، قال الامام الصادق (عليه السلام): «زر قبر الحسين وانت كئيب حزين فهو (عليه السلام) مات عطشاناً».

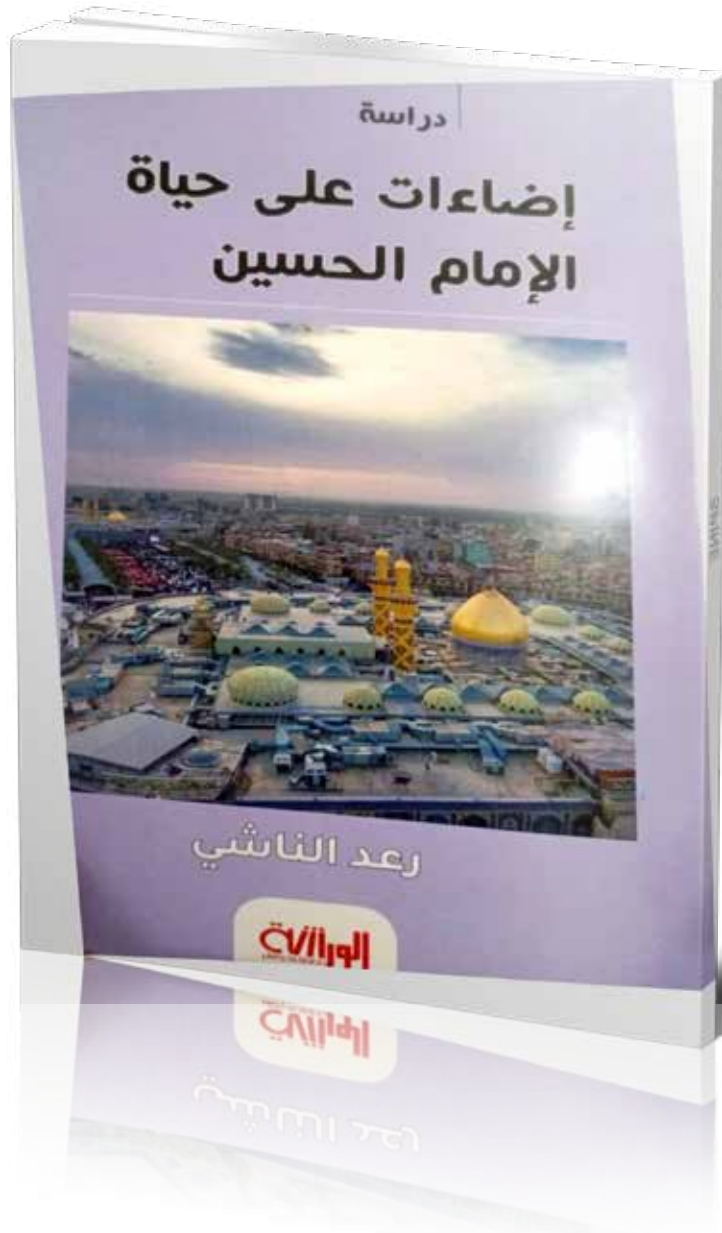
وقيل للإمام الصادق (عليه السلام): إن قوما يزورن قبر الحسين يتطيّبون للسفر، أجاب: «أما انهم لو زاروا قبور أمهاتهم وآبائهم ما فعلوا».

دراسة مساعي المواكب الحسينية والزيارات خاصة في الاربعينية واستخلاص التجربة الوطنية التي أهلت لنا شبابا لبّوا نداء المرجعية الشريفة بفتوى السيد السيستاني (أدام الله ظلّه الوارف)، بعدما شكلت داعش خطرا كبيرا واحتلت أجزاء من ارض العراق،

وهددت بتهديم المراقد المقدسة، فكان الإرث الحسيني ثقافة عاشوراء وثقافة الزيارة الأربعينية بكل رموزها وشعاراتها وطقوسها ومعانيها التي ترسخت بوجدان الجمهور روح كربلاء توقدت فيهم، أغلب المتطوعين في الجبهات كانوا من أبناء المواكب الحسينية، وأسهمت المواكب الحسينية باحتضان النازحين، وفتحت لهم الحسينيات والمضيفات المعدة لخدمة زوار الحسين.

وطالب البحث الحكومات بسنّ قوانين خاصة لحماية هذه الثقافة، لهذا يرى الباحث أن الحشد الشعبي هو حسيني الدوافع والمنطلقات، حاول الإعلام الغربي والسياسي المباع أساسا تفريغ الحشد الشعبي من مضامينه تارة يصفونهم ميليشيات، وتارة ثانية بالطائفية؛ نتيجة رفعهم شعارات كربلاء الثورية.

والعجب أن يُصنّف سيد الشهداء على مذهب، ورفضوا شعار (لبيك يا حسين)، والتسلح بعقيدة وثقافة كربلاء لها حوبتها، ويطالب الباحث المعنيين عدم التخلي عن شعارات كربلاء تحت ضغط الاعلام والسياسة.



قراءة انطباعية في كتاب

(إضاءات على حياة الإمام الحسين عليه السلام)

للباحث: الشيخ رعد الناشي

لجنة البحوث والدراسات

الجميل في بحوث السير الغيرية أن نصل إلى العمق السردى للرمز، بما بلغ من الرفعة والسمو، والكتابة عن سيد الشهداء الحسين عليه السلام، واحتواء سيرته للارتقاء بالبحث إلى مستويات متعددة منها: أولاً التواصل بين السيرة المقدسة والمتلقي والمنحى الشعوري والاعتزاز المعنوي، وهذا الذي سيشكل أسمى غايات البحث هو عرض المسعى الرؤيوي الكشفى، وكتاب (إضاءات على حياة الإمام الحسين عليه السلام) للكاتب الشيخ رعد الناشي الذي عمل للإحاطة بجميع تفاصيل السيرة، وعبر الأدوار الحياتية بين المؤثر الشخصي أو العام. الطفولة التي تلخصت في محور مراعاة الرسول صلى الله عليه وآله ورعايته والسعي للحفاظ عليه وتوجيه وصاياه

من صعوبة كون المعلومات عن الرمز الحسيني تقريبا تخصصت بكريلاء والمرنقى التضحوي.

مصادر ما قبل الطف قليلة ومتكررة في معظم المصادر، تصل إلى حد الاستنساخ والرمز الحسيني رمز ايجابي، وله ارتباطات برموز القرآن الكريم والسيرة المحمدية، ويمكن استنباط الكثير من العلاقات المرتبطة بالشأن الغيبي والأخروي، وإمكانية نصره الملائكة والجن، والذهاب إلى أبعد من المكونات العقلانية، أي تجاوز إمكانات الواقع الى منطلق تأثيري يخلق الاندهاشية عند المؤمن بمقدرة الحسين عليه السلام على الخوارق، فهناك حضور لقضية الدعاء وإمكانية الاستجابة الفورية والشاهد ابن حوزة التميمي الذي أحرقه الله بالنار فور دعاء الحسين عليه، وحضور أسمى في ثواب زيارة الإمام الحسين، وكون الله سبحانه تعالى جعله بابا من أبواب رحمته واستثنائية الحزن والبكاء وإقامة العزاء على مصابه مع وجود الأبعاد الروحية وآثارها وبما تحمل من أفكار ورؤى.

كتاب (إضاءات على حياة الإمام الحسين) كتاب قِيم.

جعلته يستقصي المعلومة عبر الاستشهاد القرآني، ومعظم المصادر التي استشهد بها الشيخ رعد الناشي، ترسم عمق البعد الدلالي عبر مصادر أبناء العامة، مثل: (مستدرك الصحيحين، مسند ابن حنبل، ذخائر العقبي، الطبري، كنز العمال، الصواعق المحرقة) والكثير من المصادر لغاية الاستدلال على تعضيد الحجة. أما المصادر الشيعية لغرض توسع مرتكزات الانتماء، ونشر الفكر الحسيني، عبر قنوات الولاء.

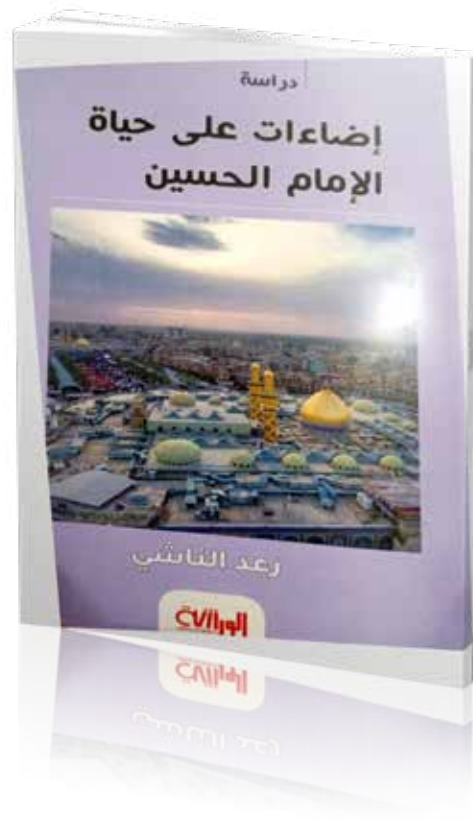
ورغم استفادة البحث من كمراجع كثيرة إلا أن الأمر لا يخلو

بإمكانية العصمة على إنتاج الكثير من الأمور غير النمطية، وكسر حاجز التوقع مثل: نبوءة جبرائيل عليه السلام، ونبوءة النبي صلى الله عليه وآله بكريلاء، وقارورة التراب الكربلائي الذي سينقلب إلى دم عبيط يوم مقتله، ونبوءات الإمام علي عليه السلام.

وذكرت بعض المصادر أن أسماء شهداء الطف الحسيني مدونة في مصحف الزهراء عليها السلام، المجتمع الآن يسير إلى ماديات الفكر الممنهج والمبرمج حسب تقنية الآلة، ومن الجهد المثابر الآن الكتابة في الروحيات والمعنويات الربانية التي تشكل جوهر الايمان،

ونبوءته، وطلب النصرة له، السعي المبدع هو تسليط الضوء على الذات الحسينية، ورؤيته الإرسالية المتجذرة في تكوينه، مع تعزيز مقدرة الكاتب على التكثيف لاختزال البعد الفكري بإيجاز يمنح متلقيه فسحة تأملية واسعة، ومقدرة الكشف والاختزال والتوظيف ليحقق التواصل الإنساني لحضور الرمز الحسيني، تميز أسلوب الشيخ (رعد الناشي) بأنه تناول السيرة الذاتية للحسين بدلالات وجودها، وتعاطى مع المادة التاريخية بمنهج غير تقليدي، وأقصد انه لم يعمل على إيراد سيرة الحسين عليه السلام بل البحث عن انعكاسات السيرة على مجريات الأحداث.

الطفولة التي تعدّ مرحلة إعداد الرمز الحسيني، وتأسيس مرحلة التضحية في حياته منذ اليوم الأول لولادته، وتوظيف الكدّ التربوي ليعكس لنا قدرته التأثيرية على المنهج التربوي العام، ويستجلي القيم التربوية عبر المكانة والمنزلة والفضائل بمستوى الفكر والرؤية والموضوعية، وشخصية مثل الحسين عليه السلام امتلكت الكثير من الخصائص الغيبية التي تتطلب استقراء مؤمنا وللغيبيات حضور، وعلاقة وجود، والإحاطة بتلك الغيبيات تفرض متلقيا مؤمنا





قالوا في الحسين عليه السلام

علي الخباز

كأنني أرى دمشق بعد ليلة الغياب
بيوتها مظلمة وسجنها العالي فضاء
الليل ليس الليل
والعقم في كأس الشراب
والكلمات مثقلات بالذنوب».

الشاعر المصري فاروق جويده:

«جننا رحابك يا حسين

الشاعر

أحمد عبد المعطي حجازي:

«كأنني سمعتُ صوتاً كالبعاء
هذا الحسين وحده في كربلاء
ما زال وحده يقاتل
مُعقّر الوجه يريد كوب ماء
والأمويون على النهر القريب

الشاعر الفلسطيني معين بسيسو:

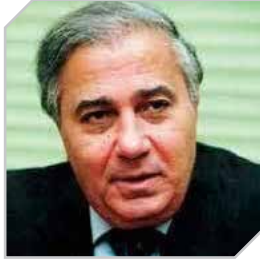
«رأيتَه في كربلاء
تحت راية الحسين
صهيل سيفه مع الحسين
وفوق سيفه قصيدة منقوشة
في مدح قاتل الحسين»!

الشاعر أحمد مطر:

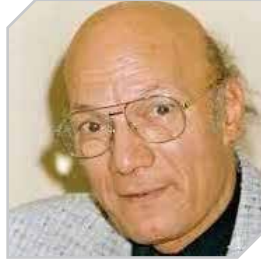
«غير أنا في زمان الفرز
أنحاز إلى الفوز
فإن خيّرنا ما بين اثنتين:
أن أغني مترفاً عند يزيد
أو أصلي جائعاً خلف الحسين
سأصلي جائعاً خلف الحسين»!



الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح



الشاعر المصري فاروق جويده



الشاعر احمد حجازي



الشاعر الفلسطيني معين بسيسو



الشاعر أحمد مطر

أم تُرى جنة الله كانت تريد إليك
الوصول؟
وكذلك:
«فأذهل أنك أكثر منّا حياةً»
و«ولم يك أشمخ منك وأنت تدوس
عليك الخيول».

الشاعر ادونيس:

«أبشري
جئتُك بالدهر بمال الدهر
من أين، وكيف، أين؟
برأسه...
ويلك يوم الحشر
ويلك لن يجمعني... طريق أو حلم
أو نوم
إليك بعد اليوم
وهاجرت نوار».
ويقول في قصيدة (مرآة الشاهد):
«وحيثما استقرت الرماح في
حشاشة الحسين
وارزيت بجسد الحسين
وداس الخيول كل نقطة في جسد
الحسين
واستلبت وقسمت ملابس الحسين
رأيت كل حجر يحنو على الحسين
رأيت كل زهرة تنام عند كتف
الحسين

عزّ الحسين وجلّ عن أن يشتري
ريّ الغليل بخطة نكراء
ألا يموت ولا يوالي مارقاً
جم الخطايا طائش الأهواء

الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي:

«الوليد: «نحن لا نطلب إلا كلمة!
فلتقل بايعت، واذهب بسلام إلى
جموع الفقراء
فلتقلها واذهب يا ابن رسول الله
حقناً للدماء
فلتقلها، ما أيسرها، إن هي إلا
كلمة».
الحسين: «كبرت كلمة
وهل البيعة إلا كلمة؟!
وما دين المرء سوى كلمة
وما شرف الله سوى كلمة».
يتدخل مروان بن الحكم ويقول
بغلظة: «فقل الكلمة واذهب عنا».
الحسين: «أتعرف ما معنى الكلمة؟
مفتاح الجنة في كلمة
دخول النار على كلمة
وقضاء الله هو كلمة».

الشاعر مظفر النواب

«فأين تُرى جنة لتوازن هذا مقامك
هل كنت تسعى إليها... حثيث
الخطى

الصوت يعلو في الضريح
هيا انتهى وقت الزيارة للضريح
الحلم بين يدي ذبيح
الحلم بين يدي ذبيح!!».

الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح:

في قصيدته (نحن من كربلاء):
«نحن من كربلاء التي لا تخون
ومن كربلاء التي لا تخون ولدنا
ومن دم أشجارها خرجت للظهرة
أسماءنا
منذ موت الحسين
مدينتنا لا تصدر غير النجوم
ولا تصطفي غير رأس تتوجه
بالنهار الشهادة
وتغسله بالدماء العيون الجريحة».

الشاعر بدر شاكر السياب:

أرى السماء بنظرة استهزاء
واجعل شرايك من دم الأشلاء
واسدُر بغيك يا يزيد فقد ثوى
عنك الحسين ممزق الأحشاء
قم فاسمع اسمك وهو يغدو سبة
وانظر لمجدك وهو محض هباء
وانظر إلى الأجيال يأخذ مقبل
عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
كالمشعل الوهاج ألا إنها
نور الإله يجلّ عن إطفاء

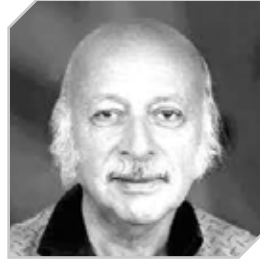
جئنا إليك لنشتكي أرضاً
رحيق العمر فيها للغريب
تعطي الدموع لأهلها
والفرح فيها... للغريب
أقدارنا جاءت بنا
جئنا رحابك يا حسين
جئنا لنسأل ربنا
لم قد كتبت الحب يا ربّي
إذا كان الفراق يصيح دوماً... بيننا؟
ما عاد في الدنيا مكان يجمع الأشلاء
يمنحنا الأمان... أو المنى
جئنا إليك لنشتكي
هل نشتكي أقدارنا
أن نشتكي أوطاننا
أم نشتكي أحلامنا
أن نشتكي أيامنا
أم نشتكي... أم نشتكي... أم نشتكي؟
صوت ينادي من بعيد
وحبيبت كالنور تسأل: هل ترى خبر
سعيد؟
هل نجمع الأشلاء والحب الطريد
ما زلت أحلم رغم طول اليأس
بالبيت الجديد
الصوت يعلو في الضريح
شيخ... يصيح
هيا انتهى وقت الزيارة



الشاعر امل دنقل



الشاعر ادونيس



الشاعر مظفر النواب



الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي



الشاعر بدر شاكر السياب

يا (كربلاء) لديك الخسر منتصر
والنصر منكسر والعدل معيار
وفيك قبرٌ غدت تحلو محبته يهفو
إليه من الأقطار زوّار

الشاعر ريمون قسيس:

يا حسينُ الفداء تفديك نفسي أنت
نوري المضيء يضحي ويمسي
قد دعا موسى والمسيح تجلّى وأتى
أحمد لربّ بخمس
وعليّ ونهجه متسامٍ متغاوٍ بمجدٍ
قولٍ وترسي
(كربلاء) تطيّبت بدماها فغدت
موئل البكا والتأسّي
ثم يتحدّث عن كربلاء بعد أن صاغ
لها الحسين تاريخاً عابقاً بالشهادة:
نصرة للأنام ذي (كربلاء) من يزرها
يكن دحوراً لبخي
يا بني هاشم وصفوة قوم من قریش
حسينكم هو مرسي
جراً في شجاعةٍ، جودٌ كفّ لا
يجارى ونُبعٌ فهم وندسٍ
وحسينٌ كيوسفٍ ليس إلّا شهدت
فضله مواردٍ خمسي
ويختتم ريمون ملحمة بخلود
الحسين وخلود كربلاء وخلود
الشهادة:

تمسي قبورنا أزهارا
أو نجوماً على الصّعيد تهاوت في
الدّياجير تطلع الأنوارا
تتلاقى الأكباد من كلّ صوب فوقها
والعيون تهمي أذكّارا
من رآها بكى ومن لم يزرها حمل
الريح قلبه تذكّارا
(كربلاء) ستصبحين محجّاً
وتصيرين كالهواء انتشارا
وزخرت ملحمة بفصول كربلاء،
ومنها هذان البيتان:
يا ضياء الغروب في (كربلاء) دونك
الشّمس في الغروب ضياء
شاعرٌ مقعدٌ جريحٌ مهیضٌ كلّ أيامه
غدت (كربلاء)

الشاعر جورج شكور:

يا (كربلاء) أأنت الكرب مبتلياً وأنت
جرح على الأيام نغّار
للا وثيقة حقّ أنت شاهدة أن في
الخلقة أشرارٌ وأخيار
وجولة البطل إن طالت لها أجل
والحقّ جولته في الدّهر أدهار
كلّ الرّعاتمات إن شيدت على ظلم
كالْبُطل ولّت وصرح الظّلم ينهار
ووحدها نسمات الزّوج باقية على
الزّمان كأنّ العمر أعمار

إدوار نقولا مرقص، الشّاعر والكاتب والصّحفي السّوري:

ركب الحسين إلى الفخار الخالد
بيض الصّفاح فكان أكرم رائد
حشد الطّغاة عليه كلّ قواهم وحموا
عليه ورد ماءٍ باردٍ
وتخيّلوه يستجيب إليهم أما أحسن
من الظّما بالزّافد
تأبى البطولة أن يذلّ لبغيهم من لم
يكن لسوى الإله بساجدٍ
أيهاهم سبط النّبي وعنده جيش
من الإيمان ليس بنافدٍ
حسبُ الفتى من قوّة إيمانه
ول(كربلاء) عليه أصدق شاهدٍ

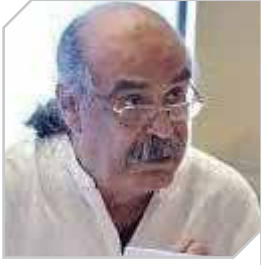
الشاعر بولس سلامة:

أنزلوه بـ (كربلاء) وشادوا حوله من
رماحهم أسوارا
لا دفاعاً عن الحسين ولكن أهل
بيت الرّسول صاروا أسارى
قال: ما هذه البقاع فقالوا: كربلاء
فقال: ويحك دارا
هاهنا يشرب الثّرى من دمانا ويثير
الجماد دمع العذارى
بالمصير المحتوم أنبأني جدّي
وهيهات أدفع الأقدار
إن خلت هذه البقاع من الأزهار

رأيت كلّ نهرٍ يسير في جنازة
الحسين».

الشاعر امل دنقل:

«كنت في كربلاء...
قال لي الشّيخ: إنّ الحسين
مات من أجل جرعة ماء
وتساءلت: كيف السيوف استباححت
بني الأكرمين؟
فأجاب الذي بصرته السماء:
إنه الذهب المتلألئ في كلّ عين
إن تكن كلمات الحسين
وسيوف الحسين
وجلال الحسين
سقطت دون أن تُنقذ الحقّ من
ذهب الأمراء
أفتقدُر أن تنقذ الحقّ ثرثرة
الشعراء؟!«
«والأمويّ يعوي في طريق النبع:
دون الماء رأسك يا حسين
وبعدها يتملكون، يسبون أرامل
الشهداء،
لا يتورّعون،
يؤذنون الفجر، لم يتطهروا من
رجسهم
فالحقّ مات».



الشاعر قاسم حداد



الشاعر الفلسطيني احمد دحبور



الشاعر ريمون قسيس



الشاعر جورج شكور



الشاعر بولس سلامة

فالثائرون يحملون رأس الحسين
ويسرون إلى مدن النار
وتبدأ الثورة في الخليج.

ليدخل رأس الحسين.
آنذاك تقام سرادق الأعراس
وتصير البلاد عروساً لها ألف طفل
وتنهّد جدران المسافات
ويحمل الجمع رأس الحسين
(الرأس هنا رمز الثورة، والتوحد
بالجسد غير وارد)

فنحن الحسين المسافرين من كربلاء
ورأس الحسين الممزق بين دمشق
وبين الخليج
ونحملة نستريح على سورة
المومياء
ويستقبل الجوع رأس الحسين،
ويفتح باب الحريق

وكراماتٌ للحسين تجلّت وتفشّت
من (كربلاء) لنرس
كيف ترجو لأمة نور شمسٍ وهي
دوماً تعيش دجية غلسٍ
كيف تصحو على عبيقٍ بورٍ
وحوالي الزّوض اصفرأً بورٍ
صاح هذي كتبتها بنجعي عن
شهيدٍ لم يروه فيضُ نقسٍ

الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور:

شاهدتهم، ومعى شهودي
أنت، والماء الذي يغدو دماً
ودم لديهم صار ماءً
والنخيل
شاهدتهم عين المخيم فيّ لا تخطئ
وكانوا:
تاجراً، ومقماراً، ومقنعاً، كانوا دنانير
النخيل
ودخلت في موتي وحيداً أستحيل
وطناً، فمذبحة، فغربة
يا كربلاء، تفور فيّ النار،
أذكر كيف تنقلب الوجوه.

الشاعر قاسم حداد:

نسير ونعرف كيف نشقّ التراب،
ونبذر داخله
كيف نحزّ الرؤوس ونزرعها عبر كل
العصور



مقتل الرضيع

يوم الطفولة العالمي

صفية الجيزاني

على هذه الجريمة النكراء، وهي ذكرى تتجدد أمامنا في كل طفل يسقط ظلما وجورا .

في هذا اليوم، يجتمع مئات من الموالين والمعزين برفقة اطفالهم الرضع وهم يرتدون اللباس الاخضر الرمزي لرضيع الحسين (عليه السلام)، ويضعون الاشرطة على رؤوسهم مكتوبا عليها اسم عبد الله الرضيع او عبارات تعبر عن حبههم وولائهم لأهل البيت (عليه السلام)، لوحة فنية قلّ نظيرها، ومنظر تهتز له الجبال الرواسي.

يجتمع الاطفال الرضع مع أمهاتهم من جميع أنحاء العالم؛ ليعلنوا استنكارهم لأبشع جريمة في العالم، وليعلم العالم أجمع بأن الامام المنتظر (عليه السلام) عندما يظهر بإذنه تعالى سيثأر لجده الحسين، وسيخرج ذلك الجسد الطاهر للرضيع وينادي جميع العالم بصوت ملؤه اللوعة والأسى: أيها العالم، ما كان ذنب هذا الرضيع إذ قتلوه على صدر أبيه؟

وعدائهم للإسلام ولأهل البيت (عليه السلام) الذين لم يسلم من ظلمهم وحقدهم حتى الطفل الصغير، فأى قلوب قاسية يحملون؟

انبثق هذا اليوم (اليوم العالمي للطفولة)؛ ليكون صرخة بوجه الظالمين الذين ذبحوا هذه الطفولة البريئة، وهي ايضا صرخة استنكار لما يجري اليوم من ظلم لكثير من الاطفال الذين يتعرضون للظلم في ظلّ حروب عبثية في شتى أنحاء العالم، فهؤلاء الاطفال هم أول الضحايا لبشاعة هذه الحروب، إما بالقتل او باليتم حيث يُقتل المعيل لهم، اضافة الى التعذيب النفسي الذي يعيشه هؤلاء الاطفال؛ جراء هذه الحروب الطاحنة بما يسمعون من دوي المدافع وما يرونه من جثث القتلى المتناثرة أمام أنظارهم.

فأحياء هذه الذكرى السنوية لمظلومية عبد الله الرضيع هو إحياء لكل أطفال العالم المظلومين؛ كي يكون رضيع الحسين (عليه السلام) شهيدا

لوحة يعجز أمهر الرسامين عن رسمها، مأساة لا تستوعبها العقول ولا تتحملها النفوس، وهل يوجد أبشع من قتل طفل بريء في حضن أبيه؟ من أبشع الصور المأساوية لانتهاك الطفولة في يوم عاشوراء، براءة مذبوحة بسهم الغدر المريع، تلك الطفولة التي قدمت قربانا للحق والعدالة .

لذلك استحققت هذه الحادثة الفجيعة أن يُخصّص لها يوم عالمي يشهده جميع العالم؛ لبيان بشاعة هذه الجريمة النكراء، يوم اغتيال البراءة، فجعل يوم مقتل عبد الله الرضيع، يوم الطفولة العالمي؛ لإظهار وبيان المظلومية التي تعرّض لها سليل النبوة وسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكيف ذُبح طفله الرضيع بين يديه، ذلك المنظر الذي يدمي القلوب ويقرح الجفون، لا يتحمله أي انسان عادي.

وليعلم العالم مقام الطفل الرضيع عند الله تعالى، وكذلك لبيان مدى حقد وظلم بني أمية





رسائل أسرية من عاشوراء

القسم الرابع

عذراء أحمد

الرسالة الحادية والثلاثون:

دائما بإمكاننا اللحاق

بقافلة النجاح:

عَلِّمْنِي الحِرَّ الرِّياحِي أن أَبْقَى حِرًّا
فِي اتِّخَاذِ طَرِيقِي بَعْدَ تَحْكِيمِ الدِّينِ
وَالْعَقْلِ، وَلَا تَوْثُرِي فِي إِغْرَاءَاتِ الْآخِرِينَ
أَوْ آرَائِهِمْ، بِحَيْثُ أَكُونُ تَابِعًا لَهُمْ،
وَإِنْ مَلَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ قَلِيلًا يُمْكِنُنِي
تَدَارِكُ نَفْسِي بِالتَّوْبَةِ، وَالْحُسَيْنِ
وَسَيْلَتِي، وَإِنْ أَغْلَقْتَ جَمِيعَ الْأَبْوَابِ
بِوَجْهِ بَابِ الْحُسَيْنِ وَقُوفِي، وَإِنْ
مَنْعْتَ مِنْ جَمِيعِ السَّفَنِ، سَفِينَةَ

الحسين تسعني وتقبلني .

الرسالة الثانية والثلاثون:

علمني عليل كربلاء:

الْإِنْسَانُ مَهْمَا أَصِيبَ مِنْ
إِصَابَاتٍ جَسَدِيَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ، عَلَيْهِ أَنْ
يَقَاوِمَ وَلَا يَسْتَسْلِمَ لِتِلْكَ الْإِصَابَةِ
وَالْمَرَضِ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَسْتَجْمَعَ قَوَاهِ
وَيُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ، وَيَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى
بِكُلِّ حِينٍ، وَيَسْتَيْقِنُ أَنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ
الْبَلَاءِ حِكْمَةٌ تَعُودُ لِلْإِنْسَانِ نَفْسَهُ لَا
لِخَالِقِهِ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَ الْمَرَضَ يَمْنَعُهُ

من السعي في إصلاح نفسه وأهله
ومجتمعه .

الرسالة الثالثة والثلاثون:

علِّمْتَنِي رَقِيَّة:

عَلِّمْتَنِي كَيْفَ يَكُونُ الْحَبِّ
الْحَقِيقِيِّ لِإِمَامٍ زَمَانِي ﷺ، وَهُوَ أَنْ
تَكُونَ عِلَاقَتِي بِأَنْ لَا أَغْفَلَ عَنْهُ يَوْمًا
أَبَدًا، أَكَلِّمُهُ، أَدْعُو لَهُ، أَسْأَلُهُ الدَّعَاءَ،
أَتَصَدَّقُ عَنْهُ، أَشَارِكُهُ مَصَائِبَهُ، وَأُبْكِي
أَحْبَابَهُ خَاصَّةً جَدَّهُ الْحُسَيْنَ ﷺ،
أُنَادِيهِ كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَيْهِ، أُنَدِبُهُ

أعاهده أسير على نهجه وأعيش
لوعة فراقه، حتى لا تهنأ لي الحياة
إلا بلفائه، فكَذَلِكَ حَبِّ رَقِيَّةٍ لِأَبِيهَا
الْحُسَيْنِ ﷺ وَإِمَامِ زَمَانِهَا.

الرسالة الرابعة والثلاثون:

علمتني سكينه:

عَلِّمْتَنِي سَكِينَةَ ﷺ مِنْ جَمَالِ
الْبِنْتِ أَنْ تَكُونَ لَهَا عِلَاقَةٌ خَاصَّةٌ
مَعَ أَبِيهَا عَنْ طَرِيقِ اهْتِمَامِهَا بِهِ
وَاحْتِرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَالدَّعَاءَ لَهُ؛
لَأَنَّ الْفَتَاةَ تَمْلِكُ مِنْبَعًا لِلْعَاطِفَةِ،

والوالدان أولى الناس بعاطفتها وحبها، ولا شيء أفضل لامتلاك القلوب من انفاق المحبة، فالله الله في الوالدين لنغمهما بحبنا كما أغرقونا بحبهم ليشملنا قوله تعالى: «وبالوالدين إحسانا».

الرسالة الخامسة والثلاثون:

علّمني فرس الحسين عليه السلام:

حينما صاح مهر الحسين عليه السلام، وكان يقصد (الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها). فقد أعطانا درسا في ضرورة استنكار الظلم، كل بقدر استطاعته، فصفة الفطرة الإنسانية تقبيح الظلم، لذا على محبي الحسين عليه السلام الالتفات لضرورة ترك الظلم، والبدء بأنفسهم فينهونها عن قبح الظلم؛ ليستنهضوا تلك النفوس، ويعيدوا لها نور الفطرة السليمة.

الرسالة السادسة والثلاثون:

فرصة لتداوي القلوب:

محرم فرصة ثمينة لنغسل قلوبنا مما علق بها من شوائب الأيام، فشوشت صفاء رؤيتها، آثرت سلبا في علاقاتنا، نشك بهذا ونظن سوءا بذلك، ونبغض آخر،

نجرح بكلامنا ولا نصفح ولا نلمح أخطاءنا، واننا قد ابتعدنا عن خط حسيننا، وبذلك لن نفلح، هلموا لنرتوي من بحر أخلاقه، وبها نتسلح لنوقظ قلوبنا ثم نضيئها بسكب غزير دمعنا لننجح.

الرسالة السابعة والثلاثون:

خطر الإعلام المزيف:

كان معاوية شديد الاهتمام بالإعلام بحيث غرس في عقول آلاف الناس أن تعتقد بالتزامه، وكأن الحق معه لا مع علي، وهذا العمل بناه اعتمادا على المال وجهل الناس، وعندما جاء يزيد كان معاوية قد جعل الأمر يستتب له، ضلّ الناس عن رؤية الحقيقة وتاهوا عنها.

كان لابد لهذه الأمة من أحد يوضح لهم الحقيقة لكن كيف؟ لابد من حسين عليه السلام يوقظ بدمه هذه الأمة من سباتها؛ لتظهر الحقيقة والفرق بين الحق المتمثل بالحسين عليه السلام، والباطل المتمثل بيزيد، واليوم على الأسر الحسينية أن تتوخى الحذر من تضليل الإعلام لبعض المفاهيم الإسلامية الحقّة.

الرسالة الثامنة والثلاثون:

بذور الحب تثمر في القلوب:

حبيب فاطمة عليها السلام في كربلاء، مصمّم على السير بطريق الإصلاح لأمة جدّه، يبدع في رسم أفضل طرق التعامل مع الآخر لردعه، لم يبتدئ أحدا إلا بالكلام الطيب وإلقاء الحجة، ليغرس نباتات الإيمان والحب للآخرين، وإن أرادوا قتله، تثمر تلك النباتات على مدى الزمان ثمارها في كلّ قلب منصف ومحبّ وواله، ليحذوا حذو حسين سيد شباب الجنة ويتبع أثره، فلا ننسى أن نغرس بأفعالنا بذور حبّه لأولادنا وأصحابنا ونقتدي بفعله فننجو، وكل من والاه يصبح مع صحبه وجنده.

الرسالة التاسعة والثلاثون:

الدموع الهادفة والثمينة:

أحيانا نبكي لفلم أو مسلسل من الخيال أو لموقف عابر، لكن تلك الدموع وذلك البكاء لا أجر عليه. الانسان الذكي هو الذي يجعل ثمن تلك الدموع والبكاء الجنة، عندما يبكي الحسين عليه السلام، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «كل عين باكية يوم القيامة إلّا عينا بكت على

مصاب الحسين، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة». ما أجمل أن يعلم الأبناء أولادهم البكاء على الحسين عليه السلام، واستخدام مختلف الطرق لإفهامهم القضية الحسينية بكل تفاصيلها.

الرسالة الأربعون:

ختامه مسك:

الانسان الذي يتخلق بأخلاق محمد وآله صلى الله عليه وآله التي هي أخلاق الله تعالى، ستكون له جاذبية للقلوب بحيث يمكنه كسب محبة الآخرين بسرعة، وهذا أحد أسرار خلود قضية عاشوراء، وهي أن الإمام الحسين عليه السلام بخلقه المحمدي خاطب الفطرة الإنسانية، لذلك تلاحظ كلّ من يتعرف عليه يحبه ويتعلق به. ونحن لو أردنا أن نجعل حياتنا طيبة وأسرنا سعيدة، علينا بانتهاج نهجه والتخلق بأخلاقه لنصدق بادعائنا موالاته ومولاة ولده المهدي إمام زماننا عليه السلام، فلا بد أن نسأل أنفسنا باستمرار: هل نحن ممن اتبعهم حقيقة؟



طريق الحق

علي طعمة

من أجل بلوغ الهدف السامي وهو تحقيق العدالة الإلهية، ورفض الظلم، ونشر مفاهيم العدل والمساواة والإصلاح بين الناس من خلال الاستمرار على نهجه والمشى في طريقه، حاملين رايات الولاء التي تحمل بين أجنحتها مصيبتة الأليمة، وهم يتجهون نحو رحمة الله تعالى للنيل من كراماته في الدنيا والشفاعة في الآخرة.

تماماً مدى نجاح ثورته المباركة التي أصبحت نبراساً للثائرين على مرور العصور التي استلهم منها العراقيون حماسهم عندما قدّموا أنفسهم فداء للدين والوطن في الدفاع عن المقدسات الإسلامية قاطبة، في حربهم المقدسة ضد الزمر التكفيرية، وهذا دليل على أن الاقتداء بالنهج الحسيني مستمر في طريق الإسلام الحقيقي، وثورته الخالدة ضد الظلم والطغيان قائمة

الخلود، حيث ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، فأصبح المشي على الأقدام هو مواساة لمصيبة أبي عبد الله الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) الذين ساروا مسافات طويلة بعد عودتهم من الشام بعد واقعة الطف الأليمة. لذلك عندما نرى الملايين من الشباب والرجال والنساء ومعهم الأطفال وهم يسرون نحو قبلة الأحرار، مقتدين بالتضحيات التي قدّمها الإمام الحسين (عليه السلام)، ندرك

«هلا بزوار أبو علي» كلمات اعتاد على سماعها من يمشون على طريق الحق الذي خطّه سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، وباتت على مرور السنوات تقليداً من صلب عادات المجتمع العراقي؛ إذاناً ببدء مراسيم زيارة الأربعين المباركة، وإعلان الولاء الحسيني. كما وأن لها وقعا روحيا يثير مشاعر الإباء والتضحية في نفوس المسلمين المتجهين صوب كربلاء

قطوف دانية... لأبي الفضل

للشاعر سيد علاء طاهر الموسوي

تزهو بحبات المروعة مثقله	هي بذرة الفضل استطالت سنبله
مسكاً يجدد بالقداسة أوله	في موسم للعشقي كان ختامه
وسماء سحر في الوجود مهله	مذ بان ذوق الله في قسماته
سور على صدر الاخوة منزله	هذا هو العباس ملء حروفه
وجدأ به عين الجروح مكحله	بين الجوانح قد سرى متأبطاً
يبني على عرش الحقيقة معقله	أفق تجلى في المشاعر والمدى
أغصانها بالدانيات محمله	وأنامل كالباقيات تفرعت
وبها ارتقى كالشمس يوقد مشعله	جعل الأكف الى الخلود سالماً
تهفو على جرف الإخاء مؤمله	أحلامه فوق الضفاف نوارس
فيه استغاث الماء راح ليكفله	ما سار صوب النهر يملأ قربه
جفن الحياة بدمعة قد أسدله	لما رأى أمل الورود مبدداً
ما شاء في كف الأخوة فصله	ثوباً من الإيثار حاك خيوطه
وضميره صوب العقيلة بوصله	مرآته دمع تفجر بالأسى
نبضائه بال (ياحسين) مرتله	والجود قلب يستلذ بصدريه
فالجمر طعم في شفاه البسمله	قد رد إغراء المياه مغاضباً
وأمامه كل الجروح معطله	سهم اندلاق الماء غار بروجيه
قرب الكفالة بالشعور مبلة	إن جف إحساس الفرات فلم تزل
لمضى بلا كفين حتى يقتله	يدري الظما لو كان محض مقاتل
وأكفه بالمعصرات مكله	فالنار في الأحشاء تأكل قلبه
راحت لتسقي الأمنيات معجله	غيمات أجنحة ترفرف في الفضا
وعلى اليتامى باليسار مظله	تروي الجحافل باليمين أوارها
لم يبق باباً في جهنم مقفله	مفتاحه في الحرب صارمه الذي
ما ظل شيئاً في الوغى كي يفعله	والموت حتى الموت أصبح ميتاً
آثار خطو للإباء مهروله	أقدامه للآن ترسم في الثرى
قصده همام الذرى متدله	لما هوى بالعائيات مضمخاً
في منبع الشرف المعتق موعله	وجبينه برق توهج غيره
فاقت على كل العجائب مذهله	في أطلس الاشلاء بان خريطة
صوراً من النجوى تكلل مقتله	أنهارها بين الترائب جسدت





الحسين (عليه السلام) .. وعاشقوا القيم والمبادئ

هاشم الصفار

نراه في كلّ شعوب الأرض باختلاف عقائدهم وانتماءاتهم وميولهم، فلا ظلم يبقى، ولا إرادة فوق إرادة الشعوب. هذا هو المنطق الذي ينطلق منه الأحرار في أرجاء العالم في استلزامهم من سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، من دون الحاجة إلى معرفة دين الحسين، وإلى من ينتمي. فهو المثال الحي، والجذوة المتقدة التي تحيي ما مات من مقومات الإرادة، فلا بيعة لظالم، ولا رضوخ لفاسق تستهويه الملذات

على حساب كرامة شعبه، فبنى الحسين (عليه السلام) صرحاً شامخاً من دساتير النهج القويم لكلّ ظامئ يرنو سدّ رمقه بكأس الحرية الأوفى التي أراق روافدها فملأت الخافقين، بجراحه ونهضته الأبية الخالدة. وتتباين أسس الوصول إلى حقيقة الحسين (عليه السلام)، ومحبه، ونيل شفاعته، وقائمة ممتدة من المنافع باتباع سفينته الهادية المنجية، فمنها: الشعائر بتنوع طقوسها التي يأخذ منها الموالي ما شاء من حرية التعبير، بشرط المحافظة على الإطار

العام لرونق الإسلام من الاتزان والوقار، وحبّ الخير للآخرين، وتفضيل المصلحة العامة، ومساعدة الضعيف، والرفقة بالخلق، والتسلّح بالفضائل التي أمرنا بها النبي الكريم (صلى الله عليه وآله). فكما لا فسوق ولا جدال في الحج، فكذا لا صراعات فتوية، أو نزاع على حاجات سطحية، أو تهاون في الشكل العام والذائقة التي غذاها بها أئمتنا (عليهم السلام) على مرور العصور من المحافظة على نهج الدمة، والبكاء، وأخذ العبرة والاعتبار مما حصل

تمزّ الأمم والشعوب بحالات انعدام القيم والمبادئ والمحتوى الفكري أو الإنساني؛ بسبب هيمنة حكام الجور وطغاة التسلط والتحكم على رقاب المستضعفين، فكان يُولد - وعلى حين غرة، ونتيجة لعوامل الرفض التي تنماز بها الفطرة الإنسانية التي جُبلت على الحرية، ورفض الاستبداد والعبودية والظلم - ذلك المخلّص الفكري والعقائدي والإنساني الذي يحمل راية الهدى والتنور وإيقاد البصائر، وهذا ما



في كربلاء من معاضدة، وتعاون،

ونصرة، وإغاثة الملهوف، وتوقع

الانقلاب نحو الخير من كل البشر

-وإن كانوا أعداء- وفي أي لحظة،

وعدم رمي الناس بالكفر والعصيان،

كما فعل النهج الأموي الذي

حاول بكل الطرق أن يثبت أحقية

قتالهم للحسين (عليه السلام)

ريحانة رسول الله

(ﷺ).

فلنحمل معنا

الحسين (عليه السلام) بكل

قيمه ومبادئه التي

استشهد من أجلها،

أيضا حللنا وارتحلنا، فلا

ننسى دمائه الزكية التي

كانت بوابة الخلاص،

وفتح نيران الرفض والثورة

بوجه طغاة

الدهور حتى قيام الساعة.

فلا يكون الحسين (عليه السلام) مجرد

شعائر تُؤدى منزوعة الأهداف

العليا، والأفكار السامية التي ترقى

بنا إلى مصاف أفضل مخلوقات الله

تعالى؛ لأننا نتبع ونوالي أرقى البشر

خلقا وخلقا وقيما وفضائل.

بل تكون الشعائر طريقا

للالتهام مع الحسين بكل

جو ا ر حنا ،

والذوبان في فتحه المبارك الذي

بدأه من رحلة مسيره من مدينة

جده رسول الله (ﷺ) إلى حيث

مكة فكربلاء.

كما لا يكون الحسين (عليه السلام)

مجرد طريق لنيل رضوان الآخرة

وخيراتها، فهو أمر لا يختلف فيه

اثنان، بل يكون طريقا لدنيا عامرة

بحبه، فاتحة الأبواب لبناء حياة

حرة كريمة، فالحسيني هو صاحب

التقوى والورع والعبادة والفراسة

والحكمة والفهم،

و ا لعمل

ا لصا لح

ا لذي

ير فع

الأمة،

ويقودها إلى سواحل الأمان.

إنّ الحسين (عليه السلام) وعاشوراء

والشعائر والأربعين كلها قيم قدسية

تفتقر إليها الكثير من الأمم، وابتلى

بها الله تعالى أمة محمد (ﷺ) ليرى

جميل صنعها وتعاملها مع هذه

الأنوار المقدسة، وكيفية استثمارها

دنيويا وأخرويا.

نريد أن نقول للعالم: إنّ

العشق للحسين ولكربلاء ولمشروع

التضحية الأسمى في كل الوجود، هو

رصيدنا وتعبئتنا وقوتنا التي نمضي

بها قدما نحو تقديم الوجه الناصع

لسيرة نبينا المصطفى (ﷺ)، وأئمتنا

(عليه السلام)، ونكون بذلك عند حسن

ظنّ ربّنا بنا في أن هدانا لهذا، وما

كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وآخر

دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين،

والصلاة والسلام على خير الخلق

محمد وآل الطيبين الطاهرين.





سنظلّ أوفياءً للحسين عليه السلام

مادمنّا أحياء، وفيّنا عرق ينبض

بقلم: نهاد الدباغ

الله الذي قال فيه: «حسين مني وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط» (١).

ولتضحيتة العظيمة التي قدّمها لنا وهي مواجهته وثورته ضد الظالمين الطغاة يزيد وأعوانه لإنقاذنا منهم إنقاذ أمة جدّه رسول الله من هذه الزمرة الفاسدة والمجرمة التي كانت تحكم البلاد آنذاك، وعاثت في الأرض فساداً،

شعرنا به، وهذا الألم دخل إلى قلوبنا وعقولنا، حتى أصبحنا نرى المعركة وكأنّها تحدث أمامنا فعلاً، ونرى كل ما جرى على الحسين وأهل بيته وأصحابه، وهذا الشعور والإحساس بعظم المصيبة وهول الفاجعة، جعلنا نقيم المآتم، ونبكي بحرقة، ونلطم صدورنا بقوة لحبنا للحسين ولحب رسول الله ﷺ له، وقبله حبّ الله (جلّ وعلا) له، ولنوفي حقه لقربته من رسول

غريب وإحساس عجيب شيء غامض يؤكد لنا أن المعركة لم تحصل في الماضي بعد، وها هي قبل أيام بزمنا قد انتهت.

وأن الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قاتلهم بعد أن ظلّ وحيداً غريباً وقد أسر قلوبنا وآلمها، وهو يتقدم نحو الجيش المعادي الناصبي المبغض له ولأبيه وهو يتألم بالألم الفراق لفقد أهل بيته وأصحابه المخلصين، وهذا الألم

من أغرب الأحاسيس في ليلة العاشر عدم الإحساس بالزمن، سيغيّب عنا بأن المعركة حدثت قبل أكثر من (١٠٠٠) سنة.

بالرغم من أننا جميعاً متأكدون ومتيقنون بأن كل شيء قد انتهى، وأن الحسين وأهل بيته وأصحابه قد استشهدوا جميعهم، وسُبيت عياله وجرى ما جرى عليهم من هول المصائب وعظم الفاجعة.

لكن يبقى في دواخلنا شعور

وأهلك الحارث والنسل، فهو القائل عليه السلام: «إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت للإصلاح في أمة جدي محمد أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر» (٢).

فهذه التضحية التي قدمها لنا بشهادته وشهادته ثله طيبة طاهرة من أهل بيته وأصحابه النجباء، وسبي نسائه، تجعلنا إلى الموت نقيم المآثم، ونبقى نلطم ونبكي عليه بحرقة وألم، ونلعن قتلته وأتباعهم، ومن مهّد لهم الطريق لقتله وذريته من الأولين، ومن رضي بقتله من الآخرين العمر كله ومع كل ما نقدمه لأجله لن نفي حقّه قيد أنمله.

وسنظلّ سائرين على نهجه وسيرته العطرة، ولن نحيد عنها، فالحسين بالنسبة لنا ليس فقط جسدا وروحا، وإنما فكر ومبدأ وعقيدة وأخلاق.

فمن يراجع التاريخ والسير سيرى في تضحية هذا الرجل العظيم انها فاقت الخيال، ولم تحصل في العالم كله بعظمائها هكذا تضحية، فمواجهة جيش جرار كامل العدد والعدة، ومدرب، ولديه استعداد كامل للحرب، يواجههم مع قلة قليلة من أهل بيته وأصحابه،

فيستشهدون، ويظلّ وحيدا يتضور جوعا وعطشا مصحوبا بخيانة من نادوه ليخلصهم من جيش الطاغية يزيد مع غربته وعياله ونسائه مقابل جيش جرار لا رحمة له ولا شفقة جيش قد سلبت منه العاطفة، فأصبح لا فرق بينه وبين حيوان مفترس لا يرحم طفلا ولا شيخا ولا امرأة يبطش بمن يراهم امامه، جيش مسلوب الضمير والدين والاخلاق، فمثل هذه التضحية يراها محبوه وعاشقوه أنها تضحية لا مثيل لها، وإن كل ما يفعلونه من لبس السواد والحزن وإقامة المآثم والشعائر الحسينية واللطم والبكاء والنحيب قليل بحقه، فتضحيتة لا يتقبلها عقل، لكنها حدثت فعلا، فمثل هذا الرجل العظيم القدر عند الله ورسوله لا يُترك ولا تُترك مبادئه مهما عمل أعداؤنا ومهما خططوا لنا لثنيها عنها لن نتركها الى الموت.

لأجل ذلك سنكون معك يا أبا عبد الله يا حسين يا نور عيوننا يا شهيدنا الغالي معك في كل مكانا وزمان سنحارب أعداءك الذين هم أعداؤنا اليوم كما حاربهم بالأمس سنحارب أبناءهم الطغاة كما علمتنا، ولن نصدق يا بن بنت رسول الله عليه السلام أنك ميت فأنت حيّ والشهداء أحياء عند ربهم

يرزقون كما قال الله (جلّ وعلا) في كتابه الكريم: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» [سورة آل عمران: ١٦٩].

سنظلّ كل عام يرافقنا هذا الاحساس وهذا الشعور الغريب الذي يقوينا ويعطينا الأمل بحياة خالية من الفاسدين والطغاة والصبر لتحمل مصابكم الذي هو مصابنا.

سنظلّ كل عام يرافقنا هذا الإحساس الذي يمدّنا بالقوة على من عادانا ولن نخشى عدته وعدده فقد انتصرنا على أعنى قوة في العالم داعش الإرهابية التي ذاع صيتها في الإجرام، وخشيتها دول الاستكبار العالمي وارعبتها وأرعبت دول العالم بعددها وعدتها، لكننا بك يا حسين، بصمودك بقوتك بصبرك بمبادئك بأخلاقك حيث كنا بحشدنا المقدس أقلّ منهم عددا وعدة هزمنها وجعلناها عبرة لمن اعتبر، وأرينا العالم أننا حقاً أبناء ذاك البطل الضرغام المقاتل الشجاع الذي لاتأخذ في الله لومة لائم، فكيف نخشى طغاة وفينا عرق ينبض بالحسين.

فإيماننا بالله (جلّ وعلا)، وعلمنا يقينا انه ناصر المؤمنين

المخلصين وبمظلومية الحسين ابن بنت رسول الله عليه السلام سندك مضاجع الظالمين والفاسدين بثورة الحسين عليه السلام ونجعلها لنا نبراسا وعلمنا نقتدي بها فدماءك وأهل بيتك وأصحابك لن تذهب سدى. وسيظلّ شيعتك ومحبوكم في العالم ينصبون العزاء ويحيون الشعائر ويقيمون المآثم ليس فقط للبكاء وإنما تثبتك في الأذهان والعقول كفكرة ومبدأ وعقيدة علينا الالتزام بها والمضي في السير لإحيائها لتظلّ معلقة في الأذهان، ليأخذ منها كلّ ثوار العالم.

فالحسين عليه السلام ملك للجميع ولكل تائر يرى الظلم سائدا في بلده ويكافح الظلم ويقاوم الاستبداد والفساد، فأنت يا أبا عبد الله صرخة كل مظلوم يقف بوجه الظالمين، وستبقى شعائرا الحسينية الى الموت، لن يستطيع أحد الوقوف بوجهها مادامنا أحياء ورافضين الظلم والفساد، فطغاة كثر وقفوا بوجهها واندثروا ولن تبقى لهم باقية.

—
(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣، ص٢٧١.
(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤، ص٣٢٩.

ملحمة عاشوراء

بين أهل البصائر والعمى

فاطمة الركابي

قلة عدد الملتحقين بجهة الحق ضعفاً في جبهتهم لذا لا تنكسر همتهم، ولا كثرة عدد جيوش أهل الباطل تأييداً لذا لا تراجع اقدامهم بل يزيد ذلك من إقدامهم.

هم يدركون أن الدنيا جبهتين: ظلام ونور، وإن الأصل هو النور وإن كان أصحابه قلة، فالشمعة المضيئة في الغرفة الظلماء تكسيها

السمائي، لا الأرضي الداني، هم يرون حقيقة «كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» [سورة البقرة: ٢٤٩]، فالناصر هو الله تعالى.

ويرون أن البقاء مع الحق نجاة بكل الأحوال، فهذه آيات الله تبصرنا «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ» [سورة الزمر: ٣٦]، بلى فهو المسدد هو الولي الكافي المؤيد؛ فهم لا يرون

واضحة لمعرفة نفسه ورسالته وغاية وجوده، فيسهل عليه معرفة ما له وما عليه وما يراد منه، أما العمى فقد عبرت الآية عنها (فَعَلَيْهَا)، أي وكأنه إذ اختار العمى فإنه سيأتي بحجاب ويضعه على عين قلبه فلا يجعلها تبصر شيئاً من الحق بعد ذلك ابداً.

من آثار البصيرة على أهلها:

إن قيمة البصيرة تكمن بأن أهلها يرون كل شيء وفق ميزانه الالهي

عاشوراء هذه النهضة التي لطالما تجدد إحياء ذكرها في كل سنة؛ فهي ملحمة الخلود لمن شهدها، ولمن استلهم وسيستلهم منها، وواحدة من الدروس التي يمكن أن نتعلمها من هذه الملحمة الملهمة هي ملامح الصراع الدائم بين أهل البصائر وأهل العمى.

سبحانه وتعالى يقول: «... فَمَنْ أَنْبَصَرَ فَلْيَنْفُسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا» [سورة الأنعام: ١٠٤]، فالبصيرة تعطي للإنسان رؤية



الضياء، وتوجد لمن فيها وضوحا في رؤية ما فيها من أشياء، ولكن هيهات هيهات أن يحجب الظلام الضياء! وهم بها يعلمون أن من لم يُعطِ النور من الله تعالى ذاته ستكون مُظلمة، فتعالى قال لهم: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ» [سورة النور: ٤٠]، وقال: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ» [سورة النور: ٣٥]، بالنتيجة لن تكون لغيرها مصدر ضياء.

بينما من له نور من ربه فهو سيكون ممن يرى الحقائق كما هي، ويكون مصدر نورانية لغيره، وهذه الحقيقة يؤكدها قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» [سورة الأنعام: ١٢٢]،

يعني هناك من هو يعيش ويمشي بين الناس لكنه بلا نور، بلا بصيرة، أعمى القلب، وقد يكون منتكس البصيرة، فيرى الظلمة ضياء، والباطل حقًا.

شاهد ومشهد كربلائي:

ولأن الإمام الحسين عليه السلام مصباح هداية لم يكف عن دعوة القوم حتى في ساحة المعركة، كان يقترب منهم ليبين ويوضح، ليبت من نوره في قلوب أولئك ممن غرر بهم، لعل سحابة العمى تنجلي عن بعضهم ليبصروا مواضع اقدامهم أين هي؟ ولأي مصير شقي ستأخذهم؟

وأهل البصائر الذين التحقوا بسيد الشهداء عليه السلام كانوا أيضًا درجات، كما ورد «لما رأى الحسين

عليه السلام ذلك منهم - أي من أصحابه العزم والصمود - قال لهم: «إن كنتم كذلك فارفعوا رؤوسكم وانظروا إلى منازلكم. فكشف لهم الغطاء - بإذن الله - ورأوا منازلهم وحورهم وقصورهم. فقال لهم الحسين عليه السلام: يا قوم إني غداً أقتل وتقتلون كلكم معي، ولا يبقى منكم واحد. فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك، وشرفنا بالقتل معك، أو لا ترضى أن نكون في درجتك يا بن رسول الله؟ فقال: جزاكم الله خيراً» (١)، فهم كانوا من أهل البصائر لكن الاستقامة في يوم عاشوراء كان تتطلب أن يفتح لهم إمامهم الحسين عليه السلام نافذة على الغيب ليطلعهم على مقامهم، وليريهما ما سينالونه بالثبات معه وفي جبهة الحق.

وبالمقابل هناك من لم يكن محتاجاً لذلك؛ لأنه كان «نافذ البصير» كما وصفه إمامنا الصادق عليه السلام، فأبو الفضل عليه السلام كان يملك أعلى درجات البصيرة التي لم يحتاج بوجودها إلى ما يُثبت؛ لأنه كان يحمل ذاتا قد ذابت بسيدها، فصارت ذاتا كلها نور، ترى ما لا يراه الآخرون؛ فكان يرى ما يراه له إمامه، ويعمل ما يريده منه مولاه وسيده الحسين عليه السلام.

ومن هنا نعرف كم للبصيرة من دور على مصير الإنسان الأبدي، فهي تكسبه الثبات فيما يعتقد عندما تشتد الاختبارات والفتن، وتهبه سكينه نفسية عندما القلب يمتحن.

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

قراءة في أوراق الثورة الحسينية

راضي المترفي

تصدر الحسين كل رجالات التاريخ الذين سبقوه في كلّ الأسفار الخيرة والأعمال الانسانية العظيمة، وطغى نبيله وخلقه وانسانيته وايمانه ومبادئه وثباته عليها ومبادئه ووضوح غرضه وهدفه على الجميع بدون استثناء حتى كاد أن يصل الى مرحلة الأنبياء والمصلحين الكبار، وانتمى له كلّ من جاء بعده في دروب النضال والكفاح والانسانية. وتمنّت البشرية جمعاء أن تكون معه فتفوز فوزاً عظيماً حتى أصبحت لازمة ودعاء يرددها القراء والخطباء والمنشدون وهم يرتقون المنابر لتمجيد ثورة الحسين أو شرح مضامينها أو لإلهاب النفوس حماساً للتفاعل مع تلك الثورة العظيمة رغم مرور القرون على انبثاقها. هذه الثورة التي توقفت السيوف والرماح فيها، وانتهت الاشتباكات في حومة كربلاء، لكن جذوتها



امتدّت عبر الأيام والشهور والسنين والأصلاب والأرحام والأجيال والأمم، وبقيت تلك الجذوة متوهجة ولم يتوقف هذا التوهج على قوم أو أمة دون غيرها وغرف الجميع من منهل الحسين العذب وانتمت له أجيال وسلالات وأمم لم يصلها من الحسين غير جذوة الثورة وبعدها الانساني الرائع.

وكان الحسين على طول السفر الانساني فردا متألّقا متطاوّل القامة لا يحلم بالاقتراب منها، فضلا عن المنافسة فردا أو أمة، ولكن الجميع يتشرف بالانتماء له أو المتابعة والسير على دربه العظيم.

ومع أن التاريخ الانساني يعجّ بالثورات والثوار وبأحداث غير الكثير منها مسارات تاريخية كثيرة وحمل ألويتها رجال يعدّون من النخب على مدار عمر الانسانية الطويل، وسلطت عليهم الأضواء، واقيمت لأجلهم حلقات الدرس، وذهب التاريخ لهم حاملا سجله

الذهبي لتدوين ما قاموا به من اعمال انسانية جليّة، وتناقلت اخبارهم حقب وأجيال، وكان لهم لمعان وبريق كشخصيات فاعلة في تاريخ البشرية، ولكنهم خضعوا في النهاية لقوانين الزمن في التوهج والأفول والتراجع الى زوايا التاريخ التي ينسحب منها الضوء رويدا رويدا.

ولم يخرق قاعدة الزمن هذه أو يخرج عليها بشكل مطلق من رجالات واحداث الا الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ولم يكن خروج الحسين على قاعدة التاريخ بالسطوع والتوهج والافول واعتباطا وانما جاء نتيجة طبيعية تتناسب مع مكونات شخصية الحسين وراثتها الانساني والمعرفي وايمانه المطلق بالله وحق الانسان بالعيش حرا كريما من استعباد لحاكم او متسلط والاصرار على ان تكون العبودية للخالق دون غيره من المخلوقين.

لذا غطت شخصية الحسين على شخصيات الانسانية الاخرى وحملت ثورته التي غطت على ثورات العالم في جميع مراحل الانسانية وتطورها مضامين شخصيته الانسانية الايجابية، وارتبطت به ارتباطا جدليا لا انفكاك بينهما، وسعى التاريخ والانسانية بشكل عام سعيا جادا لأن يكونا من حاملي ثورة الحسين والمبشرين بها على تعاقب الحقب والاجيال حتى اضحت ثورة الحسين صنو الشمس اذ ما ان تختفي خلف غيوم او حجب اخرى حتى تفتقد البشرية ضوءها، وهكذا ثورة الحسين ما ان تواجه البشرية ظرفا تُمتحن فيه بظالم او مستبد او متسلط حتى تهرع الى الحسين وثورة الحسين لتستقي منهما الدروس وتنهل من نبعهما ما تحتاجه لمواجهة خصم شهر سيف ظلّمه بوجه البشرية وكشّر عن انيابه في فرض سيطرته ورغبته باستعباد الآخرين، فتشمخ

بوجهه وتنتصر عليه بتلك المبادئ التي انتصر بها الحسين. وهكذا خلد الحسين وثورة الحسين واصبح الحسين وثورة نبراسا يهتدي بنوره المظلومون وفنارا يهدي الى دروب النور سفن الثائرين الباحثين عن غد لا يظلم فيه الانسان اخاه الانسان، ومدرسة للكرامة والتضحية والفداء والوفاء والايتار والايمان والاخلاص ينهل من معينها العالمون. واصحبت كربلاء التي جسّد على اديمها الحسين ملحمة الحسينية الانسانية محط انظار بني ادم وهوى قلوبهم ومحجة لثوارهم ومدرسة للأخلاق والرفعة والسمو والاباء ورفض الظلم والعبودية لغير الله، فسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وأولاد الحسين وأصحاب الحسين وثورة الحسين ورحمة الله وبركاته.

ومن الدمع.. ما يصنع النصر

بقلم: مرتضى أبو حميدة

وتأطيرها بإطار الشمولية والعالمية.
وهنا تساؤلات قصدية: لماذا
لجأ الامام السجاد (عليه السلام) الى هذا
السلوك؟

ماهي المقاصد الحقيقية لهذا
السلوك العلوي؟

وهل يتناسب مع تداعيات
الحدث الدامي بكربلاء؟

لنتوقف قليلاً عند بعض
النصوص الشريفة المأثورة بهذا
الخصوص، حتى نفهم ما يبدو أنه
مشفر الى حين:

«عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُنْذِرٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
(عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ أَوْ
دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَيَنَا دَمْعَةً بَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا
فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا».

وقال (عليه السلام): «وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ
عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ مِمَّا
مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا،
بَوَّاهُ اللَّهُ مَثْرَلًا صِدْقٍ».

لم يخطر في أذهان الطغمة
الأموية المُستبدة، والغارقة في نشوة
النصر (الوهمي) بأرض كربلاء، أن
هنالك (محاجر) تقوضُ سلطانتها
الغاشم، بدموعٍ خاشعةٍ وآهاتٍ
تبثليةٍ صامتة!! وقُعُها أمضى من
بوارق السيوف، إنها ميثولوجيا
(الدمع والدم) لا بلغة الأساطير
والمبالغات الملحمية، بل بلغة
العبرة التي أسس لها سيد الأنبياء
والمرسلين (عليه السلام)، لتكون ثنائية
المحاجر الباكية على ذبيح الله عند
شاطئ الفرات الشاحب.

لقد رسخ الإمام علي بن
الحسين زين العابدين (عليه السلام) عقيدة
الشعائر الحسينية الشريفة، متخذاً
من الدمعة والعبرة شعاراً ورمزيةً
واضحة، آلى على نفسه السير
عليها، حتى انقضاء عمره الشريف،
ومن بعده أئمة أهل البيت (عليهم السلام)،
الذين توسعوا في التنظير لها

«وَعَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْمُوفِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَمَنْ ذُكِرَ الْحُسَيْنُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِنْ الدُّمُوعِ مِقْدَارُ جَنَاحِ دُبَابٍ كَانَ نَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَلَمْ يَزُضْ لَهُ بِدُونِ الْجَنَّةِ».

«وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْبُكَاءَ وَالْجَزَعَ مَكْرُوهٌ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ مَا جَزَعَ مَا خَلَا الْبُكَاءَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَإِنَّهُ فِيهِ مَا جُورَ».

«وعن أبي حمزة الثمالي: سألتُ عليَّ بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عن زيارة الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ فقال: زُرُهُ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَكُلَّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَكُلَّ شَهْرٍ، فَمَنْ لَمْ يَزُرْهُ، فَقَدْ اسْتَحَفَّ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

تُرى الى أي جهة كان مولانا الإمام زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، يوجه البوصلة؟ ولماذا هذا الضخ الإعلامي المكثف، لتأصيل (حافز البكاء الحسيني) و(دافعية الدمعة والعبرة) على سيد الشهداء (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟

لعل المتتبع الدقيق، يكاد يجزم بأن دور الإمام السجاد (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الحيوي، من أكثر أدوار الأئمة خفاءً وتعتيماً!! وفي الوقت نفسه من أكثرها تأثيراً على حركة الأمة.

قد شاءت الحكمة الإلهية، أن يقتزن الوجود المعرفي والروحي لوريث (نهضة الحسين الشهيد)، بمحطة (كربلاء الشهادة) اقتراً تكاملياً بكل زواياه الروحية والسردية وما لحق بها من تداعيات ونتائج وآثار.

تلك السردية، شكلت عقبة كؤود أمام مشروع التعظيم السلطوي على (دموية أمية في كربلاء)، كأفضل ما تكون آليات السردية المؤثرة والفاعلة والملفتة لوجهة الزمان واهله.

ويمكن القول: إن الإمام زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قد حقق ربطاً وثيقاً، في العلاقة بين الرواية السردية العاشورائية، وبين تقنيات التوظيف والاستحضار، بشكل جعل انقسام الغرى بين الحدث الدامي والتأصيل للهوية الرسالية أمراً عسيراً.

وهذا ما فهمه أتباعهم بعد قرون

عديدة، فتراهم يهرولون وراء رؤى (ريكورية)، و(بلوخية)، و(بروديلية) وغيرهن.

إذن: كيف كانت معالجات الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، لموجة الترهيب السلطوية؟ وهو الذي تحمل الأعباء الثقيلة، وعاش المحنة وأسبابها، وواكب أحداثها، يرمقُ تكرار الفجائع والجنايات والتطاولات الأموية البغيضة، المتلذذة بتحطيم النفس المسلمة، وتحجيم الروح الأخلاقية لأجيالٍ عاشت ذكريات الوحي ومواعظ الرسالة وأخلاقيات النبوة، فما كان منه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلا الاضطلاع بمهمة تضميد جراحات الأمة والتخفيف من آلامها، وهل بقي غيره؟ أليس هو شاهدُ الصدق على ما جرى؟ أليس هو الذي يمسك بأزمة أسرارها؟

وبينما كان حكام الجور منغمسين في ملذات الطغيان، ونشوة التنكيل بأصحاب المشروع المحمدي الاصيل، كان اختيار مولانا السجاد (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لوسيلة البكاء الهادف والمؤثر، بأن جعلها سلوكاً عبادياً، يصفع وجه الدولة الغاشمة،

بلا مواجهة مسلحة دموية، وبضمن التزام الجماهير المؤمنة لها، دون تبعات وملاحقات، فلا بد لمضامين كربلاء أن تستمر، وتُحيى وتُستحضر في ضمير الأمة ووجدانها.

فلما رأى الناس الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يذرف الدموع ليل نهار، لا يفتأ يذكر حسيناً المظلوم الذبيح العطشان، حتى بدأت تنازعهم ضمائرهم بإدراك وبلا إدراك، بوابل التساؤلات:

لماذا البكاء والحزن الدائم؟ ما بال ابن رسول الله يبكي؟ على من يبكي الإمام (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟

وهنا كان البيان الرسالي الدقيق والمؤثر، منه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مضافاً عليه قدسية مرتبطة بالذاكرة القرآنية قائلاً: لا تلوموني: فإن يعقوب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فقد سبطاً من ولده، فبكي، حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي يُذبحون في غداة واحدة! فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً؟!



عاش الروح مائدة

الكاتبة: الأستاذة نعمت عباس أبو زيد

غريبة هي قصة الحسين عليه السلام، فهو ليس فقط النور الخامس من أصحاب الكساء، ولم يكن اسمه فقط من الأسماء المكتوبة على ساق العرش، ولم يكن نوراً من عالم الأنوار، ولم يكن ممن دعت باسمه الأنبياء فقط، بل كان ممن حفظ رسالة السماء وأكمل تبليغها، فقد تجلّت فيه خلقُ النبي محمد ﷺ، وأدب علي عليه السلام وجلال فاطمة عليها السلام.

ثورة الإمام الحسين عليه السلام أنموذج من الثورات الفريدة في تاريخ البشرية، في أهدافها، ومبادئها، ونتائجها، وقادتها، وشهادتها...، ولهذا فقد أرسى دم الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه في يوم عاشوراء مبادئ مواجهة الظلم والظالمين لكل الأمم والأجيال مهما غلت التضحيات، وقلّ العدد والعدّة والعتاد، وهذا ما جعل كلَّ

يوم عاشوراء وكلَّ أرض كربلاء. وإنّ الإصلاح الذي أعلنه الإمام الحسين عليه السلام وعدّه شعاراً وهدفاً لها وافتداه بدمه الزكي، يعني حفظ الدين، واستمرار نهج النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام، وقد أشار إليه عليه السلام في سياق وصيّته لأخيه

محمد بن الحنفية، بقوله: «... وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين» (١)، فإن الإصلاح المقصود هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل جوانب الدين والحياة، وقد تحقق ذلك من خلال النهضة العظيمة التي قام بها (عليه السلام)، فكانت الهداية لهم دينياً ومعنوياً وإنسانياً وأخروياً بشهادته وبركات دمه الطاهر.

لذلك عدت واقعة عاشوراء منذ عدة قرون مضت رمزاً ليوم صراع الحق والباطل، ورمزاً ليوم الفداء والتضحية في سبيل الدين، ففي هذا اليوم واجه الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) بفئة قليلة ولكن مؤمنة وصابرة وتحلى بالعزة والصلابة والعظمة جيش حكومة يزيد على كثرة عدده وكمال عدته، ولكنه كان مجرداً من الدين والرافة، وجعل من كربلاء ساحة للبطولة والحرية، ومع أن يوم عاشوراء كان يوماً واحداً

من الصراع إلا أن نطاق تأثيره امتد إلى الأبد، ودخل في أعماق الضمائر والقلوب حتى صارت العشرة الأولى من محرم وخاصة اليوم العاشر منه فرصة تبرز فيها ذروة المحبة والولاء لعلم الحرية، وأسوة الجهاد والشهادة الحسين بن علي (عليه السلام)، حتى أن غير الشيعة يجلبون سمو أرواح أولئك الرجال العظام.

من البديهي أن الحسين بن علي (عليه السلام) لو كان بقي في المدينة وبلغ الأحكام الإلهية ومعارف أهل البيت (عليهم السلام) لترتب جماعة على يديه؛ لكنه عندما يتجه إلى العراق لأجل القيام بواجب، فانه سوف يحرم من كل هذه الأعمال؛ من تبليغ الأحكام الإلهية للأمة وبيان معارف أهل البيت (عليهم السلام) وتعليم وتربية المسلمين، ولن يكون بإمكانه أن يُعلم الناس الصلاة وأن ينقل إليهم أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله)، وبالطبع سوف تتعطل حوزته العلمية ونشره للمعارف، وسوف يحرم من تقديم العون للأيتام والمساكين والفقراء في المدينة.

كل واحدة من هذه الأمور كانت وظيفة يقوم بها الإمام (عليه السلام) قبل تحركه باتجاه العراق؛ ولكنه جعلها جميعاً فداءً للوظيفة الأكثر

أهمية، وحتى انه ضحى بحج بيت الله في سبيل التكليف الأعلى، كما يتناقل الخطباء والمبلغون هذه القضية على ألسنتهم، وكان هذا في وقت شرعت فيه الناس بالوفود إلى بيت الله الحرام، فماذا كان ذلك التكليف؟ لقد كان - كما عبر هو (عليه السلام) - مواجهة الجهاز الحاكم الذي هو منشأ الفساد: «أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي». أو كما قال في خطبة أخرى وهو في طريقه: «أيها الناس، إن رسول الله قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله... فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله».

فغريب أمر ذاك الإمام (عليه السلام) الذي وقف في صحراء نينوى في يوم عاشوراء وحيداً بعد أن قُتل أهل بيته وأصحابه ونادى في صحراء كربلاء: "ألا من ناصرٍ ينصرني" والناس حوله لا يسمعون لكن نداء الحسين (عليه السلام) اخترق دائرة الزمان والمكان فكان نداؤه كنداء جدّه ابراهيم (عليه السلام) حينما وقف على صخرة الكعبة وأذن في الناس بالحج.

كان ابراهيم وحيداً إلا أن نداءه

الإلهي وصل إلى قلوب الملايين من الناس، فترى الملايين يذهبون إلى بيت الله الحرام لتلبي نداءه، وكذا الحسين (عليه السلام) كان وحيداً في ندائه ليدخل في قلوب المؤمنين ليولد فيها حرارة لا تنطفئ أبداً، وفي كل عام تتهافت الملايين إلى بيته لتحي ذكرى عاشوراء (٢).

درس الحسين بن علي (عليه السلام) درس خالد، لا ينبغي نسيانه؛ ينبغي فهمه بشكل جيد؛ ينبغي خلال الحديث [عن عاشوراء] وقراءة مجالس العزاء وذكر المصائب تفهيم نقطة الفداء وتضحية الإنسان من أجل دين الله وفي سبيل الله، حتى لا يخرج هذا الدرس من أذهاننا أبداً في كل زمانٍ وحين.

فالسلام على الحسين وعلى علي من الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين (عليهم السلام) سلاماً متصلاً ما اتصل الليل والنهار.

المصادر:

- (١) موسوعة عاشوراء، المؤلف حجة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد محمدي.
- (٢) وليال عشر من وحي عاشوراء، المؤلف الشيخ أكرم بركات، بيت السراج.

الشهيد الخليل عليه السلام

ومضات عاشورائية

إيمان صاحب

ميثم:

قطعوا لسانه

تكلم الجذع

آخر الكلام تكبيرة..

خرجت من فم مصلوب..

ما أصغر الظالمين.

خسارة:

مات مسلم

أغلقت أبواب السفارة.

لم تك شربة ماء بيد طوعة

بل كان فراتاً يجري.

مُسلم:

صعدوا به أعلى القصر

نزلت دموعه تواسي الحسين.

سيدي ميثم التمار

لا أدري صلبوك على نخلة ام

صلبوا النخل فيك؟

أرى بعيون الصغار

دموع الرضيع عطش

عباس...

هوى بلا كفين

احتضنه الكون بأسره.

العطش العطش..

قربة تستغيث:

توغل السم في أحشائي.

كل الأرض تتمنى أن تكون تلاً؛

كي تطأ ظهرها

سألت طفلة: أمي هل للجنة اسم

آخر؟

الأم: نعم يا صغيرتي، كربلاء.

دموع على الشباك

يلقيها الزائرون للتضرع

عَلَّها تروي العطشان.

كراية في هبوب الريح

يخفق قلبي نحو كربلاء

جريمة:

كبروا بقتله، لعنهم الله بفعلهم

مواكب العزاء لم تخرج من

البيوت

بل خرجت من القلوب.

لا مسافة

بين قلبي وضريحك .

ها أنا ذا أتنفس عطرك

سيدي يا حسين

أنثري عطراً

فأنا قارورة عشق بيد الزائرين

في مجلس عزاء

طفلة تبكي رقية

رأتها بعيون الحاضرين شهيدة.

بيني وبينك مسافة عشق

لا تنطوي إلا بالزيارة.

الحسين بحر

والفرات ظام.

ويحضرتك تخرس الحروف

لتؤدي الدموع مراسيم الزيارة .

أسير:

قيدوا يديه.. أرعبهم قوله.

برحيل القمر..

عاشت السماء حزنها الأبدي.

أودعت قلبي زوار الحسين

وصرت أنتظر قدومه.

لازلت في بيداء الطف مجرد عابر

سبيل.